



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم المكتبات والمعلومات

الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية "جامعة تشرين نموذجاً"

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات

إعداد الطالبة

لبانه عباس محمد

إشراف الدكتور

هيثم علي محمود

الأستاذ المساعد في قسم المكتبات والمعلومات

الإهداء

إلى قبس النور والعطاء الربّاني، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة،
إلى من رفعت رأسي عالياً افتخاراً به...

أبي حبيبي أدامه الله

إلى ياسمينتي التي لا تذبل، إلى قدوتي الأولى، إلى الظلّ الذي أوي إليه في
كل حين، إلى من كان دعاؤها سر توفيقتي...

أمي حبيبتي حفظها الله

إلى تلك العينين اللتين أستمد من ذكراهما قوتي، إلى تلك الروح الغالية التي
أوجعني فراقها، إلى من كنت أتوق شوقاً ليشاركني نجاحي... حبيبي
وشفيعي عند الله

أخي ورفيق روحي علي رحمه الله

إلى جوهرتي المضيئة، إلى من هي لي سنداً وعوناً وحياة، إلى من حين
لوي جناحي كانت هي الجبيرة والقوة والدافع الأكبر لأحلق من جديد...

أختي الغالية زينہ وفقها الله

إلى زهرة عمري وطفلة قلبي المدللة، إلى السعادة الباقية في السنين البخيلة،
إلى أميرتي وقمرتي...

أختي الغالية رزان وفقها الله

إلى الأرواح الغالية التي فارقتنا...

عمي محمود وخالتي عبد الكريم رحمهم الله

إلى الأيادي المخلصة التي ساعدتني...
أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة □

الشكر والتقدير

الشكر أولاً وأخيراً لله عز وجل الذي وفّقني وأعانني على إتمام هذا البحث فله
الحمد حتى يبلغ الحمد منتهاه.

أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي المشرف

الدكتور هيثم محمود

الذي لم يبخل عليّ يوماً بتوجيهاته القيّمة ودعّمه في كل مراحل البحث، فله منّي
خالص التقدير .

كما أتقدّم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل

الدكتورة لمى قدّورة

الدكتورة شهرزاد جبارة

لتفضّلهم بقبول مناقشة هذه الرّسالة والحكم عليها وعلى نصّحهم وإرشاداتهم
القيّمة، جزاهم الله خيراً ولهم مني كل الشكر والعرفان.

ولا يفوتني أن أتوجّه بجزيل الشكر والتقدير والمحبة إلى من كانوا لي شعاع
نور وخير عون في كل مراحل دراستي

الدكتورة الأخت نسرین قبّاني

الدكتور الصديق الغالي علي تجّور

الصديقة الغالية رانيا حداد

كل الشكر لكل من ساعدني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع من
عائلتي الحبيبة، وأصدقائي، وزملائي الأعزاء، جزاهم الله جميعاً كل خير
ووفّقهم وسدّد خطاهم.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الوصول الحر إلى مصادر المعلومات العلمية عبر شبكة الانترنت، كأسلوب منافس وبديل للأسلوب التقليدي الورقي المبني على ربط الوصول إلى المعلومات بقيود مادية وقانونية، اعتماداً على المنهج الميداني باستخدام الاستبيان كأداة للبحث، وشكل مجتمع الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية في مجموعة مختارة من كليات جامعة تشرين لمعرفة توجهاتهم نحو استخدام مصادر الوصول الحر، من خلال عينة الصدفة بالنسبة لمجتمع البحث الذي يتألف بالأساس من أعضاء الهيئة التدريسية، وبلغ حجم العينة (232) عضو هيئة تدريسية، وقد خلصت الدراسة إلى أن نسبة 75.43% من أفراد العينة ليسوا على دراية بمصطلح الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين هم على دراية بالمصطلح فقط 24.57%، وشمل الاستخدام المستودعات الرقمية وأدلة دوريات الوصول الحر بما تحويه من رسائل جامعية ومقالات وبحوث وأعمال مؤتمرات الخ.. ولكن دون معرفة أنها مصادر وصول حر.

وأوصت الدراسة بأن تقوم المكتبات الجامعية بشكل دوري بعقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لتعزيز مهاراتهم وتنشيطها في مجال استخدام الحاسوب والبحث على شبكة الانترنت وتبني حركة الوصول الحر من خلال اعتماد مصادر الوصول الحر من دوريات ومستودعات رقمية كمقتنيات لها وإتاحة الرسائل الجامعية الالكترونية ومنشورات أعضاء الهيئة التدريسية دون عوائق، كما أوصت الدراسة أن تقوم المكتبات الجامعية بإنشاء مستودعات رقمية خاصة بها تروج لثقافة الوصول الحر.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ج	مستخلص الدراسة
و	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال والصور التوضيحية
2	قائمة مصطلحات الدراسة
3	مقدمة الدراسة
5	منهجية الدراسة

الفصل الأول: الوصول الحر: مفهومه ومسارته

22	1 مفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات
25	2 الجذور التاريخية لحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات
27	3 إشكالية مصطلح الوصول الحر
31	4 خصائص ومفومات الوصول الحر لمصادر المعلومات
32	5 دوافع نشوء الوصول الحر لمصادر المعلومات والجهات الداعمة له
34	6 أهمية وأهداف الوصول الحر لمصادر المعلومات
36	7 مميزات وعيوب الوصول الحر لمصادر المعلومات
40	8 المبادرات العالمية والتداعيات والبيانات في الوصول الحر
51	9 أدوات البحث في مصادر الوصول الحر
57	10 مسارات الوصول الحر

الفصل الثاني: قضايا الوصول الحر وتحدياته

80	1 الحواجز والتحديات التي تحول دون النشر في منافذ الوصول الحر
82	2 مواقف الناشرين والباحثين وأصحاب المصلحة من حركة الوصول الحر
87	3 أوجه التشابه والاختلاف بين نموذج النشر التقليدي ونموذج النشر الحر
90	4 الفرق بين الإنتاج الفكري التقليدي (المقيد) والإنتاج الفكري الحر في ضوء الاتصال العلمي
93	5 الملكية الفكرية وحرية الوصول لمصادر الوصول الحر
100	6 تقييم مصادر الوصول الحر
105	7 المكتبات وحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات

الفصل الثالث: واقع الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين

(دراسة ميدانية)

113	جامعة تشرين	1
139	تحليل نتائج الاستبيان	2
177	❖ نتائج الدراسة	
180	❖ مقترحات الدراسة	
182	❖ قائمة المصادر والمراجع	
193	❖ قائمة الملاحق	
I	Abstract	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
7	مجتمع الدراسة	1
30	مقابلات مصطلح الوصول الحر	2
63	التخصصات العلمية المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	3
70	أساليب النشر في دوريات علم المكتبات والمعلومات	4
92	الفرق بين الإنتاج الفكري المقيد والإنتاج الفكري ذي الوصول الحر	5
94	أقسام الملكية الفكرية	6
99	عقود رخصة الإبداعات الخلاقة	7
99	رموز عقود رخصة الإبداعات الخلاقة	8
139	توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس	9
140	توزع أفراد عينة البحث على الكليات النظرية والعلمية	10
141	المرتبة العلمية لأفراد عينة البحث	11
142	اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد عينة البحث في التعامل مع شبكة الانترنت	12
144	معرفة وخبرة أفراد عينة البحث في مجال استخدام الحاسب	13
145	معرفة وخبرة أفراد عينة البحث في آليات البحث على شبكة الانترنت	14
147	معرفة أفراد عينة البحث بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من خلال شبكة الانترنت	15
148	أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر المستخدمة من قبل أفراد عينة البحث	16
149	الغرض من استخدام أفراد عينة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات	17
151	المكان المناسب لدى أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	18
152	سبب تفضيل المكان الذي ذكره أفراد عينة البحث في السؤال السابق	19
153	الطرق التي استفاد منها أفراد عينة البحث في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات	20
154	الأدوات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	21
156	محركات البحث التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	22
157	أدلة المستودعات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	23
159	محركات البحث الخاصة بحصاد المبتدعات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	24
160	أدلة الدوريات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	25
162	معايير حكم أفراد عينة البحث على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر	26
163	منافع الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث	27
167	مشكلات الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث	28
172	الأسباب التي تمنع أفراد عينة البحث من استخدام مواقع الوصول الحر	29
174	ما يجب أن تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر من وجهة نظر أفراد عينة البحث	30

قائمة الأشكال والصور التوضيحية

الرقم التسلسلي	العنوان	رقم الصفحة
1	الشاشة الرئيسية لدليل دوريات الوصول الحر DOAJ	61
2	التخصصات العلمية المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	63
3	واجهة البحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	66
4	واجهة نتائج البحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	67
5	عرض نتيجة بحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	68
6	طرق البحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	69
7	الفرق بين نموذج النشر التقليدي ونموذج النشر الحر	89
8	توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس	140
9	توزع أفراد عينة البحث على الكليات النظرية والعلمية	141
10	المرتبة العلمية لأفراد عينة البحث	142
11	اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد عينة البحث في التعامل مع شبكة الانترنت	143
12	معرفة وخبرة أفراد عينة البحث في مجال استخدام الحاسب	145
13	معرفة وخبرة أفراد عينة البحث في آليات البحث على شبكة الانترنت	146
14	معرفة أفراد عينة البحث بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من خلال شبكة الانترنت	147
15	أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر المستخدمة من قبل أفراد عينة البحث	149
16	الغرض من استخدام أفراد عينة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات	150
17	المكان المناسب لدى أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	152
18	سبب تفضيل المكان الذي ذكره أفراد عينة البحث في السؤال السابق	153
19	الطرق التي استفاد منها أفراد عينة البحث في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات	154
20	الأدوات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	155
21	محركات البحث التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	157
22	أدلة المستودعات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	158
23	محركات البحث الخاصة بحصاد الميئات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	160
24	أدلة الدوريات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات	161
25	معايير حكم أفراد عينة البحث على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر	163
26	منافع الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث	167
27	مشكلات الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث	172
28	الأسباب التي تمنع أفراد عينة البحث من استخدام مواقع الوصول الحر	173
29	ما يجب أن تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر من وجهة نظر أفراد عينة البحث	175

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	الرقم الملحق
193	استبيان موجّه لأعضاء الهيئة التدريسيّة في جامعة تشرين	1
199	دليل الكتروني لمصادر الوصول الحر لكافة التخصصات العلميّة التي يمكن لأعضاء الهيئة التدريسيّة الرجوع إليها والاستفادة منها	2
201	أسماء السادة المحكّمين للاستبيان	3

الإطار التعريفي للبحث

قائمة مصطلحات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على عدد من المصطلحات التي تم استخدامها والتي ينبغي الإشارة إليها وتعريفها لتتضح ملامح الدراسة وهي:

الوصول الحر (Open access): هو الوصول إلى المعلومات العلمية المتاحة بشكل رقمي ومجاني على شبكة الانترنت من خلال الاتفاقيات والتراخيص الحرة لحقوق الملكية الفكرية.

<https://library.ucf.edu/about/departments/scholarly-communication/open-access>

خدمات تجميع واصفات البيانات Metadata harvesters: هي أدوات تقوم بجمع واصفات البيانات المتاحة بالمستودعات الرقمية، وتجميعها في مرصد بيانات واحد ومفتوح وقابل للبحث، وتوفر بعض هذه الخدمات أيضاً إمكانية الوصول لمقالات الوصول الحر. (عبد الرحمان، 2012، ص42).
أدلة الدوريات: هي الخدمات التي تعمل على حصر دوريات الوصول الحر والتعريف بها على مستويات مختلفة. (فراج، 2010، ص7).

دليل دوريات الوصول الحر DOAJ (Directory of Open Access Journals): هو دليل موجود على شبكة الانترنت يتيح للمستخدمين الوصول المجاني إلى مقالات الدوريات الالكترونية وبجودة عالية، وجميع خدمات DOAJ مجانية كما أن جميع البيانات متاحة مجاناً.

<https://doaj.org>

المستودعات الرقمية: هي أرشيف رقمي تابع لمؤسسة بحثية أكاديمية يتم إنشاؤه وصيانته لتوفير وصول مفتوح وحر للمعلومات في شكل الكتروني لتسهيل قراءتها. (كرثيو، B2014، ص3).

الإبداعات الخلاقة أو المشاع الإبداعي: وتعرف بأنها عقود قانونية، تسمح باستعمال المحتوى الرقمي في إطار مبدأ الوصول الحر، مع مراعاة حقوق المؤلفين الذين يملكون الحرية في تحديد مقدار استغلال مؤلفاتهم من قبل المستخدمين ضمن إطار الوصول الحر مثل حرية التداول، الاستنساخ.. الخ.. (بن ضيف الله، 2018، ص7).

مقدمة الدراسة

«..... أن سيناريو توفير المواد مجاناً، سيناريو محتوم لا مفرّ منه ومع اقتراب شكل البحث من هذا النموذج ستزايد قدرة الباحثين على الوصول إلى المزيد من المواد، وبمعدل تبادل أسرع وبمزيد من التفاعل» Steven Harnard (كرثيو، A2010، 16).

يعدّ التّواصل بين الباحثين وتبادل المعرفة جوهر النّشاط العلمي، حيث أنّ الانتفاع بنتائج البحوث العلميّة يتوقّف على الإتاحة الشّاملة لها، وقد شهدت العقود القليلة الماضية تغيّرات كبيرة في مجال البحث والاتّصال المعرفي، وذلك بفضل التّطوّرات المذهلة التي سجّلتها البشريّة في مجالات المعرفة ونظم المعلومات والتّطوّرات الالكترونيّة، لاسيّما بعد ظهور الإنترنت التي أحدثت ثورة معرفيّة اتصاليّة غير مسبوقه غيّرت وجه العالم وكان لها تأثير واضح في تغيير طريقة الاتّصال العلمي، وطال تأثيرها جميع المؤسّسات بمختلف أنواعها ومن بينها المكتبات التي تبنّت هذه النّقنيّة كغيرها من المؤسّسات، فشهدت المكتبات بمختلف أنواعها نقلة نوعيّة فيما يخص نوع المقتنيات والخدمات التي تقدّمها للمستخدمين، وتطوّرت قدرات معالجة البيانات على نحو غير محدود، وارتقت أساليب إنتاج وبتّ وتخزين المعلومات والوصول إلى المعرفة وإتاحتها للمستخدمين كما تضاعف حجم تدفق المعلومات عبر الإنترنت بشكل غير مسبوق، وظهرت حركة الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميّة كشكل جديد لكسر احتكار النّاشرين التّجاريين لسوق البحث العلمي مدّة طويلة، وأيضاً لحلّ المشاكل التي تسبّبت بها المصادر المطبوعة فقد تزايدت أسعار الاشتراك في المجلّات العلميّة ومصادر المعلومات بطريقة فاقت قدرة ميزانيّات المكتبات على اقتنائها ما أدى إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات من الدّول المنتجة للمعرفة إلى الدّول المستهلكة لها، فكان التّفكير في نموذج جديد يمكن أن يحلّ المشاكل القائمة في تبادل المعلومات والمشاركة بالمعرفة التي تعدّ حقّاً إنسانياً وديموقراطياً يعبر عن مستوى التّقدّم الذي ارتقت إليه المجتمعات، وحيث أنّ أعضاء الهيئة التّدرسيّة في الجامعات هم أكثر الفئات التي تحتاج إلى جديد الأبحاث العلميّة بشكل دائم، وفي ظلّ الحصار التّقافي الذي يتعرّض له بلدنا فقد واجه أعضاء الهيئة التّدرسيّة في جامعة تشرين عقبات كثيرة للحصول على المعلومات التي يحتاجونها للقيام بأبحاثهم ومتابعة نشاطاتهم العلميّة على مختلف المستويات، لهذا جاء نموذج الوصول الحر للمعلومات كحلّ لهذه المشاكل القائمة، حيث تقوم فلسفة الوصول الحر لمصادر

المعلومات على التعاون والمشاركة في المعلومات وإتاحة المعرفة بشكل مجّاني بين الباحثين والمستفيدين دون قيود للوصول والاستخدام.

وتأتي دراستنا الحالية في ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي:

الفصل الأول ويتطرق إلى مفهوم الوصول الحر وجذوره التاريخية، بالإضافة إلى خصائص ومقومات الوصول الحر، دوافع الوصول الحر والجهات الداعمة له، أهمية الوصول الحر وأهدافه، مميزات الوصول الحر وعيوبه، أدوات البحث في مصادر الوصول الحر، وأخيراً مسارات الوصول الحر.

بينما يتحدّث الفصل الثاني عن قضايا الوصول الحر وتحدياته بما فيها الحواجز والتحديات التي تحول دون النشر في منافذ الوصول الحر، والفرق بين الإنتاج الفكري التقليدي والإنتاج الفكري الحر، أيضاً عن الملكية الفكرية وحرية الوصول لمصادر الوصول الحر، وتقييم مصادر الوصول الحر، ودور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر لمصادر المعلومات.

أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة ميدانية لواقع الوصول الحر لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وتمّ الحديث في هذا الفصل عن جامعة تشرين وعن كليّاتها ومديريّاتها والمراكز التابعة لها بشكل مفصّل وبعد ذلك تمّ عرض نتائج الدّراسة العمليّة ومن ثمّ الخروج بنتائج عنها، وأخيراً تمّ وضع بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في دعم هذا النموذج من الاتّصال العلمي وتفعيل دوره في إتاحة المعرفة وتبادلها بين الباحثين.

وأرجو أن تكون هذه الدّراسة إسهاماً ولو متواضعاً في مسيرة البحث العلمي، كما نتمنّى أن تكون هذه الدّراسة قد وفّقت بتحقيق الهدف المرجو منها، فهي مثل أي عمل لا تخلو من الأخطاء، فإن أصبت فهذا من فضل الله عزّ وجلّ وإن أخطأت فمن نفسي والله ولي التّوفيق..

منهجية الدراسة

1- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تتناول أحد أهم الموضوعات الحيوية في الوقت الراهن، ألا وهو الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية والحصول عليها ببسر، وذلك لما للمعلومات من دور كبير في دفع عجلة التنمية والتأهيل والبحث العلمي في جميع مجالات الحياة وميادينها، حيث تزداد قيمة الدراسة كون مجتمع بحثها من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، فتعدّ هذه الفئة في أيّ مجتمع فئة اجتماعية مميزة لها دورها الفاعل في إنتاج المعلومات، وإدارة حركة النّقد العلمي والمعرفي في كل مكان وزمان، حيث تبدأ منهم غالباً دورة إنتاج المعلومات وتنتهي بهم.

وتلقي هذه الدراسة الضوء على مصطلح الوصول الحر باعتباره من المصطلحات الحديثة التي برزت مؤخراً في مجال البحث العلمي، وأيضاً التعريف بحركة الوصول الحر والفوائد التي نجنيها من خلالها بالنسبة للباحثين والمستفيدين.

2- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1-2- التعرف على مفهوم وأهمية الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية.
- 2-2- إبراز مزايا الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية وأهدافه.
- 3-2- الوقوف عند قضايا الوصول الحر للتعرف على التّحديات التي تواجهه.
- 4-2- التعرف على حقوق الملكية الفكرية في مصادر الوصول الحر.
- 5-2- مدى معرفة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين للوصول الحر لمصادر المعلومات.
- 6-2- مدى استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لمصادر الوصول الحر.
- 7-2- الوقوف عند الصّعوبات والتّحديات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين في الوصول الحر لمصادر المعلومات.
- 8-2- وضع مقترحات تساعد أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين في الوصول الحر لمصادر المعلومات.

3- مشكلة الدراسة:

أدت التطورات السريعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت إلى ظهور آفاق جديدة في مجال البحث والاتصال العلمي، إلا أن ظهور هذه التقنيات والنشر الإلكتروني للمقالات العلمية لم يغيّر شيئاً، وذلك بسبب أسعار الاشتراك في الدوريات العلمية وشراء مصادر المعلومات التي مازالت تفوق ميزانيات المكتبات والمؤسسات البحثية، حيث تعرّض الوسط العلمي من باحثين ومؤسسات بحثية في الآونة الأخيرة لعدة مشكلات متمثلة بالتكاليف الباهظة للأدب العلمي، وقيود إتاحة وتبادل المعلومات العلمية وصعوبة تعقبها، هذا الوضع الرديء أدى إلى حدوث نقلة نوعية غير مسبوقة في الاتصال العلمي لإتاحة المعرفة والمعلومات العلمية بطريقة مجانية تقدّم الفائدة المرجوة منها وترتقي بمجتمع الأساتذة والباحثين لتطوير إنتاجية البحث العلمي كما يجب، اصطلح عليها بالوصول الحر Open Access، وحيث أن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات هم أكثر فئة بحاجة للمعلومات العلمية لكونهم عنصراً فاعلاً في البحث العلمي وأكثر فئة تتعرّض لمشاكل البحث العلمي فهم بحاجة دائمة لأحدث المعلومات العلمية لاستخدامها في إجراء البحوث والدراسات المتجددة وبحاجة للاطلاع على وقائع الندوات والمؤتمرات العالمية الحديثة لإغناء محاضراتهم بكلّ جديد كما يتوجّب عليهم النشر في المجالات العلمية للحصول على الترقيات الأكاديمية، ومن هنا جاءت دوريات الوصول الحر كحلّ لمعظم هذه المشكلات التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية، وهنا يمكن طرح التساؤل التالي حول مشكلة الدراسة:

"ما مدى استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لمصادر الوصول الحر للمعلومات؟"

4- فرضيات الدراسة:

4-1- استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لمصادر المعلومات العلمية المجانية المتاحة على شبكة الانترنت كثيفاً رغم عدم إدراكهم لخلفيات إتاحة هذه المصادر مجاناً.

4-2- استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لمصادر المعلومات العلمية المجانية المتاحة على شبكة الانترنت كثيفاً بسبب الوفرة الهائلة في المعلومات التي يحصلون عليها.

4-3- مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين في مصادر الوصول الحر تكاد تكون معدومة بسبب عدم معرفتهم بمصادر الإيداع التي يمكن أن ينشروا من خلالها مجاناً.

4-4- مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين في مصادر الوصول الحر تكاد تكون معدومة بسبب عدم الاعتراف بالبحث المنشور في هذه المصادر أكاديمياً.

5- منهج الدراسة وأدواتها:

تحقيقاً لمتطلبات الدراسة في التعرف على مدى استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لمصادر الوصول الحر، اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، وتم الاعتماد على الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات، وهو موجه لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، والهدف منه معرفة مدى استخدامهم لمصادر الوصول الحر، كما تم الاطلاع على أدبيات الموضوع باللغتين العربية والانكليزية.

6- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ المجتمع الكامل في جميع كليات جامعة تشرين (1155) عضو هيئة تدريسية بحسب دائرة الإحصاء والتخطيط في جامعة تشرين لعام 2019، أما المجتمع الذي تم تطبيق الدراسة عليه فقد تم اختيار ثلاث كليات نظرية وثلاث كليات تطبيقية بطريقة عشوائية وهي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) مجتمع الدراسة

كليات تطبيقية وهي:	كليات نظرية وهي:
كلية الطب	كلية الآداب
كلية الهندسة المعلوماتية	كلية التربية
كلية الهندسة المدنية	كلية الحقوق

وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (480) عضو هيئة تدريسية وهو يشكل نسبة 21% من المجتمع الكلي الذي يتكون من كليات جامعة تشرين ككل.

أما عينة الدراسة فتشكل 50% من المجتمع الذي تمت دراسته، وتم الاعتماد على عينة الصدفة بالنسبة لمجتمع البحث الذي يتألف بالأساس من أعضاء الهيئة التدريسية وتم اختيار العينة بما يتناسب مع عدد أعضاء الهيئة التدريسية ضمن الكليات المقصودة في مجتمع البحث، وتم توزيع (240) استبيان على عينة الدراسة وتم استردادها جميعها، لكن (8) منها لم تكن صالحة للتحليل لذا تم استبعادها واعتماد (232) استبيان.

7- مجال الدراسة وحدودها:

تحتّم سلامة الدراسة تحديد أطر واضحة لها، وذلك لتقديم الموضوع بصورة واضحة بعيداً عن التّشويش والخلط الذي قد يحدثه تداخل العلوم والمعارف الذي يشهده العصر الحالي، ومن أهم الأساليب العلميّة في هذا المضمار تعيين حدود الدّراسة.

7-1- المجال الموضوعي: الوصول الحر لمصادر المعلومات لدى أعضاء الهيئة التدريسيّة في جامعة تشرين.

7-2- المجال المكاني: تمّت الدّراسة في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

7-3- المجال الزّمني: جرت الدّراسة من منتصف عام 2017 وحتى عام 2020.

8- الدراسات السابقة:

سيتم عرض عدد من الدراسات، والبحوث السابقة العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تم الوصول إليها، وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.
أولاً: الدراسات العربية:

1. جابر، جميلة أحمد. (2018). انتشار حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية (دراسة فينومينولوجية). رسالة دكتوراه، المعهد العالي للدكتوراه في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية.

تناولت هذه الدراسة وصف وتحليل الدراسات العربية في الوصول الحر، وتناولت مفهوم الوصول الحر والمبادرات ودوريات الوصول الحر، وعوامل وعوائق تبني الوصول الحر، وتأثير تبني الوصول الحر على المجتمع البحثي العربي.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير التجارب المعاشة للمشاركين من باحثين وممارسين للوصول الحر في سبيل تكوين فهم معمق للظاهرة، حيث اعتمدت الدراسة على المقاربة الفينومينولوجية التحليلية التفسيرية للإجابة على السؤال الرئيس: كيف تنتشر حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية من خلال إدراكات وتجارب المشاركين من باحثين- ممارسين؟ وتم استخدام أداتين بحثيتين في هذه الدراسة هما المراجعة النقدية المُنَهجة للدراسات السابقة، والمقابلة المعمّقة شبه الموجهة مع عينة قصديّة مؤلّفة من عشرة مشاركين من الباحثين الممارسين للوصول الحر من خمسة بلدان عربية.

وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمّها: أنّ مفهوم الوصول الحر لدى الباحثين العرب الممارسين له هو مزيج ما بين رد الفعل الثقافي والتبني للمفهوم الغربي المهيمن، وأن انتشاره مازال محدوداً ومازال يكتنفه العديد من العوائق الفردية والخارجية من أبرزها ضعف السياسات الوطنية للمعلومات والبحث العلمي، وأن قرار تبني سياسة الوصول الحر هو قرار سلطوي يأتي استجابة للشروط العالمية التنموية الاقتصادية للدخول ضمن مجتمع المعلومات والمعرفة، وأن تأثير الوصول الحر على المجتمع البحثي مازال غير واضح المعالم، لا سيّما أنّ النشر العلمي ومن ضمنه نظام الوصول الحر، ليس صناعة معزولة عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية العالمية المهيمنة.

2. زهاني، سندس. (2018). دور الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين - دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة - رسالة ماجستير، الجزائر.

تناولت هذه الدراسة تعريف الوصول الحر، والجذور التاريخية له، مروراً بالعوامل الدافعة لظهور الوصول الحر، وتناولت خصائص الوصول الحر ومقوماته، ومن ثم الجهات الداعمة له وتأثيره على المكتبات.

وهدفت الدراسة إلى تعريف المصطلحات المتعلقة بالوصول الحر ومن ثم تحديد مدى وعي الأساتذة الجامعيين في جامعة محمد خيضر بسكرة بموضوع الوصول الحر للمعلومات وأهميته كدعامة للاتصال العلمي بينهم، ثم التعرف إلى أدوات الوصول الحر للمعلومات المستخدمة من قبل الأساتذة الجامعيين في هذه الجامعة والتطلع إلى معرفة مدى استخدامهم للقنوات الرسمية وغير الرسمية للاتصال العلمي فيما بينهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة على معرفة بمصطلح الوصول الحر ونظام الاتصال العلمي، ولديهم اطلاع على مبادرات الوصول الحر، وأن أفراد العينة يعتمدون القنوات الرسمية وغير الرسمية للاتصال العلمي، ولديهم معرفة بأدوات الوصول الحر، وتعد شبكة الانترنت أهم مصدر معلومات للأساتذة الجامعيين، وأغلبية أفراد العينة لم يقوموا بنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر ولم يودعوها في المستودعات الرقمية، ويعتبر عدم توفر الوقت هو السبب الرئيسي لامتناعهم عن إيداع مقالاتهم في المستودعات الرقمية يليه عدم معرفتهم بطرق الإيداع، وتم تقديم عدة اقتراحات للمساعدة على زيادة وعي أعضاء الهيئة التدريسية بالوصول الحر وكيفية الاستفادة من كافة جوانبه.

3. لويظة، شمار. (2018). دور الجامعة في دعم الوصول الحر للمعلومات: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة. رسالة ماجستير، الجزائر

تناولت هذه الدراسة الوصول الحر من حيث التعريف والجذور والأهمية، ومن ثم طرق الوصول الحر وأدواته، وتأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية وأخيراً معوقات تحقيق الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بحركة الوصول الحر، والتعرف على المستودعات الرقمية المؤسسية كشكل جديد للنشر العلمي، والتعرف على الانتاج الفكري للوصول الحر المنشور عبر

المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة، والتعرف على دور هذا المستودع في حفظ المصادر الرقمية والوصول إليها بحرية دون قيود مالية أو تقنية.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ جامعة محمد خيضر بسكرة تساهم بشكل كبير في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات وذلك من خلال إتاحتها لعدد كبير من مصادر المعلومات في المستودع الرقمي، كما أنّها تقوم بتشجيع أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين على ضرورة وضع إنتاجهم الفكري في المستودع الرقمي بهدف الاستفادة منها مما يزيد من فاعلية الجامعة في الوصول الحر للمعلومات، أيضاً تقوم الجامعة بإتاحة أنواع مختلفة من مصادر المعلومات بصيغة pdf وبذلك تكون قد خطت خطوة متقدمة في ميدان البحث والنشر العلمي، وبينت الدراسة أنّ الجامعة تواجه بعض الصعوبات في إتاحة مصادر المعلومات في المستودع الرقمي وذلك بسبب قلة عدد القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات في المستودع مما يؤدي إلى تأخير إتاحة مصادر المعلومات في الوقت المناسب للباحثين، بالإضافة إلى قصور في المعرفة الفنية بخدمات ومعايير التشفير لمصادر الوصول الحر وهذا بسبب غياب أخصائي المعلومات في إدارة المستودع، حيث أن أغلبية العاملين ذوو تخصصات مختلفة وليس لديهم خبرة كافية بالعمليات التي يقوم بها أخصائي المعلومات.

وخرجت الدراسة بعدة مقترحات مفادها التعريف بالوصول الحر عن طريق ورشات عمل وندوات تقيمها الجامعة لزيادة وعي الباحثين بالوصول الحر وكيفية الاستفادة من المستودع الرقمي لصناعة بيئة فكرية إلكترونية في الجامعة وضرورة وجود أخصائي معلومات للقيام بعملية فهرسة مصادر المعلومات عند إتاحتها عبر المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة.

4. بابوري، أحسن. (2014). الوصول الحر للرسائل الجامعية الإلكترونية: مشروع إتاحة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر

أكدت هذه الدراسة على الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في إتاحة مصادر المعلومات لجمهور المستفيدين وذلك لاحتوائها على مصادر معلومات قيمة وأكدت على التغييرات الجذرية التي تعرض لها نظام الاتصال العلمي والتي تمثلت أساساً في ظهور حركة الوصول الحر مما أدى إلى حتمية إتاحة المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت وتيسير سبل الوصول إليها.

وتهدف هذه الدراسة إلى تصميم موقع ويب لمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق (جامعة قسنطينة - 2) باستخدام نظام إدارة المحتوى Joomla، مع إمكانية الوصول إلى الفهرس العام للرسائل الجامعية، وقد قام الباحث بإنشاء قاعدة بيانات للرسائل الجامعية الالكترونية باستخدام النظام المتكامل لإدارة المكتبات المفتوح المصدر PMB، والتي تحتوي على أكثر من (250) رسالة جامعية الكترونية بالنص الكامل PDF، من مذكرات ماستر وأطروحات ماجستير ورسائل دكتوراه.

5. الضويحي، فهد بن عبدالله بن عبدالعزيز. (2014). المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها. رسالة دكتوراه، جامعة الملك بن عبد العزيز. المملكة العربية السعودية

تناولت هذه الرسالة نظام الاتصال العلمي من حيث المفهوم والأزمة ومن ثم تناولت حركة الوصول الحر المفهوم والتعريف، ثم تطرقت إلى أهم المبادرات العربية والعالمية في مجال الوصول الحر، وخصائص الوصول الحر ومزاياه، ومن ثم المستودعات الرقمية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المستودعات الرقمية المؤسسية ومعرفة توجهات الجامعات السعودية نحو إنشاء المستودعات المؤسسية، والتعرف على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء المستودعات المؤسسية التي تعدّ أحد السبل التي نادى بها الداعمون لحركة الوصول الحر للمعلومات لإتاحة المخرجات العلمية والمجتمعات الأكاديمية، فالمستودع المؤسسي للجامعة عبارة عن قاعدة معلومات متاحة عبر الانترنت وفقاً لمبدأ الوصول الحر للمعلومات، الهدف منها جمع وإدارة وحفظ وإتاحة ونشر المخرجات العلمية للجامعة ومجتمعها الأكاديمي.

وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج من أهمّها: غياب لدور المكتبات وأخصائييها في تولّي مهام المستودعات المؤسسية، وكان هناك تأييد كبير من أغلبية أعضاء هيئة التدريس وأبدوا اهتماماً كبيراً بالمساهمة في إبداع إنتاجهم العلمي فيها في حال إنشائها، ومن أبرز التوصيات هي ضرورة تطوير المستودعات القائمة في الجامعات السعودية وضرورة قيام عمادة شؤون المكتبات بتطوير قدراتها وكفاءات موظفيها الفنية والتقنية لتولّي مسؤولية تنفيذ مبادرة إنشاء المستودع المؤسسي.

6. كرتيو، إبراهيم. (2014). دور المستودعات المؤسّساتية في نشر المصادر الالكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر.

تناولت الدراسة الاتصال العلمي بين الباحثين من حيث الخلفية والتطور ومن ثم البيئة الرقمية وأنماط الاتصال العلمي الجديدة، ومن ثم تطرقت إلى حركة الوصول الحر من حيث الجذور التاريخية والمبادرات والمؤسسات والمنظمات الداعمة لحركة الوصول الحر، وأخيراً مواقف الباحثين والناشرين وأصحاب المصلحة من حركة الوصول الحر.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنّ المستودعات ينبغي أن تتضمن مجموعة واسعة من المصادر، كما أنّ الأدبيات الرقمية الالكترونية (الأطروحات وأعمال المؤتمرات) كانت من المواد الأكثر شيوعاً داخل المستودع بعد المقالات، كما أنّ قبول المواد للإيداع يتحدّد من قبل لجنة خاصة مشكلة من أخصائي المعلومات ومسؤول المستودع ومن ينوب عن الهيئة التدريسية، وأوضحت الدراسة أنّه بالرغم من تطور المستودعات الرقمية إلّا أنّه لا يزال التركيز في سياسة المجموعات على المقالات العلمية سواء ما قبل أو ما بعد النشر.

وخرجت الدراسة بعدّة توصيات أهمها إعداد أدلة لتعريف الباحثين بكيفية الإيداع في المستودعات الرقمية، وتشجيع الباحثين على إنشاء جمعيات وتحالفات تعنى بقضايا النشر والاتصال العلمي وتشجيعهم على النشر تحت رخص الإبداعات الخلاقة لحماية مؤلفاتهم، والعمل على إتاحة الأبحاث الممولة من القطاع العام بصورة مجانية، ودعوة المكتبات على تحويل دوريات الجامعة إلى دوريات وصول حر، ودعوة المكتبات الأكاديمية إلى المبادرة وتأسيس مستودعات مؤسّساتية لجامعاتهم والعمل على تشجيع الباحثين ومساعدتهم للإيداع فيها.

7. السيّد، دينا عادل حسين علي. (2012). أنماط الإفادة من مصادر الوصول الحر لدى الباحثين المصريين في مجال المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير، جامعة بني سويف، مصر.

تناولت حركة الوصول الحر للمعلومات من حيث التعريف والخصائص المميّزة ثم عرض لمحة تاريخية للوصول الحر مروراً بالعوامل التي ساعدت على تبني هذه الحركة بالإضافة إلى ذكر بعض المبادرات العالمية والعربية الصادرة في هذا الصدد، ثم حصر وتجميع لأنواع مصادر الوصول الحر

المتاحة عبر شبكة الانترنت المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات سواء أكانت هذه المصادر باللغة العربية أو الإنجليزية وكذلك أيضاً أدوات البحث في هذه المصادر.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها أنّ نموذج الوصول الحر للمعلومات يعمل على تحقيق وصول أوسع وأسهل لأكثر كمّ من الإنتاج الفكري لأكثر عدد من المستفيدين دون أيّ مقابل مادي بالإضافة إلى توفير التدفق الدائم للمعلومات والاحتفاظ بها على المدى الطويل واسترجاعها كلما دعت الحاجة إليها، كما أنّ معظم الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات يستفيدون من مصادر الوصول الحر وبلغت نسبتهم 97.7%، كما بلغت نسبة الأطروحات التي تستشهد بمصادر الوصول الحر للمعلومات 67.73% من إجمالي الأطروحات عينة الدراسة.

8. قبّاني، نسرین عبد اللطيف. (2011). المستودعات الرقمية، بناء المستودع الرقمي لجامعة دمشق. دمشق: جامعة دمشق.

تناولت الدراسة موضوع المستودعات الرقمية التي هي أحد مسارات الوصول الحر التي تعمل على الحفاظ على نتاج الفكر الإنساني للأمام وتسهيل النفاذ إليه، تناولتها الدراسة من حيث مفهوم المستودعات الرقمية وأهميتها وفوائدها وأنواعها ونماذج النشر فيها، والتجارب والمشاريع العربية والعالمية في هذا المجال، كما تحدّثت الدراسة عن بناء المستودعات الرقمية تقنياً وتنظيمياً من حيث وضع السياسات والقوانين المرتبطة ببنائها والميتاداتا وقابلية التشغيل المتبادل والتكامل مع المستودعات والنظم الأخرى، كما عملت الدراسة على بناء مستودع رقمي مؤسّساتي لجامعة دمشق، كما يصوغ التقنيات والمعايير المتبعة من أجل تسهيل الإيداع والأرشفة والبحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم وضوح مفهوم المستودعات الرقمية والخلط بينها وبين مستودع الوصول الحر والمستودع الرقمي المفتوح، وقلة عدد المستودعات الرقمية العربية مقارنة بنظيراتها في أنحاء العالم أيضاً قلة عدد الدراسات العربية لموضوع المستودعات الرقمية، ومستودع جامعة دمشق الرقمي هو أول مستودع سوري مؤسّساتي من نوعه وهيكلية عمله.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: التعريف بالمستودعات الرقمية كأحدى أهم قنوات نشر الإنتاج الفكري وإتاحته ونشر ثقافة الوصول الحر في مجتمعنا وفي أوساطنا العلمية، والعمل على توحيد المصطلحات والاتفاق عليها في الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع المستودعات الرقمية، وتدريب اختصاصي المعلومات والباحثين على المهارات الضرورية للتعامل مع المستودعات الرقمية

وخاصةً باحثي جامعة دمشق للاستفادة من خدمات مستودع جامعة دمشق الرقمي ودعوة المكتبات الأكاديمية بشكل خاص إلى اتخاذ مهمةً رياديةً في إدارة المستودعات الرقمية، أيضاً إجراء المزيد من الدراسات العربية في موضوع المستودعات الرقمية بمختلف محاوره وإجراء المزيد من الدراسات عن مستودع جامعة دمشق وآفاق تطويره وربطه بالمستودعات الأخرى والمتابعة المستمرة له وإيداع النماذج الفكرية دورياً على نحو يضمن نجاحه وتحقيق الأهداف المرجوة منه، والعمل على وضع دليل خاص بجامعة دمشق عن إعداد الرسائل الجامعية في جامعة دمشق والعمل على الالتزام به، ونشر بحوث جامعة دمشق فور تحكيمها لتحقيق الفائدة المطلوبة، أيضاً ضم قسم متعلق بالمستودعات الرقمية ضمن مقررات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق.

9. كرتيو، إبراهيم. (2010). المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.

تناولت هذه الدراسة الوصول الحر من حيث التعريف والخصائص المميزة والمزايا والأهداف مروراً بمبادرات الوصول الحر العربية والعالمية، ومن ثم تطرقت إلى أدوات الوصول الحر ومساراته، وبعدها تطرقت إلى النشر التقليدي والنشر الحر وقضايا الملكية الفكرية المتعلقة بالوصول الحر للمنشورات العلمية وعقود النشر الحر، وتناولت أيضاً موضوع المستودعات الرقمية والتي تعتبر آلية مهمة للنشر الحر ويتخذها دعاة الوصول الحر كأداة ترويجية يهدفون من خلالها إلى زيادة فرص الوصول إلى المنشورات الرقمية.

وخلصت الدراسة إلى اقتراح ووضع مشروع مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات، بقصد تجميع وإيداع المجموعات الرقمية من قبل المتخصصين، وتنظيم وحفظ هذه المجموعات وفقاً لخطة وصف الميئاتا دبلن كور، وإتاحة هذه المعلومات الرقمية في شكل وصول حر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. Dulle, Frankwell Wilson (2010). An analysis of open access scholarly communication in Tanzanian public universities, University of South Africa, PhD Thesis.

تحليل إمكانية الاتصال العلمي المفتوح في الجامعات الحكومية التنزانية.

وهدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف العوامل التي تؤثر في اعتماد الوصول الحر في الأنشطة البحثية داخل الجامعات الحكومية التنزانية، وذلك من أجل إيجاد آليات لتعزيز استخدام هذا النمط من الاتصال العلمي، تم استخدام الاستبانة كأداة لتجميع البيانات من (398) عينة مختارة بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الأكاديميين المقدرين ب (1088) باحث من ستة جامعات حكومية تنزانية، كما تم إجراء مقابلة مع (63) شخص من واضعي السياسات.

وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من صانعي السياسات (90.5%) والباحثين (72.1%) كانوا على علم بالوصول الحر، كما توصلت أيضاً إلى أنه يوجد عدة معايير ومحددات رئيسية للباحثين تجعلهم يستخدمون منشورات الوصول الحر أو يعزفون عنها، كعامل السن والوعي والسلوكيات والنفوذ الاجتماعي.

وخلصت الدراسة إلى أن الباحثين وواضعي السياسات لديهم تصورات عامة حول حركة الوصول الحر كانت إيجابية للغاية مما يدل على قبول هذا النمط من الاتصال العلمي في منطقة الدراسة.

2. Frandsen, Tove Faber (2009). Scholarly communication changing: The implications of open access.

PhD thesis from the Research Programmer of Knowledge Culture and Knowledge Media, Royal School of Library and Information Science, Denmark

تغيير التواصل العلمي: الآثار المترتبة على الوصول الحر.

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة التغييرات الحاصلة في الاتصالات العلمية وبشكل أكثر تحديداً الآثار المترتبة على الوصول الحر من حيث انعكاساتها على الاتصال العلمي، وتطرح هذه الأطروحة سؤال بحثي عام هو: ما هي آثار الوصول الحر على الاتصال العلمي؟

تتكون هذه الأطروحة من خمس دراسات تجريبية مختلفة تناولت آثار الوصول الحر وتداعياتها على الاتصال العلمي بين الباحثين، كما انطلقت هذه الدراسة من افتراضين اثنين لتأثيرات الوصول الحر، حيث أن الافتراض الأول مفاده أن البلدان النامية هي المستفيد الأكبر من حركة الوصول الحر للمعلومات والمعارف، أما الافتراض الثاني كان حول النشر في بيئة الوصول الحر الذي تزيد فيه معدلات الاستشهاد المرجعي مقارنة بالنشر التقليدي.

3. Kingsley, Danny A (2008). The effects of scholarly communication practices on engagement with open access: An Australian study of three disciplines. PHD thesis of Philosophy of the Australian National University.

آثار ممارسات الاتصالات العلمية في التعامل مع الوصول الحر: دراسة أسترالية من ثلاثة تخصصات.

تتناول هذه الأطروحة جانباً محدداً من الجوانب الواسعة لأنظمة الاتصال العلمي المستخدمة بين الباحثين، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إنشاء نظرة أوسع لممارسات الاتصال العلمي بين العلماء وفهم دوافع عملية النشر، فالوصول الحر يوفر حل لمشاكل النشر العلمي التقليدي مثل: التأخير في النشر ومحدودية مرئية البحوث المنشورة وهذا بسبب تكاليف الاشتراك العالية، فمبدأ الوصول الحر هو الحد الأقصى الذي يسمح بالوصول إلى النتائج المستخلصة للبحوث الممولة من القطاع العام. وهدفت هذه الدراسة إلى كشف الأسباب التي تجعل الباحث يتخذ قراره إزاء النشر، كما أجرت الدراسة مقابلات مع (43) باحث في ثلاثة تخصصات في مؤسستين أكاديميتين وهما الجامعة الوطنية الأسترالية وجامعة نيو ساوث ويلز، وهذه التخصصات هي: الكيمياء وعلوم الحاسب وعلم الاجتماع وهذا بقصد معرفة ممارسات النشر المختلفة والتعرف على جميع جوانب الاتصال للباحث.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاختلافات الموضوعية يمكن أن تؤثر في سلوك الباحثين وأن المعايير السلوكية التي أعرب عنها في كل تخصص لها تأثير مباشر على احتضان الباحثين للوصول الحر.

4. Merwe, Adele Van Der (2008). Development and Implementation of an Institutional Repository within a Science, Engineering and Technology Environment. Master thesis of Philosophy (INFORMATICS). Faculty of Engineering, Built Environment and Information technology, University of Pretoria.

تطوير وتنفيذ مستودع مؤسّساتي ضمن بيئة العلوم والهندسة والتكنولوجيا.

ذكر الباحث أنّه وبالموازاة مع حركة البرمجيات المفتوحة هناك مطالب وحاجة متزايدة للحصول على مصادر للمعلومات المفتوحة وأنّ مبادرة الوصول الحر تميّزت باستراتيجيتين هما ترقية الأرشفة الذاتية ونشر البحوث والمقالات في دوريات الوصول الحر، والغرض من المستودع المؤسّساتي هو توفير بيئة أرشيفية مناسبة للأرشفة الذاتية للمواد الرقمية.

وتهدف هذه الدراسة إلى فهم واضح للمسائل التي تكتنف المستودعات الرقمية كما ناقشت قضايا اختيار البرمجيات فضلاً عن تطوير وتطبيق وتسويق المستودع المؤسّساتي بالإضافة إلى قضية تنمية المهارات الفردية التي تعتبر من المسائل المهمة، حيث أن الاهتمام بهذه المهارات يسهم في تطوير السياسات الموضوعة من قبل المنظمة بحيث تشكّل هذه السياسات دوراً أساسياً في تطوير نظم المعلومات.

5. De Beer, Jennifer Anne (2005). Open Access scholarly communication in South Africa: a role for National Information Policy in the National System of Innovation. Master thesis of Philosophy (Information and Knowledge Management) at the University of Stellenbosch

التواصل العلمي المفتوح في جنوب أفريقيا: دور السياسة الوطنية للمعلومات في النظام الوطني للابتكار.

تشير هذه الدراسة إلى تراجع قدرة جنوب أفريقيا التنافسية في مجال معدّل النشر العلمي على المستوى العالمي، حيث أن معدّلات النشر قلّت مقارنة بالدول المتقدمة والنامية، هذا بالإضافة إلى انخفاض معدّلات النشر على مستوى صغار العلماء في جنوب أفريقيا، وهذا الأمر يشير إلى وجود مشكلة في هيكلة النظام الوطني للابتكار في جنوب أفريقيا.

هذا الانخفاض الحاصل يشير إلى وجود مشكلة نشر المعرفة في جنوب أفريقيا، كما يتم التلميح إلى احتمال وجود مشكلة توليد المعرفة، تحدّد هذه الأطروحة ديناميكية نشر المعرفة مع إشارة خاصّة إلى نموذج الاتّصال العلمي الجديد الوصول الحر، إنّ نموذج الوصول الحر هو تدخّل من أجل نشر المعرفة، كما أنّ نشر المعرفة هو صميم النموّ الاقتصادي على المدى الطويل. توصي هذه الدّراسة بتعديل الآليّة القانونيّة الحاليّة المستخدمة من قبل العلماء والحصول على دعم لأسعار المنشورات وهذا من أجل جعل الأبحاث متاحة في شكل وصول حر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إجمالاً تشترك الدراسة مع الدراسات العربية والأجنبية في بعض الأفكار والنقاط العامة، حيث تمّ التطرق في الدراسات التي تمّ عرضها إلى موضوع الوصول الحر من حيث الجذور والأهمية والأهداف والمبادرات، وركّز بعضها على دور المستودعات الرقمية في دعم الوصول الحر إلى مصادر المعلومات العلمية، وسلّط البعض الآخر الضوء على تجارب مستودعات رقمية في عدّة جامعات، وعلى أهمية دور أخصائي المعلومات في المشاركة بإدارة هذه المستودعات لكي تحقّق الهدف المرجو من إنشائها.

وتميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باتّخاذها مجتمع بحثها من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، فهي تعرض اتّجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين للوصول لمصادر معلومات الوصول الحر ومعرفة أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر التي يتم استخدامها من قبلهم، ومدى معرفتهم بأدوات البحث في مصادر الوصول الحر، والوقوف عند الصّعوبات والتّحديات التي يواجهونها، ووضع مقترحات تساعد أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين في الوصول الحر لمصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت، كما أنّها تُعتبّر من أوائل الدراسات التي تتناول موضوع الوصول الحر كرسالة جامعية حيث أنّ موضوع هذه الدراسة منشور على شكل مقالات علمية بشكل كبير وليس كرسائل جامعية.

الفصل الأول

الوصول الحر: مفهومه و مساراته

مفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات

الجزور التاريخية لحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات

إشكالية مصطلح الوصول الحر

خصائص ومقومات الوصول الحر لمصادر المعلومات

دوافع نشوء الوصول الحر لمصادر المعلومات والجهات الداعمة له

أهمية وأهداف الوصول الحر لمصادر المعلومات

مميزات وعيوب الوصول الحر لمصادر المعلومات

المبادرات العالمية والنداءات والبيانات في الوصول الحر

أدوات البحث في مصادر الوصول الحر

مسارات الوصول الحر

تمهيد:

يمثل الوصول الحر إلى المعلومات اتجاهاً متصاعداً هذه الأيام، وذلك لكثرة تداول هذا المفهوم في الأوساط العلمية بشكل عام وفي مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص، وكدليل على هذا الاهتمام كثرة المقالات والدراسات ووقائع المؤتمرات التي تعالج هذا المفهوم وتوضحه وتشرحه.

وقد استمد الوصول الحر هذه الأهمية من تنامي الاتجاهات الشعبية الحديثة في عالم الانترنت، مثل التعاون الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية كالفيسبوك، والمفضلات الاجتماعية، والمحتوى المعد من قبل المستخدم، والمدونات، ومواقع الويكي wiki وغيرها من الأمثلة، كما استمد هذا الاتجاه قوته من النجاح المنقطع النظير لحركة المصادر المفتوحة open sources، حيث تلتها عدة تحركات لتعميم التجربة على جميع محتويات الانترنت.

1- مفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات:

إن الوصول الحر لمصادر المعلومات ما هو في الحقيقة إلا ثمرة لتقليد قديم يتمثل في رغبة العلماء في جميع أنحاء العالم، بأن ينشروا نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حباً في البحث وحباً في العلم.

ويعد الوصول الحر لمصادر المعلومات من المبادئ التي ينادي بها المجتمع الأكاديمي بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي تسهم في التقدم العلمي.

والوصول الحر (Open Access) مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجاناً دون أي قيود مالية أو قانونية.

ومن وجهة نظر أخرى فإن حركة الوصول الحر ظهرت في منتصف التسعينات من القرن العشرين، ويعود الفضل في ظهورها إلى شبكة الانترنت وتطوراتها السريعة، حيث تركز وجهة النظر هذه على مقولة مفادها أن نموذج الاتصال العلمي القائم على الاشتراك في الدوريات العلمية يقيّد حركة الوصول إلى نتائج البحوث، وأن الانترنت بإمكاناتها التكنولوجية الهائلة التي اقتحمت عالم المعلومات والمعرفة

كانت سبباً في ظهور ما يُعرف بالنشر الإلكتروني الذي تبلور في التسعينات من القرن العشرين وأخذ بفضل الرقمنة الهائلة التي جاءت بها شبكة الانترنت يحلّ تدريجياً محل النشر التقليدي الورقي. ونتيجةً لذلك ظهرت الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال الويب، وظهر أيضاً الأرشفة الإلكترونية للوصول الحر، فالوصول الحر ببساطة هو أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الانترنت، وأن يطبع نسخاً منه ويوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئاً على المقال ودون أن يخضع لأيّة قيود.

فمصطلح الوصول الحر يُقصد به إتاحة الانتاج الفكري مجاناً على شبكة الانترنت، وحقّ الاستفادة في القراءة، والتحميل والنسخ، والطبع والتوزيع والبحث دون أن يدفع مقابل ذلك. (الشوابكة، 2009، ص3).

ونذكر فيما يلي بعض تعاريف الوصول الحر:

فقد عرّفه بورك Bjork بأنّه:

- "أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي، والذي يتيح للقارئ الوصول للمنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت وتحميلها وطباعتها وتوزيعها لأغراض غير تجارية من دون دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات". (Bjork, 2004, p2).

كما عرّفته Sally Morries بأنّه:

- "النفاذ عن طريق الانترنت، المجاني والخالي من قيود الإتاحة للإنتاج الفكري العلمي لكافة المستفيدين. (كرثيو، 2010، ص20).

وعرّفه وحيد قدورة بأنّه:

- تكريساً لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية. (محمد، 2010، ص6).

أما معجم Scholarly Communication Glossary فعرف مصطلح الوصول الحر:

- هو الوصول إلى المعلومات المتاحة بشكل رقمي ومجاني على شبكة الانترنت من خلال الاتفاقيات والترخيص الحرة لحقوق الملكية الفكرية.

وعرّفه محمّد فتحي عبد الهادي بأنّه:

- جعل المحتوى المعلوماتي حرّاً ومتاحاً عالمياً عبر الانترنت، حيث أنّ الناشر يحفظ أرشيفاته على الخط المباشر بحيث يُتاح الوصول إليها مجاناً، أو أنّه يودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع، والنّفاذ الحرّ نمط جديد للنّشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة. (كرثيو، B2010، ص124).

كما عرّفت مبادرة بودابست الوصول الحرّ بأنّه:

- "إتاحة الانتاج الفكري العلمي مجاناً على الانترنت، بحيث يستطيع أيّ فرد الوصول إلى النّصوص الكاملة للبحوث العلميّة المحكّمة ومسودّات المقالات التي لم تُحكّم بعد، وحرية الاستفادة في القراءة والتّحميل الهابط والنّسخ والطّباعة والتّوزيع أو الرّبط بنصوص تلك المقالات واستخدامها لأيّ غرض مشروع دون معوّقات ماليّة أو قيود قانونيّة أو عقبات تقنيّة، والقيد الوحيد على إعادة الطّباعة أو التّوزيع هو احترام حقوق الملكية الفكرية متمثلاً في مراعاة الضّبط العلمي للإحالات المرجعيّة والاستشهاد، ولتحقيق الوصول الحرّ هناك استراتيجيتين هما الأرشفة الدّائنية ودوريات الوصول الحرّ". (Budapest Hungary, 2002).

وعرّفه Tom Cochrane بأنّه:

- ببساطة أن تكون بحوث المقالات العلميّة متاحة بحرية وبشكل دائم لأيّ مستفيد وبصورة فوريّة عبر شبكة الانترنت، بدلاً من حجزها في الدّوريات التّقليدية التي تتطلّب الاشتراك فيها كما هو الحال في العديد من المجلّات الموجودة حالياً. (Cochrane, 2014, p35).

وعرّفه معهد المجتمع الحرّ Open Society Institute بأنّه:

- الإتاحة الحرّة على شبكة الانترنت العامّة والسّماح للمستفيد أن يقرأ، ويحمّل، أو ينسخ أو يوزّع أو يطبع أو يبحث أو أن يصل إلى النّص الكامل للمقالات والأبحاث الموجودة على شبكة الانترنت. (DROTT, 2006, p79)

ويعرّف الوصول الحرّ بأنّه:

- الوصول إلى المعلومات بهدف تحقيق التّواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلميّة وإثراء الحوار بين الباحثين، وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في تطوير البحث العلمي. (محمّد، 2010، ص7).

واختصر Peter Suber الذي يعدّ من أبرز رواد حركة الوصول الحر مصطلح Open Access بأنه:

- ذلك المصطلح الذي يتخطى الحواجز ويتيح البحث العلمي الحر على الخط المباشر للإنتاج الفكري العلمي الرقمي دون مقابل ودون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر والتأليف. نجد من التعاريف السابقة أنّ معظمها يركّز على نقاط محدّدة هي: أنّ الوصول الحر هو الوصول المجاني والدائم للتصوّص الكاملة للإنتاج الفكري العلمي الموجود على شبكة الانترنت، بحيث يمكن لجميع المستفيدين الاطلاع على تلك المعلومات وتحميلها ونسخها وتوزيعها وطباعتها دون أي قيود.

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرّف الوصول الحر للمعلومات على أنّه:

نموذج جديد أو أسلوب جديد للاتصال العلمي عبر الانترنت، يتيح للباحثين والمستفيدين الوصول المجاني الفوري والمستمر للاستفادة الكاملة من النصوص العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت وذلك بتحميلها ونسخها وطباعتها وتوزيعها دون أي قيود.

ويجب أن نشير هنا إلى الفرق بين الوصول الحر والوصول المجاني ونميّز بينهما، حيث أنّ الهدف الأساسي من حركة الوصول الحر ليس فقط جعل الانتاج الفكري العلمي متاحاً بالمجان (دون مقابل مادي) على شبكة الانترنت وإنما أن يكون حرّاً في إعادة الإفادة منه وإعادة توزيعه، كما يجب إيداعه مباشرةً حال نشره في مستودع عام متاح على شبكة الانترنت، بينما الوصول المجاني فهو يعني أنّ المصدر يمكن أن يكون متاحاً بالمجان إلا أنّه يُمنع تحميله وحفظه وطباعته، وبناءً على ذلك فلا يمكننا أن نعدّه مصدراً للوصول الحر، وبالتالي فإنّ أي وصول حر هو بالضرورة وصول مجاني، لكن لا يعدّ كل وصول مجاني وصولاً حرّاً. (فراج، 2010، ص219).

2- الجذور التاريخية لحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات:

قبل الحديث عن الجذور التاريخية لحركة الوصول الحر، سنتكلّم قليلاً عن تاريخ نشأة الاتصالات العلميّة الحديثة التي تعود بداياتها إلى النّصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي، حين صدرت أول دورية علميّة عام 1665 لتمكين الباحثين من تبادل المعرفة فيما بينهم ومشاركة أبحاثهم واكتشافاتهم مع الباحثين الآخرين بسرعة وعلى أوسع نطاق (Albert, 2006, p6)، واقتصرت إتاحة الدوريات في ذلك الوقت على الشّكل الورقيّ فقط، أمّا توزيعها فكان يتمّ بوسائل النّقل المتاحة حالياً لذلك

كانت يعدّ عملاً مكلفاً أجبر الناشرين على فرض رسوم مقابل الاطلاع على دورياتهم لكي يستردّوا تلك التكاليف (Barbour, patterson, 2006, p45)

وجاءت فترة النصف الثاني من القرن العشرين التي شهدت أزمة تسعير الدورات العلمية المتمثلة بارتفاع أسعار الاشتراك فيها، بسبب التضخم المالي وارتفاع تكاليف النشر وظهور دوريات علمية متخصصة، فلم تعد ميزانيات المكتبات قادرة على ملاحقة هذا التضخم في الأسعار فبدأت بإلغاء الكثير من الاشتراكات في الدورات العلمية مما نتج عنه ما يسميه Prosser "أزمة المسلسلات" وهو عصر رديء من انخفاض الوصول للبحوث العلمية، وأدى هذا إلى فقدان الكثير من الباحثين فرصة متابعة أعداد الدورات العلمية وجديد البحث العلمي وتطوّراته. (Prosser, 2003, p1).

ثم جاءت فترة التسعينات ومعها شبكة الانترنت التي وفّرت فرص هائلة لزيادة إمكانية الوصول إلى الأبحاث العلمية، وأحدثت تغييرات كبيرة في طرق نشر وبت الإنتاج الفكري التي أصبح معظمها يتم بشكل الكتروني، فالتنشر على شبكة الانترنت يعدّ أفقاً جديداً لتحسين إمكانيات الوصول إلى المعلومات وتسهيل وتسريع إتاحة البحوث العلمية وتبادل الخبرات بين الباحثين، وبالتالي إيصال المعرفة إلى أكبر جمهور من المستفيدين، ورافق هذه الفترة إنشاء العديد من الدورات الالكترونية المحكّمة المجانية مثل دورية Electronic Journal of Communication، المطلقتة في 21 أيلول 1990 ودورية Postmodren Culture، المطلقتة في 30 أيلول 1990 وغيرها، أيضاً تمّ إنشاء ما يسمى بأرشفات الطبّعات الالكترونية مثل Arxiv في مجال الفيزياء و print-Cog في مجال العلوم المعرفية وكذلك تأسيس العديد من الشّركات الناشطة في مجال النشر العلمي التي استثمرت بكثافة في أنظمة الوصول الحر للمعلومات في بداية الأمر كاستفادة من تطبيقات الانترنت وتجمّعات الباحثين من خلالها.

(بن غيدة، 2015، ص5).

وشهدت الدورات الالكترونية هي الأخرى أزمة تسعير بسبب التزايد المستمر في تكاليف الوصول إليها ولكنها انفردت منذ عقد أو أكثر بأزمة جديدة يطلق عليها أزمة التصريح أو الترخيص، وقد اتّحدت أربعة أمور لتسببها هي (القوانين، العقود، الأجهزة، البرمجيات)، أي أنّ هذه الأزمة نتجت عن تزايد القيود القانونية المتمثلة في قانون حقوق التأليف واتفاقيات الترخيص، والقيود التقنيّة المتمثلة في إدارة الحقوق الرقمية حيث تقوم برامج معينة بإتاحة الوصول إلى الإنتاج الفكري الالكتروني للمستخدمين المصرّح لهم ويتم منع ما عداهم (Suber,2003,p1)، وذكرت جمعية المكتبات البحثية

(Association of research libraries) أن معدل تكلفة الدوريات في العلوم والتكنولوجيا والطب ارتفع بين عامي 1986 و 2002 بنسبة 227%، ما جعل المكتبات عاجزة عن شراء الدوريات العلمية لتلبية احتياجات باحثيها، وبالتالي أصبحت مضطرة إلى إلغاء الاشتراكات أو يتوجب عليها أن تقوم بدفع أسعار مرتفعة للدوريات العلمية. (Prosser, 2003, p5).

هذا كله أدى إلى التفكير في البحث عن آليات أخرى تساعد في نشر نتائج البحوث العلمية دون قيود مادية وبحد أدنى من القيود القانونية، وبدأ المجتمع العالمي يلتفت إلى ممارسات الباحثين في نشر أعمالهم العلمية عن طريق مجموعات النقاش والمواقع الشخصية وأرشيفات الطبقات الإلكترونية وصولاً إلى ما يُعرف بالمستودعات الرقمية، من هنا انطلقت الدعوة إلى نشر نتائج البحوث العلمية دون مقابل مادي وبحد أدنى من القيود القانونية التي تتعلق بحق النشر، وسميت حركة الوصول الحر للمعلومات.

(عمر، 2011، ص2).

ومن منطلق أن تنمية مختلف جوانب الحياة تتطلب امتلاك الإنسان للمعرفة التي تعدّ النواة التي تقود الشعوب إلى بلوغ مراحل متقدمة من النمو، فإنّ الأزمتين اللتين شهدتهما الدوريات الورقية والإلكترونية ستؤثران سلباً على تقدّم البحث العلمي الذي أعاقته من خلال وضع بعض القيود والحواجز التي تعرقل الوصول إلى المعرفة العلمية في جميع أنحاء العالم وخاصة في البلدان النامية، وهذا سيؤدّي في النهاية إلى تعطيل الازدهار في كافة مجالات الحياة، لهذا كان الوصول الحر لمصادر المعلومات هو الحلّ الوحيد لتفادي ذلك، حيث نادى بضرورة تحقيق الإتاحة المجانية للإنتاج الفكري العلمي على شبكة الانترنت وأيضاً حرية إعادة الانتفاع به. (بن غيدة، 2015، ص11).

3- إشكالية مصطلح الوصول الحر:

3-1- إشكالية المصطلح في اللغة العربية:

يحدث كثيراً أن يحمل المصطلح الواحد في اللغة المصدر معاني متعددة نتيجة استخدامه في أكثر من مجال موضوعي، وهذا بدوره يؤثر على تعدّد الدلالات العربية له نتيجة لتعدّد معانيه، وينطبق هذا على شقّي مصطلح الدراسة Open Access الذي حمل العديد من المقابلات في اللغة العربية سنتناولها فيما يلي:

3-1-1- مصطلح Open:

ويمثل الشق الأول من المصطلح: حيث جاءت الكلمة في القواميس اللغوية بعدد كبير من المعاني ووصف المصطلح في صورة صفة بالمعاني العربية التالية:

- بمعنى المَفْتُوح: وهي كلمة من مادة فتح، فجاءت " بَابُ مَفْتُوحٌ " أي مُشَرَّعٌ عَلَى مِصْرَاعَيْهِ لِيَتِمَّ الدَّخُولُ إِلَيْهِ.
- والمعنى الثاني أي الحُرُّ: جاء في قاموس أكسفورد الذي أضاف المعنى الدلالي حرة Unrestricted، وكذلك الخالي من القيود، ووصفت الكلمة من خلال ما جاء في الوصف التالي "available freely or accessible; unrestricted". (الشّمري، 2011، ص12).
- وجاء أيضاً بمعنى المطلق، المشاع، المجاني، المتاح، الخ...

وبالتالي فالمصطلح في اللغة العربية يحمل أكثر من معنى، وقد استُخدم في مجال المكتبات والمعلومات منذ وقت طويل في بداية ظهوره كأحد عناصر الكلمات الأساسية للعديد من المصطلحات، وترتب عليه الكثير من الاختلاف في الاستخدام، فالتضارب الذي ظهر في معناه اللغوي انتقل بدوره إلى مجال المكتبات والمعلومات، حيث دار الجدل حول استخدام دلالة الكلمة ومازال حتى الآن غير مستقر أو متفق عليه بين المتخصصين، وكمثال على ذلك نجد استخدام الكلمة في مجال التزويد في مصطلح أمر التوريد المفتوح Open order، والسعر الحر Open rate، وكذلك فهرس مطلق وغير مقيد open catalog، إلى غير ذلك من المصطلحات التي كان آخرها Open Access بمعنى تدفق حر أو وصول مفتوح. (محجوب، 2010، ص4).

أما الشق الثاني من المصطلح وهو كلمة Access التي استُخدمت بمعاني متنوعة في التخصصات المختلفة وداخل التخصص الواحد، وهذا ما سوف نوضحه فيما يلي:

3-1-2- مصطلح Access:

أثار هذا المصطلح اختلافاً ملحوظاً جاء في ترجمات المصطلح داخل الدوريات العربية فكلمة access، لها دلالات لغوية متعددة، وفي اللغة الانجليزية جاءت الكلمة أيضاً في عدة معاني منها على سبيل المثال:

- الطريقة، الأسلوب، الطريق، المنفذ، الوسيلة، الوصول، المدخل، إلى غير ذلك من كلمات تدل على إمكانية الوصول والاستخدام. (الشّمري، 2011، ص5).

وتمّ التعبير عن مصطلح Access أيضاً بدلالات متعدّدة في كل مجال علمي استخدم فيه، ففي بيئة الحاسبات والشبكات والإنترنت يحمل معنى مختلف عما يعنيه في قواعد البيانات وعملية التّكشيف والأرشفة.

ولتوضيح الفكرة نجد كلمة Access استخدمت للدلالة على:

- عملية الوصول إلى مكان تخزين البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي Arm Access بمعنى ذراع الوصول.
 - عملية استدعاء البيانات المخزّنة في ذاكرة الحاسب الآلي Direct Access أي الوصول المباشر.
 - عملية الاتّصال بالإنترنت وقواعد البيانات مثل Database Access. Internet Access.
 - المداخل ونقاط الإتاحة أو الاسترجاع أو الوصول في الكشّافات مثل Access Point.
 - تيسير الحصول على السجّلات في الأرشفة كنتيجة لرفع الحظر والقيود القانونية المفروضة على الاطلاع عليها، أي وقت الإتاحة في مصطلح Access time". (بخيت، 2008، ص168).
- وفي علم المكتبات يُقصد به إمكانية الإفادة من مصادر المعلومات المتوقّرة في المكتبة أو مركز المعلومات سواء بشكلها التّقليدي أو المخزّنة إلكترونياً، أو من خلال إمكانية الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمع الباحثين. (عبد الهادي، 2007، ص2).
- وقد أدّت الاستخدامات المتعدّدة لكلمتي (open, access) إلى تعدّد واختلاف المقابلات العربيّة للمصطلحات الدّاخلية في تكوينها وكان من بينها مصطلح الدّراسة Open Access حيث أنّه ومن خلال تتبّع المعنى المقصود بالمصطلح في البحوث والمقالات المنشورة بالّلغة العربيّة (الإنتاج الفكري العربي) فقد بلغ عددها (44)، تمّ حصرها من خلال ببليوغرافية أحمد فراج الخاصّة بالتدقّق الحر حتى عام 2009 وكذلك الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمحمّد فتحي 2005-2007 واتّضح منها وجود عدّة مقابلات عربيّة للمصطلح مثل الوصول الحر، الاستعمال الحر، التّفاد الحر، الإتاحة الحرّة، التدقّق الحر، الإتاحة غير المقيدة، الإتاحة غير المشروطة.
- ويبيّن الجدول رقم (2) تعدّد مقابلات مصطلح الوصول الحر في الإنتاج الفكري العربي حتّى عام 2009.

الجدول (2) مقابلات مصطلح الوصول الحر

النسبة المئوية	عدد تكراره	المصطلح المستخدم
63.6%	28	الوصول الحر
4.5%	2	الاستعمال الحر
2.2%	1	حرية الوصول
9.1%	4	النفاذ الحر
4.5%	2	التدفق الحر
4.5%	2	الإتاحة الحرة
2.2%	1	الإتاحة غير المقيدة
2.2%	1	الإتاحة غير المشروطة
6.8%	3	الوصول المفتوح
100%	44	المجموع

(رمضان، 2011، ص10).

يتبين لنا من الجدول السابق رقم (2) كثرة عدد المقابلات الصالحة للتعبير عن مصطلح الدراسة في الإنتاج الفكري العربي، والذي حاز فيه مصطلح الوصول الحر على إجماع العدد الأكبر من المؤلفات، حيث وصلت نسبة استخدامه إلى 63.6%، جاء بعده مصطلح النفاذ الحر بأربع أصوات ونسبة 9.1%، وجاء في المرتبة الثالثة مصطلح الوصول المفتوح لتصل نسبته إلى 6.8%، وتساوى بعدها التدفق الحر والاستعمال الحر والإتاحة الحرة بنسبة 4.5%، وفي آخر الترتيب جاء مصطلح الإتاحة غير المقيدة والإتاحة غير المشروطة لتمثل نسبة 2.2% من الاستخدام.

3-2- إشكالية المفهوم في اللغة الأجنبية:

بقي مصطلح الوصول الحر ومفهومه ثابتاً في اللغة الانكليزية ويعني هذا النوع الجديد من النشر الذي شاع استخدامه عام 2002 عند نشأة مبادرة بودابست إلى حلول عام 2005 حيث أخذ المصطلح الكثير من الشهرة التي جعلته يتسرّب إلى العديد من التخصصات، وأصبح يعني مفاهيم أخرى خارج تخصص المكتبات، حيث نجد الكثير من المقالات العلمية التي تحمل مصطلح الوصول الحر في

مجال الكهرباء والطب والبتروك وغيرها، وأصبح الباحث عن استراتيجيّة تتضمّن مصطلح الوصول الحر يعاني من ظهور الكثير من نتائج البحث التي تحمل نفس المصطلح ولكن لمواضيع خارج اهتمام الباحث مما يزيد من صعوبة الوصول إلى المقالات ذات الصلة بالموضوع الأصلي الذي يريده الباحث ويزيد من مدّة البحث، ومن أمثلة هذه النتائج البعيدة عن معنى الوصول الحر داخل تخصّص المكتبات نجد الكثير من المقالات التي تحمل المصطلح An open access article about spinal cord Injury والذي يعني إصابات النّخاع الشوكي، وكذلك موضوع التّمدجة الهيدرولوجيّة An open access article about hydrological modeling (suber, 2006, P27).

4- خصائص ومقومات الوصول الحر لمصادر المعلومات:

4-1- خصائص الوصول الحر لمصادر المعلومات:

من خلال التعريفات التي تمّ ذكرها سابقاً يمكن تمييز ثلاث خصائص أساسيّة للوصول الحر وهي:
4-1-1- سهولة الوصول: أي ضمان الوصول لأكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق العلميّة والتقنيّة لأكبر شريحة ممكنة من المستفيدين، من خلال الاستعمال الأمثل للتكنولوجيات المتنوعة وهذا يعني ضرورة إتاحة المعلومات بشكل الكتروني على شبكة الانترنت.

4-1-2- ديمومة الوصول: فالوصول إلى المعلومات يكون دائم ومستمر وهذا يعني التمكن ليس فقط من رقمنة وأرشفة مصادر المعلومات، بل إمكانية حفظها على المدى الطويل واسترجاعها كلّما دعت الضرورة.

4-1-3- مجانيّة الوصول: أي أنّ الوصول إلى مصادر المعلومات يكون خال من أيّ نوع من أنواع القيود وعوائق الوصول (أي غير مُرسّم)، سواء منها المفروضة عن طريق حقوق التّأليف أو عبر رخص الاستعمال الأخرى. (عبد الهادي، 2007، ص17).

4-2- مقومات الوصول الحر لمصادر المعلومات:

تستند حركة الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميّة على ثلاث ركائز أساسيّة هي:

4-2-1- المؤلّفون:

وهم النّخبة المبدعة من العلماء والدارسين الرّاغبين في النّشر والبحث، وبثّ أعمالهم على نطاق واسع وليس سعيّاً وراء الرّبح المادي، وهذا ما تؤكّده جمعيّة المكتبات البحثيّة Association Research Library بأنّ الوصول الحر يعتمد على الأعمال التي تنشأ دون توقّع لعائد ماديّ مباشر كمقالات

الدوريات المحكّمة ومسودّات المقالات والبيانات الأولية ومجموعات البيانات Data Sets، إلى جانب المؤلفين القادرين على استرداد حقّ النّشر ويوافقون على الوصول الحر للمعلومات دون قيود قانونيّة لإيداعها سواء بالمستودعات المؤسّسيّة أو المتخصصة الموضوعيّة.

4-2-2- شبكة الإنترنت:

تتّصف شبكة الإنترنت كوسيط يوزّع نسخاً افتراضيّة، حيث أنّها توفّر تلك الخدمة دون تكلفة على عائق المستفيدين، وهو ما كان يتعدّر حصوله في عصر الطباعة.

4-2-3- أخصائيو المكتبات:

يعدّ أخصائيو المكتبات الوسيط الأساسي بين المعلومات والمستفيدين منها، وهم الذين يؤدّون وظائف متعدّدة ابتداءً من إعداد المصادر لتصبح جاهزة للأرشفة الدّائميّة ومعالجتها وانتهاءً بإتاحتها على شبكة الإنترنت. (عمر، 2011، ص6).

5- دوافع نشوء الوصول الحر لمصادر المعلومات والجهات الدّاعمة له:

5-1- دوافع نشوء الوصول الحر لمصادر المعلومات:

منذ أن ظهرت حركة الوصول الحر إلى المعلومات العلميّة أي منذ حوالي العشر سنوات، تزايد عدد المصادر العلميّة تزايداً غير مسبوق، وذلك بسبب بعض العوامل التي أحدثت ضغوطاً أدّت إلى تغيير في نظام الاتّصال العلمي التقليدي والتي يمكن إجمالها بما يلي:

5-1-1- نمو حركة النّشر العلمي وازدياد الإنتاج الفكري العلمي على مستوى العالم.

5-1-2- التّناقص في الميزانيات والمخصّصات الماليّة الموجهة لاقتناء الإنتاج الفكري العلمي، وبالتالي عدم تمكّن المكتبات من تلبية جميع احتياجات المعلومات لدى المستفيدين منها.

5-1-3- الزيادة المتسارعة في أسعار الدوريات وتكاليف الاشتراك فيها.

5-1-4- الوصول المحدود للإنتاج الفكري العلمي بالرغم من أنّ نسبة كبيرة منه ممولة من قبل المؤسسات العامّة.

5-1-5- القيود ذات الصلة بحقوق التّأليف من قبل النّاشرين والتي عملت على الحد من الإفادة من المعلومات وبنّائها.

5-1-6- من ناحية أخرى لم تعد أعمال الباحثين في ظل النّشر التقليدي مرئيّة أو ظاهرة لجميع أقرانهم في المجال وبالتالي لا تلقى ما تستحقّه من عرفان واهتمام.

5-1-7- ظهور الانترنت وتقنيات الشبكات المتطورة وانتشارها وتلاحمها مع تقنيات النشر الإلكتروني، وبالتالي زيادة عدد مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت.

5-1-8- زيادة الطلب على المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت وخاصة بعد ازدياد المشاركة العامة على شبكة الانترنت من قبل الباحثين والمستفيدين.

5-1-9- كما أثبتت الدراسات الحديثة حدوث تغييرات في اتجاهات الباحثين وسلوكياتهم في البحث والنشر والاتصال العلمي في السنوات الأخيرة، حيث اتضح أنهم أصبحوا يتبعون أنماطاً جديدة في البحث والاتصال بهدف تحقيق الأسبقية العلمية واختبار الأفكار في البيئة الالكترونية الجديدة.

5-1-10- إلزام مؤسسات تمويل البحث العلمي مثل (ويلكوم ترست Welcome Trust، وجيسك JISC، ومؤسسة المعاهد الوطنية للرعاية الصحية) للباحثين بإتاحة نتائج البحوث التي تقوم بتمويلها وفقاً للوصول الحر.

5-1-11- الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية بالوصول إلى البيانات الأولية Primary data، بهدف التحقق من نتائج البحوث لإجراء المزيد من الدراسات حول تلك النتائج.

5-1-12- التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم المعاصر، التي تطالب بحقوق المواطن العادي في المشاركة السياسية والاجتماعية ومن بينها حقه في الحصول على المعلومات وامتلاك المعرفة. (حلاق، 2016، ص60).

5-2- الجهات الداعمة للوصول الحر لمصادر المعلومات:

5-2-1- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات:

تم تأسيسه عام 1972 بإسكتلندا ويضم أكثر من (1500) دولة ويمثل الكيان الدولي الممثل لاتجاهات خدمة المكتبات والمعلومات ويمثل الصوت الدولي لمهنة المكتبات والمعلومات.

5-2-2- اتحاد المصادر الأكاديمية والنشر العلمي:

شهد عام 1998 تأسيس اتحاد Sparc، وعمل هذا الاتحاد على زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الإحيائي، وصدر عن جمعية المكتبات البحثية حيث يتألف من عدد الجامعات البحثية وكل الجهات المعنية بتلبية احتياجات المؤسسات العلمية بشكل إيجابي لتسويق الاتصال العلمي، ويخدم Sparc دعم وتحفيز النظام الذي يوسع بث وتوصيل المعلومات واستخدامها في نطاق البيئة الالكترونية لمواجهة الاحتياجات الأكاديمية.

5-2-3- اتّحاد إتاحة المعلومات:

يتألّف من سبع مؤسّسات أبرزها (الجمعية الأمريكيّة للمكتبات، اتّحاد النّشر العلمي والمصادر الأكاديميّة، جمعية المكتبات المتخصّصة، الجمعية الأمريكيّة للمكتبات القانونيّة، جمعية المكتبات البحثيّة والأكاديميّة، جمعية المكتبات الطبيّة) ويدعو هذا الاتّحاد إلى ترسيخ مبدأ عدم احتكار وبثّ الدّوريّات العلميّة.

5-2-4- اتّحاد مستودعات الوصول الحر:

تمّ تأسيسه في أكتوبر 2009 ويهدف إلى تعزيز رؤية المخرجات البحثيّة من خلال شبكة الانترنت العالميّة للمستودعات الرّقميّة، وترتكز رؤيته على إنشاء بنية معرفيّة عالميّة استناداً إلى المستودعات الرّقميّة على مستوى أنحاء العالم.

6- أهميّة وأهداف الوصول الحر لمصادر المعلومات:

6-1- أهميّة الوصول الحر لمصادر المعلومات:

ظهر الوصول الحر لمصادر المعلومات وحاز أهميّة بالغة في مجتمع المعلومات حيث أخذ يتزايد شيئاً فشيئاً وأصبح مطلباً ملحاً للباحثين والمختصّين يسهّل عليهم الوصول إلى معلومات يمكنهم الاستفادة منها والبحث فيها دون أيّة قيود خاصّة بعد مصادقة الكونجرس الأمريكي على مشروع قانون public access to science act المعروف بـ martin sabo الذي ينصّ على إعفاء البحوث المموّلة من طرف الحكومة الفدراليّة من قانون حقوق النّشر وهذا بالتّالي يجعلها متاحة مجاناً للمستفيدين وتمّ التأكيد على أنّ الفائدة المرجوة من مبدأ الوصول الحر في الوقت الرّاهن وعلى المدى الطويل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف المرجو تحقيقها من البحث العلمي ذاته، فالاتّجاه نحو الوصول الحر أصبح مفهوماً من الجميع وليس حكراً على أحد أو مقتصرّاً على معهد أو مؤسسة أو جامعة محدّدة، فالوصول الحر مهمّته واضحة وهي إتاحة العلم وحرية البحث والوصول إلى المعلومات لجمهور المستفيدين، كما أنّ حركة الوصول الحر تخدم مجموعات مختلفة ومتنوّعة من البشر فهي تعدّ مجالاً خصباً أمام المؤلّفين باعتبارها وسيلة فعّالة لإثراء معلوماتهم وتوسيع قاعدة المستفيدين من إنتاجهم الفكري، والحصول على ردود فعل مباشرة وسريعة حول إنتاجهم الفكري الحديث، أيضاً تعدّ وسيلة أخرى لتحديث المادّة العلميّة وكسر كل القيود التي تحول دون الحصول على الإنتاج الفكري مقارنةً بما كان عليه الحال في السّابق متخطّياً أي حواجز ماليّة أو مكانيّة أو زمنيّة الخ.. (زهاني، 2018، ص39).

وبالتالي فإن أهمية الوصول للمعلومات تتمثل بقدرتها على تحقيق ما يلي:

- 6-1-1- إن الوصول الحر يكون وصولاً مجانياً وغير مقيد.
- 6-1-2- الأعمال ذات الوصول الحر متاحة على الخط المباشر، فهي في صورتها النموذجية وثائق رقمية منشورة على الإنترنت.
- 6-1-3- الوصول الحر وإن كان في الأساس يركز على مقالات الدوريات، فإنه أيضاً يشتمل على الأنماط الأخرى للإنتاج الفكري مثل بحوث المؤتمرات والتقارير الفنية والرسائل الجامعية والدراسات العملية والكتب وفصول الكتب والمصادر التعليمية، كما يشتمل على بعض قواعد البيانات التي تسمى بقواعد البيانات ذات الوصول الحر Open Access Databases.
- 6-1-4- تحتفظ الدوريات المتاحة وفق نظام الوصول الحر بكثير من الخصائص المميزة للدوريات المقيدة أو التقليدية وأهمها التحكيم العلمي للمقالات المنشورة بها.
- 6-1-5- الوصول الحر يجب أن يكون للنصوص الكاملة وليس للمستخلصات أو الملخصات فقط.
- 6-1-6- يتم عن طريق الوصول الحر إزالة نوعين من الحواجز المهمة في الاتصال العلمي هما حواجز التكلفة وحواجز الإجازة ذات الصلة باستخدام المقيد لحقوق التأليف وشروط الترخيص.
- 6-1-7- يحتفظ مؤلفو المصادر المتاحة وفقاً للوصول الحر بحقوق التأليف، وبحق الاعتراف بأعمالهم هذه بجميع الوسائل الكفيلة بذلك، فلا بد من نسبة العمل إلى مؤلفه الأصلي وضمان وحدة العمل وعدم المساس به.
- 6-1-8- في الوصول الحر للإنتاج الفكري يتمتع المستفيدون من مختلف أنماط الاستفادة من هذا الإنتاج عن طريق: التحميل الهابط، والطباعة، والنسخ، وإعادة التوزيع، والربط الفائق بنصوص أخرى، والاستشهاد المرجعي.. الخ. (الخياط، 2007، ص10).

6-2- أهداف الوصول الحر لمصادر المعلومات:

- يُعتبر الوصول الحر إلى مصادر المعلومات العلمية من أهم المبادئ التي ينادي بها مجتمع المعلومات باعتباره حق إنساني وضرورة لكل الباحثين والمستفيدين، فقد ساهم في تحقيق فوائد عديدة للباحثين والبحث العلمي والمجتمعات العلمية، وأبرز هذه الأهداف:
- 6-2-1- إزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى الدراسات والأبحاث.

6-2-2-2- مساعدة المؤسسات العلميّة والأكاديميّة في التّغلب على مشكلة الارتفاع المستمر في كلفة الاشتراك في الدّوريات العلميّة.

6-2-2-3- مساعدة الباحثين على مواجهة مشكلة الإتاحة ودعم التّواصل بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم وفي جميع التخصصات والمجالات العلميّة.

6-2-2-4- تقليص الفجوة الرّقميّة بين الدّول المتقدّمة والدّول النّامية، أو بين من ينتج المعلومة وبين من يستفيد منها.

6-2-2-5- تسريع وتيرة البحث العلمي والتّقني وتشارك المعرفة وضمان بثّ موسّع للعمل البحثي.

6-2-2-6- توفير حلول التّكلفة المنخفضة من خلال مستودعات أو مخازن المؤسسات.

6-2-2-7- توفير العمل البحثي المفتوح بغض النّظر عن المكان أو المصادر الماليّة.

6-2-2-8- المشاركة في البحوث والخبرات العلميّة والعمليّة بين أفراد المجتمع الأكاديمي.

6-2-2-9- زيادة تأثير البحوث العلميّة بزيادة الوصول إليها. (Chandra, 2005, p4).

7- مميّزات وعيوب الوصول الحر لمصادر المعلومات:

7-1- يمكن بلورة مميّزات الوصول الحر لمصادر المعلومات فيما يلي:

7-1-1- إنّ الوصول الحر للمعلومات يعدّ قوّة لجذب الباحثين لأنّ المعلومات التي نحصل عليها ذات قيمة شموليّة، فهي تغطّي مجالات اهتمامات الباحثين كافّة ومن أهمّها المعلومات العلميّة والتكنولوجيّة، والشموليّة تعني عرض المعلومات بصورة متكاملة تظهر مختلف وجهات النّظر والآراء التي تتناول الموضوع ممّا يضيفي قيمة وفائدة كبيرة على متلقّي المعلومة.

7-1-2- سهولة ومشروعيّة التّعامل مع مصادر الوصول الحر، أي دون أيّة قيود تعيق الاستخدام فمصادر الوصول الحر متاحة لجمهور المستفيدين مجّاناً.

7-1-3- تتّصف مصادر الوصول الحر بالتّحديث المستمرّ للمعلومات ممّا يضيف بعداً آخر من الاستفادة منها في كافّة المجالات لاسيّما التي تتّصف بالتطوّر السريع والمتلاحق، وهذا يضمن استمراريّة بقاء مصادر الوصول الحر وندرة توقّفها. (قدورة، 2005، ص53).

7-1-4- يتيح للمؤلّفين الاحتفاظ بحقّ النّشر، والبثّ المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

7-1-5- كسر احتكار النّاشرين فيما يتعلّق بتوزيع البحث العلمي، فهو يجعل الوصول للمعلومات العلميّة والتّقنيّة أكثر عدلاً وإنصافاً. (كلو، 2014، ص12).

7-1-6- تقوية الإنتاجيّة العلميّة والتّواصل بين الباحثين من مختلف التّوجّهات.

7-1-7- تقليص الوقت اللازم لعمليّة البحث العلمي ونقل وتبادل المعلومات، وإمكانيّة نقل وتحويل وتعديل البيانات.

7-1-8- تسريع وتيرة البحث العلمي والتّقني من خلال إمكانيّة النّشر المباشر للبحوث العلميّة، ومن ثمّ التّعلّب على عدد من المشكلات كتأخّر نشر البحوث والمقالات من 12 شهراً في المتوسّط إلى بضعة أسابيع أو حتّى بضعة أيّام، وإعلان النّتائج العلميّة قبل تقادّمها.

7-1-9- متابعة الأخبار العلميّة من ندوات وتقارير ونشاطات علميّة واختراعات أوّلاً بأوّل.

7-1-10- الوصول المباشر للمواد المتاحّة والاطّلاع عليها ومواكبة التّطوّرات أوّلاً بأوّل، ومن ثمّ تخطّي الحدود الرّمنية. (العبيدي، 2013، ص130).

7-1-11- يعدّ الوصول الحر من وسائل التعريف بالباحث في مجاله، مما يكسبه ثقة عالية بين أقرّائه الباحثين، وهذا يجعله مقصداً للطلّبة الدّارسين في تخصّصه والانتفاع بأبحاثه.

إنّ هذه المزايا تساهم في تسريع الاستفادة من نتائج الأبحاث العلميّة ممّا يؤدّي إلى حل الكثير من المشاكل التي تواجه الباحث خلال دراساته وأبحاثه وهذا يؤدّي بدوره إلى بحث علمي ناجح.

ومن الجدير بالذّكر أنّ المستفيد الأكبر من حركة الوصول الحر هي دول العالم الثّالث التي يرجع عليها بالفائدة من خلال تقاسم باكورة الأبحاث في شتّى المجالات ومحاولة إيجاد حلول لمشكلاتها كالأمراض والأوبئة، وأفضل مثال يمكن أن نوردّه في هذا المجال أنّ الدّول النامية استفادت من نشر الأبحاث الأوليّة المتعلّقة بمرض فيروس أنفلونزا الخنازير H1N1، حيث قامت دار نشر طبيّة متخصصة في الوصول الحر بنشر أوّل بحث علمي عالمي عن الفيروس بصورة مجانيّة وهذا ما يعد مكسب كبير لهذه الدّول. (كرثيو، A2014، ص82).

7-2- عيوب الوصول الحر لمصادر المعلومات:

يمكن تحديد العيوب أو المشكلات التي تقف أمام الباحثين تجاه الوصول الحر للمعلومات فيما يلي:

7-2-1- عدم توفر المعرفة الكافية لدى الكثير من الباحثين حول استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم حاجاتهم البحثية بالفعل.

7-2-2- اضطراب الباحث وحيرته أمام توافر كم هائل من المواد المستعدة، وعدم قدرته على التمييز بين المواد أو النتائج ذات الصلة بموضوع بحثه، والنتائج التي لا تضيف له جديداً أو ربما تكون بعيدة الصلة عن موضوع البحث، مما يترتب عليه ضياع الكثير من الوقت في عملية التصفح، والتحقق من المواد ذات الصلة بموضوع بحثه.

7-2-3- عدم الوصول في كل الأحوال للنصوص الكاملة Full Text.

7-2-4- صعوبة التأكد من مدى صحة ومصداقية المعلومات المتاحة من خلال الانترنت، ومدى قدرة الباحث على التمييز ما بين الرديء والتمين من المواد المتاحة.

7-2-5- ليست كل الوثائق متاحة بالفعل في الشكل الإلكتروني. (ابراهيم، 2010، ص13).

7-2-6- التغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الالكترونية Uniform Resource (URL) Locator وبالتالي لا يستطيع الباحث دائماً العودة مرة أخرى للموقع للحصول على المعلومات نفسها أو متابعة تحديثها.

7-2-7- الاختلاف والتغير المستمر في المعلومات المتاحة يوماً عن يوم عبر الانترنت، مما ينعكس على صحة وجودة الاستشهادات المرجعية. (عمر، 2011، ص3).

7-2-8- القيود اللغوية: حيث أن معظم المصادر العلمية على شبكة الانترنت متاحة باللغة الانكليزية مما يعيق تحقيق الاستفادة أمام عدد كبير ممن لا يجيدون اللغة الانكليزية.

7-2-9- قيود الوصول الحر أمام المعاقين Handicaps: فمعظم مواقع المستودعات الرقمية والدوريات المجانية غير ملائمة من حيث التصميم لاحتياجات ذوي الحاجات الخاصة.

7-2-10- قيود أكاديمية: تتعلّق بنظم التّرقية الأكاديمية، حيث أنّ دوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال التّرقية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية (الشّوابكة، 2009، ص2).

ويمكن القول إنّ هذه العيوب لا تؤثر على أهمية حركة الوصول الحر والتّغيّرات التي أحدثتها في مجال البحث العلمي، حيث أنّه من الممكن التّغلب عليها بشكل تدريجي بشرط وجود قنوات كافية من المسؤولين في الجامعات لتنبّي مبدأ الوصول الحر إلى المعلومات دون أيّة قيود.

7-3- عوائق الوصول الحر للمعلومات:

قسم البعض عوائق الوصول الحر للمعلومات إلى ستّة عوائق وهي:

7-3-1- عوائق قانونية: تتّصل بالملكيّة الفكرية وحقوق المؤلّف.

7-3-2- عوائق تكنولوجياية: تتّصل بالبنية التحتيّة لتكنولوجيا المعلومات.

7-3-3- عوائق ماديّة: تتّصل بالأمر المالي والاقتصادي وأساليب التّمويل والتّعامل التجاريّة.

7-3-4- عوائق فنيّة: تتّصل بخدمات ومعايير التّكشيف.

7-3-5- عوائق معنويّة: تتعلّق بالسمعة والمكانة العلميّة في سوق النّشر.

أيضا بنظر البعض توجد عوائق أخرى تقف عقبة في طريق تحقيق الوصول الحر وهي:

7-3-6- قيود الرّقابة والتّقيّة: حيث أنّ الكثير من الهيئات والمؤسسات تقوم بعملية التّقيّة قبل النّشر، أي الحد من الإتاحة وما يمكن الاطّلاع عليه من قبل الكثير من المدارس والكلّيّات والحكومات.

7-3-7- قيود الاتّصال: تعني الفجوة الرّقمية التي تبعد بلايين البشر من بعض القارّات التي تتضمّن ملايين الكلّيّات العلميّة الجادّة عن التّواصل مع الآخرين.

ولكي يتحقّق الوصول الحر الكامل للمعلومات يجب التّغلب على كل هذه المعوّقات أو على معظمها للوصول إلى الإتاحة الحقيقيّة للمنشورات العلميّة للعالم كلّهِ. (زهاني، 2018، ص42).

8- المبادرات العالمية والنداءات والبيانات في الوصول الحر:

الوصول الحر هو عبارة عن حراك شعبي يحاول اكتساب صيغة رسمية من خلال الضَّغط على متَّخذي القرار وإجبارهم على تبني فلسفة الوصول الحر وجعله كتشريع عام، حيث كان في بداية الأمر حركة قادها مجموعة من الأفراد ثم تحوّلت هذه الحركة وتجسّدت في مبادرات ونداءات كان لها أثر كبير في نشر ثقافة الوصول الحر والتَّعريف بها على المستوى العالمي.

وتعتبر البداية الحقيقيّة للوصول الحر للمعلومات هي انطلاق ما يعرف بمبادرة بودابست للوصول الحر وهي مبادرة تحاول بناء مجتمع بحث علمي عالمي يتَّخذ من الانترنت مجالاً لحركته، ويتم من خلالها تبادل المعلومات والبحوث والوثائق والدِّراسات الكاملة بشكل حر ودون عوائق بين مئات الآلاف من العلماء المنتشرين حول العالم.

ومنذ الإعلان عن مبادرة الوصول الحر في شباط 2002 توالى ظهور العديد من المبادرات والحركات الدّاعمة لها والتي تبذل جهوداً مماثلة في مجال الوصول الحر في البحث العلمي فجميعها ظهر ومارس فعاليّاته عبر الانترنت.

وستنظرُق إلى أبرز هذه المبادرات كالآتي:

8-1- مبادئ برمودا 1996 Bermuda Principles:

وهي من أوائل المبادرات العالمية للوصول الحر، أنشأت عام 1996 على يد مجموعة من العلماء المنتمين إلى ما يسمّى International human genome sequencing consortium أو وكالات تمويليّة بهدف أن يوفِّروا الإتاحة الحرّة لجميع النّتائج الجينيّة Genome sequences، هذه الإتاحة الحرّة أوّلاً ستمكّن الباحثين من إجراء العديد من الأبحاث والدِّراسات العلميّة على تلك النّتائج بهدف تطويرها وهذا سيؤدّي حتماً إلى انتفاع المجتمع بها على نحو أكثر، وثانياً ستحقّق وضع أساس يمكن ويضمن للعلماء القيام بتبادل سريع وحر للبيانات ما قبل النّشر الخاصّة بالنتائج الجينيّة فيما بينهم، ويتمثّل هذا الأساس في مبادئ برمودا. (Pappalardo, 2007, p2)

8-2- مبادرة تحالف المصادر الأكاديميّة والنّشر العلمي SPARC 1998:

تمّ إنشاء تحالف سبارك سنة 1998 من قبل جمعيّة المكتبات البحثيّة ARL في الولايات المتّحدة، وتعمل على تعزيز الوصول الحر ولها تأثير عالمي كبير، فتحالف سبارك هو تحالف مكوّن من الجامعات والمكتبات والمنظّمات التي تسعى لخدمة العمل ممّا يساعد على خلق أنظمة تعمل على

توسيع نشر المعلومات واستخدامها في بيئة رقمية شبكية، فتحالف سبارك يقوم بإعداد نشرات وكتيبات إرشادية تتضمن معلومات تتعلق بالفاعلين في سلسلة الاتصال العلمي، وهذه الأدلة والمواد التعليمية تهدف إلى رفع الوعي بقضايا الاتصال العلمي وخصوصاً أزمة الدوريات، وتمتلك سبارك عدة مكاتب في الولايات المتحدة في أوروبا. (Dekeyser, 2003, p30).

8-3- مبادرة BioMed Central 1999:

هو مشروع نشر مستقل في مجال علوم الطب الحيوي والذي يستخدم نموذج النشر، المؤلف هو من يدفع ويُعفى مؤلفو الدول النامية من دفع الرسوم، كما أنه يتم استرداد التكاليف من خلال رسوم عضوية المؤسسات.

تم تأسيس بيوميدي سنترال سنة 1999 وبهذا تكون قد سبقت المكتبة العامة للعلوم للنشر بهذا النحو، ينشر بيوميدي سنترال أكثر من (100) دورية كما أنه لديها برامج software تتولى تقديم المواد على الانترنت وإجراء عملية التحكم العلمي، وهذا البرنامج متاح على الانترنت لاستخدامه من قبل الآخرين ممن يرغب في إطلاق دورية وصول حر على الانترنت. (كرثيو، 2014، ص75).

8-4- مبادرة المكتبة العامة الأمريكية للعلوم Public library of science initiative 2001:

كان إنشاء المكتبة العامة للعلوم في 2001 وبدأت هذه المبادرة من خلال توجيه رسالة مفتوحة من قبل باحثين من دول مختلفة طالبوا فيها ناشري المجالات الطبية الحيوية السماح لهم بإتاحة المواد المنشورة مجاناً بعد ستة أشهر من نشرها أو مقاطعة هؤلاء الناشرين، ووقع على بيان المكتبة العامة للعلوم حوالي (33000) عالم وباحث من (170) دولة وهو بيان الكتروني على الانترنت يتم التوقيع عليه بإضافة البيانات الشخصية للباحث، كما ورد في الرسالة أن هذه المكتبة العامة ستساهم في الرفع من إمكانيات إتاحة الأدبيات العلمية للعامة وفي دعم الإنتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين مجتمعات الباحثين في العلوم الطبية والحياتية. (زهاني، 2018، ص32).

8-5- مبادرة بودابست Budapest open access initiative 2002:

وقعت هذه المبادرة في 14 شباط 2002 في بودابست عاصمة المجر برعاية معهد المجتمع المفتوح Open Society Institute الذي أسسه الملياردير الأمريكي George Soros من أصل مجري، ووقع عليها مجموعة هامة من الخبراء والعلماء والأساتذة (16) عالماً وأكاديمياً من عدة هيئات ودول،

وفيما بعد ارتفع عدد الموقعين والمشاركين في المبادرة وتجاوزوا عشرات الآلاف من الأفراد والمنظمات من مختلف أنحاء العالم يمثلون جهات بحثية وجامعات ومؤسسات ومعامل أبحاث ومكتبات وناشرون وجمعيات علمية.

وقد جاء في البيان "... ندعو الحكومات والجامعات والمكتبات ومحزري المجالات والنّاشرين والمؤسسات والجمعيات المهنية والعلماء والأفراد الذين يشاركونا رؤيتنا الانضمام إلينا في مهمة إزالة الحواجز التي تحول دون الوصول الحر ... ولتحقيق وصول حر إلى الأدبيات المنشورة في الدوريات العلمية نوصي باستراتيجيتين متكاملتين هما:

8-5-1- الأرشفة الذاتية: أي إيداع المقالات في أرشيفات إلكترونية مفتوحة.

8-5-2- دوريات الوصول الحر المتاحة مجاناً على الانترنت. (فروخي، 2011، ص185).

8-6- إعلان ببيدستا 2003 Bethesda statement on open access publishing

صِغَ هذا الإعلان من حيث المبدأ في الاجتماع الذي تمّ عقده في يوم 11 نيسان 2003 في المقر الرئيسي لمعهد Howard Hughes الطبي بولاية ميريلاند، وشارك فيه (24) باحث من دول مختلفة (الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وألمانيا)، وتناول هذا البيان قضايا حقوق المؤلف في الوصول الحر، وجاء فيه أنّ لجميع المستخدمين حقاً مجانياً دائماً لا رجعة فيه في جميع أنحاء العالم في الوصول إلى العمل، ومنحهم ترخيصاً لنسخ العمل واستخدامه وتوزيعه ونقله وعرضه للجمهور وتوزيع أعمال مشتقة، في أي وسيط رقمي لأيّ غرض مسؤول، مع مراعاة الإسناد المناسب للمؤلف الأصلي للعمل، وجاء البيان على عدد من الأساسيات المتعلقة بالوصول الحر موجّهة لكل أطراف العلاقة من باحثين ومكتبات وناشرين ومؤسسات الدعم والتّمويل. (Alzahrani, 2010, p17).

8-7- إعلان برلين Berlin declaration on open access to knowledge in the

2003 sciences and humanities

صدر هذا الإعلان عن ممثلي جامعات عالمية في 22 تشرين الأول 2003 ووقع عليه (18) فرد ويندرج هذا الإعلان ضمن السياق الذي انتهجته مبادرة بيدستا وجاء في البيان: " .. قمنا بتحرير بيان برلين هذا بهدف استخدام الانترنت كأداة لقاعدة عالمية بتشجيع المعارف العالمية وردّات الفعل البشرية والقيام بصيغة الإجراءات الضرورية التي يجب الالتفات إليها من أصحاب القرار، منظمات البحوث، مؤسسات الدعم والتّشجيع، المكتبات والأرشيفات والمتاحف."

إنّنا نعرّف الوصول الحر كمصدر شامل لمعرفة بشرية وإرث ثقافي والتي تم تأييدها من قبل الجمعية العلمية. (محمّد، 2010، ص7).

ومن المؤتمرات الحديثة في مجال الوصول الحر ما يلي:

8-8- مؤتمر إفريقيا للوصول الحر 2010 Open Access Africa:

بعد النجاح الذي حققه مؤتمر إفريقيا الأول حول الوصول الحر المنعقد عام 2010 في جامعة Kenyatta University في دولة كينيا، عقد مؤتمر ثاني عام 2011 في جامعة (KNUST) Kwame Nkrumah University of Science and Technology في غانا، وقد أشرف على تنظيمه كل من BioMed Central و Computer Aid International.

تنوّعت الوفود المشاركة في هذا المؤتمر الإفريقي بين باحثين، مكتبيين وهيئات التمويل، والذين ناقشوا موضوع فوائد النشر ذي الوصول الحر في البيئة الإفريقية من وجهة نظر كل من القراء الراغبين في الوصول إلى المعلومات والباحثين الراغبين في الإتاحة العالمية لنتائج أبحاثهم، وتوالى عقد المؤتمرات الإفريقية السنوية حول الوصول الحر، حيث تمّ في عام 2012 عقد مؤتمر ثالث باستضافة University of Cape Town في دولة South Africa. (بن غيدة، 2015، ص14).

8-9- إعلان باريس لعام 2012 بشأن المصادر التعليمية المفتوحة Paris Open Educational Resousces (OER) Declaration 2012:

عقدت منظمة اليونسكو عام 2012 في العاصمة الفرنسية مؤتمرها العلمي الخاص بالمصادر التعليمية المفتوحة، حيث حدّدت في هذا المؤتمر تعريف عبارة المصادر التعليمية المفتوحة، كما ذكرت الإعلانات والمبادئ التوجيهية الموجودة في مجال المصادر التعليمية المفتوحة، وكذلك أطلق إعلان باريس بشأن المصادر التعليمية المفتوحة، والذي ورد في نسخته العربية عشر توصيات موجهة إلى حكومات الدول تحثها على دعم استخدام وتطوير المصادر التعليمية المفتوحة كلّ بحسب قدرته وسلطته.

http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2009/English_Declaration.html

8-10- إعلان تاسمان 2013 Tasman Declaration:

هذا الإعلان هو عبارة عن جملة من التوصيات الموجهة لكلّ من الجمعيات البحثية، صنّاع القرار، المؤسسات والممولين الاستراليين والنيوزلنديين، والتي أطلقت على أثر اختتام أشغال مؤتمر البحوث الحرة المنعقد في الفترة من 6 إلى 8 شباط من عام 2013 بنيوزلندا، هذا المؤتمر الذي تنوّعت الوفود

المشاركة فيه من حيث انتمائها إلى كل من استراليا، الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك المملكة المتحدة، ومن حيث طبيعتها باحثين، مطوري البرمجيات، محامين، مكتبيين، موفري البنية التحتية البحثية وخبراء التقنية، والذين التقوا لأجل النقاش والحوار حول كل ماله علاقة بقضية إتاحة نتائج البحوث العلمية التي مصدر تمويلها أموال القطاع العام، من حيث الوصول وإعادة استخدامها من طرف المجتمع لغرض التنمية في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية منها.

<https://sites.google.com/site/nzauopenresearch/tasman-declaration>

كما قامت مختلف الجمعيات والمؤسسات المهنية بإطلاق عدد كبير من المبادرات نذكر منها:

**8-11- إعلان الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA International
2003 federation libraries association**

صدر في لاهاي يوم 5 كانون الأول 2003 وجاء فيه أن IFLA ملتزمة بضمان الوصول إلى المعلومات على أوسع نطاق ممكن لجميع الشعوب، ودعت هذه المنظمة المهنية إلى تبني سبعة مبادئ للوصول الحر بهدف تعظيم عدد البحوث العلمية المتاحة وتوثيق البحوث وهي كالتالي:

8-11-1- الاعتراف بحق المؤلف في نسب أعماله إليه.

8-11-2- ضمان جودة الانتاج الفكري العلمي عن طريق اعتماد تحكيم علمي فعال.

8-11-3- القيام بمعارضة شديدة لجميع أنواع الرقابة الممارسة على الانتاج الفكري المشتق، أي الذي بُني انطلاقاً من الأبحاث العلمية والمنح التعليمية، سواء كان نوع هذه الرقابة حكومي تجاري أو مؤسساتي.

8-11-4- مجمل الأبحاث العلمية المحكمة والوثائق البحثية التي انتهت المدّة القانونية لحماية حقوق المؤلف الخاصة بها يجب أن يتمّ التعاقب على ملكيتها العامة.

8-11-5- بثّ وإتاحة كل الانتاج الفكري العلمي المحكّم بغية إزالة التفاوت في المعلومات.

8-11-6- دعم وتشجيع كل مبادرة تهدف إلى التعاون لإنشاء نماذج نشر ذات وصول حر دائمة.

8-11-7- حتى نضمن للمؤلفات العلمية وتوثيق البحوث كل من: (الحفظ، ديمومة الإتاحة، إمكانية الاستخدام والصحة)، ينبغي اعتماد وتوظيف آليات قانونية تعاقدية وتكنولوجية تمكّنا من فعل ذلك.

كما أكد البيان على أن الوصول الحر الشامل للعلوم والآداب أمر حيوي لفهم عالمنا وتحديد الحلول والتحديات العالمية وبصفة خاصة الحد من عدم المساواة في الوصول إلى المعلومات.

<http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access.pdf>

8-12- بيان جمعية المكتبات الطبية (MLA) 2003 Medical Library Association:

صدر في تشرين الأول عام 2003، وورد به أنّ هذه الجمعية تدعم كل من فكرة الوصول الحر للمعلومات المحدثّة من البحوث الطبية والعلمية الممولة من قبل التمويل الفيدرالي وقانون حق المؤلف الحالي، وتؤكد على أنّ الوصول إلى معلومات دقيقة وثيقة الصلة بالموضوع وفي الوقت المناسب هو عامل حيوي للمحافظة على الصحة القومية والتعليم والبرامج البحثية للشعوب.

وتؤيد الجمعية وتؤكد على ضرورة أن تكون المعلومات التي تم إنتاجها من التمويل العام (أموال عامة) متاحة إلى جميع المواطنين الأمريكيين بأدنى حد من العوائق، ويتسم الوصول إليها بالسهولة لأنها بالأساس ثروة أو مورد قومي حيوي. <http://www.mlanet.org>

8-13- بيان جمعية المكتبات المتخصصة (SLA) Special Libraries Association 2004:

صدر البيان في 5 حزيران 2004، وورد فيه تعريف الوصول الحر (وصول مجاني للمعلومات العلمية الموجودة على شبكة الانترنت)، وذلك لتشجيع الاكتشافات المستمرة لطرق ناجحة وفعالة تمكّن من الوصول إلى الإتاحة الواسعة للبحوث العلمية والأكاديمية، وبمثابة دعوة موجهة إلى كل من منشئي المعلومات، والناشرين والمستخدمين النهائيين للتعاون معاً بهدف وضع بنية تحتية للمعلومات لتبادل المنفعة واستراتيجيات تسعير وتوزيع تضمن وجود عدالة ومساواة لكل من الناشرين والمستخدمين، كما أنّ SLA تؤكد مواصلتها القيام بمهمتها المتمثلة في وضع كل من الوصول الحر وأسعار الدوريات العلمية تحت المراقبة التي تتولاها هي شخصياً.

<http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/principlesstrategies>

ومن بين مبادرات الوصول الحر التي ركزت على توفير الوصول الحر إلى محتويات الدوريات العلمية المحكمة ما يلي:

8-14- خدمة (AJOL) 1998 African Journals Online:

بدأت هذه الخدمة المتاحة على شبكة الانترنت عام 1998، وتعمل على توفير الوصول إلى البحوث المنشورة بالدوريات العلمية المحكمة الإفريقية، حيث بإمكان زائر موقع هذه الخدمة أن يقوم بالعمليات التالية:

8-14-1- تصفح مجاني للدوريات الإفريقية العلمية المحكمة، حيث تشير الإحصائيات الموجودة بموقع AJOL إلى أن هذه الخدمة تشمل على (3243) مقال، (93915) ملخص، (88917) نص كامل، وهذا فضلاً عن تغطيتها (472) دورية علمية من مختلف المجالات الأكاديمية وبالأخص القطاعات القوية في مجال الصحة والزراعة، كما تتواجد الدوريات السالفة الذكر في (30) بلد إفريقي.

8-14-2- تحميل النصوص الكاملة للمقالات من الصفحات الرئيسية الخاصة بالدوريات.

8-14-3- البحث عن مقال معين موجود في دورية معينة، حيث يستطيع المستخدم بمجرد اختيار إحدى خيارات البحث المتاحة والتي هي عنوان الدورية أو مؤلفها أو الكلمات المفتاحية العثور والوصول إلى ذلك المقال.

8-14-4- العثور على مصادر معلومات أخرى.

8-15- خدمة تسليم الدوريات الإلكترونية (eJDS) 2002 ejournals Delivery Service:

أشرف على إطلاق هذه المبادرة في شهر كانون الثاني عام 2002 وكالة الطاقة الذرية الدولية International Atomic Energy Agency (IAEA) وأكاديمية العلوم للعالم النامي Academy of Science for Developing World وهما وكالتين تابعتين لمنظمة الأمم المتحدة، وكان مطلقها هو مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية Abdus Salam International Center For Theoretical Physics في Trieste بايطاليا بمشاركة العديد من كبار شركات النشر مثل، Academic Press، the American Physical Society، World Scientific التي اشترطت أن تخضع هذه المبادرة للشروط المفروضة على كل واحدة منها.

وبموجب هذه المبادرة فإن الباحثين المنتمين إلى دول العالم النامي الذين يعانون من ضعف وبطء شبكة الانترنت وغلاء تكلفة البحث، يصبح بإمكانهم تحميل مقالات دوريات الكترونية محددة أي المقالات الموجودة في دوريات هي ضمن قائمة eJDS الخاصة بالدوريات الالكترونية المسموح للمستخدمين الاطلاع عليها وتحميل محتوياتها حتى الحديثة منها، وهذا الأمر يمثل أحد عيوب eJDS، ولم يكن الباحثون هم المستفيدون الوحيدون من هذه المبادرة بل كان لناشري الدوريات الالكترونية نصيب يتمثل في أنه أصبح بإمكانهم إيصال محتويات دورياتهم إلى الباحثين الذي أدى افتقارهم إلى الإمكانيات التقنية والمادية إلى حرمانهم من الاطلاع على مختلف الدوريات الالكترونية الموجودة في

تخصصاتهم. <http://ejds.ictp.it/ejds/>

ومن المبادرات الفردية في مجال الوصول الحر:

8-16- مبادرة الدكتور عبدالله محمد الغدامي:

قام هذا الأستاذ المتخصص في النقد والنظرية بقسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود في الرياض بإتاحة (23) كتاب بنصهم الكامل وفي شكل PDF على موقعه الشخصي، وهذه الكتب يمكن للمستخدم قراءتها وتحميلها وطباعتها، والجدير بالذكر أن العمل الذي قام به عبدالله محمد الغدامي يعرف ب Open Textbook، وهو أحد أنماط الوصول الحر الرائجة بكثرة في العالم المتقدم.

8-17- تحالف 2009 The Right to Research Coalition:

هو عبارة عن تحالف طلابي أنشئ سنة 2009 في جامعة Humboldt university الموجودة في العاصمة الألمانية برلين، وكان الغرض من إنشائه هو توفير الدعم والتشجيع لنظام النشر الأكاديمي المفتوح القائم على مبدأ الاعتقاد بأنه لا ينبغي حرمان الطلاب من الحصول على المعلومات والمواد العلمية التي هم في أمس الحاجة إليها في تحصيلهم العلمي، والتي يقف عدم تحمل جامعاتهم للتكاليف المتزايدة لشراء هذه المواد العلمية كحاجز يمنعهم من الحصول عليها.

وشهد عدد أعضاء التحالف زيادة كبيرة ليشمل طلاب من مختلف أنحاء القارتين الأوروبية والأمريكية (حيث وصل عددهم إلى سبعة ملايين طالب) أو منظمات طلابية أخرى موجودة بكل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وأطلق هذا التحالف أداة إرشادية وظيفتها الإجابة على بعض استفسارات الطلاب اختيرت لها تسمية Student guide to publishing openly.

<http://www.righttoresearch.org/about>

8-18- إعلان سلفادور Salvador للوصول الحر للدول النامية 2005:

جاء الإعلان نتيجة مؤتمر عُقد في سلفادور في البرازيل حول الوصول الحر في الدول النامية بتاريخ 23 أيلول 2005م تحت عنوان: "السيمنار العالمي للوصول الحر في الدول النامية" تحت رعاية مركز المعلومات الصحية في أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي ومنظمة الصحة الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية، واتفق المشاركون في نهاية اللقاء على ما يلي:

8-18-1- البحث العلمي هو أمر أساسي للتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

8-18-2- الاتصال العلمي هو جزء هام وحيوي لتقدم أنشطة البحث، وأن التقدم العلمي مرتبط بالوصول غير المقيد للمعلومات العلمية.

8-18-3- الوصول الحر يمكن من التّعليم واستخدام المعلومة العلميّة من قبل الجمهور.

8-18-4- في عالم تزداد عولمته، والدّعاء لعالميّة العلوم، يجب الاعتراف بأنّ الوصول للمعلومات هو حق عالمي لأي شخص.

8-18-5- الوصول الحر يجب أن يسهّل المشاركة النّشطة والفعّالة من قبل الدّول النّامية من أجل التّبادل العالمي للمعلومات العلميّة، المتضمّنة الوصول الحر لتراث المعرفة العلميّة، والمشاركة الفعّالة في عمليّات توليد وتوزيع المعرفة، والتّركيز على تغطية الموضوعات ذات الصّلة المباشرة بالدّول النّامية.

8-18-6- الدّول النّامية لديها بالفعل مبادرات رائدة لتعزيز الوصول الحر، وبالتالي يجب أن تلعب دور هام في تشكيل حركة الوصول الحر العالميّة.

وبناء على ذلك، طالب المشاركون الحكومات بجعل قضيّة الوصول الحر أولويّة عليا في سياسات العلوم من خلال: أن تكون البحوث المموّلة للعموم متاحة من خلال قنوات الوصول الحر، بالإضافة إلى ضرورة الاعتراف بأن تكلفة النّشر هو جزء من تكلفة البحث، ودعم المستودعات الرّقميّة، والمجّلات الخاضعة لنموذج الوصول الحر، والمبادرات الأخرى ذات الصّلة، وتعزيز تكامل المعلومات العلميّة للدّول النّامية في الكتلة العالميّة للمعرفة. (زهاني، 2018، ص35).

8-19- بيان بنغالور Bangalore للوصول الحر 2006:

تم تنظيم ورشة عمل بعنوان Electronic Publishing and Open Access في مدينة بنغالور في الهند في الفترة ما بين 02-03 تشرين الثّاني 2006 وأشرف عليها المعهد الهندي للعلوم والأكاديميّة الهنديّة للعلوم، واتّحاد سواميناثان بدعم مالي من معهد المجتمع المفتوح، وحضر الورشة وفود من: الهند، الصّين، البرازيل، جنوب أفريقيا، وأثيوبيا وأمريكا وبريطانيا، واليابان وألمانيا لمناقشة الآليّة التي يمكن اتّباعها لرسم مسار واضح للتّطبيق الفعلي من قبل الحكومات لحركة الوصول الحر، وهذا لتعجيل تبادل نتائج البحث العلمي والاستفادة منها في التّقدّم العلمي، وبناءً على توصيات مبادرة بودابست والاعلانات السّابقة لاستراتيجيّات الوصول الحر، خصوصاً إعلان السلفادور للوصول الحر للدّول النّامية وإدراكاً لمنافع الوصول الحر على تقدّم العلوم، فقد وافق المشاركون في الورشة من الباحثين وصانعي السّياسات على نموذج سياسة وصول حر للدّول النّامية والتي تنصّ على ما يلي:

8-19-1- تطلب نسخ الكترونية لأي ورقة بحث تم قبولها للنشر في مجلة محكمة، والتي تم دعمها سواء بشكل كامل أو جزئي من قبل التمويل الحكومي، ليتم إيداعها في مستودع مؤسسي حر فور قبولها للنشر.

8-19-2- تشجيع أصحاب المنح الحكومية لتوفير وصول حر فوري لأوراقهم العلمية من خلال إيداعها في مستودع رقمي.

8-19-3- تشجيع أصحاب المنح الحكومية للنشر في مجلة وصول حر مناسبة أينما وجدت.

8-20- إعلان فيينا Vienna للوصول الحر:

قام بإطلاق هذا الإعلان العديد من الأساتذة والعلماء والباحثين المنتمين إلى الجامعات في عاصمة النمسا فيينا، حيث طالبوا فيه بضرورة إعادة النظر في حقوق التأليف والنشر ومواءمتها مع الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، وجاء في بيان فيينا أنه وبالرغم من أن الرقمنة وشبكات الاتصال قد سهلت الوصول للمعلومات ونسخها وتعديلها بطريقة غير معهودة على مر التاريخ والذي سيكون له تأثيره في ابتكار طرق جديدة لمعالجة المعلومات وفتح المجال واسعاً للوصول وتداول المعرفة، إلا أن البيئة القانونية والسياسية والاجتماعية لم يتم تبنيها بما فيه الكفاية، وحقوق التأليف والنشر مازالت تعتمد على التقاليد التاريخية للتقدم الفكري في القرنين التاسع عشر والعشرين، لذلك يجب القيام بما يلي:

8-20-1- العمل على مراجعة حقوق التأليف والنشر من قبل المتخصصين وتجديد اللوائح والسياسات، من أجل إقامة نظام قانوني جديد متوازن من الناحية الاقتصادية يضمن ضرورة توازن المصالح بين المؤلفين، والمؤسسات، وعامة الناس ووصل الباحثين والمؤسسات وعامة الناس إلى المعلومات.

8-20-2- تعريف المؤلفين بقوانين حقوق التأليف والنشر وتراخيص المحتوى المفتوح، والمبادرات الداعية إلى تبني حركة الوصول الحر.

8-20-3- تتحمل المؤسسات والحكومات والجهات المعنية التي تطلب من باحثيها العمل على إتاحة أعمالهم بدون مقابل مسؤولية التعامل مع المعلومات على المستوى القانوني والتقني على أفضل وجه ممكن، والسعي نحو تقديم تعويض للمؤلف مقابل المساوي المحتملة الناجمة عن خرق مثل هذه القوانين.

8-20-4- ضرورة العمل على توسيع النقاش حول حق الفرد في الوصول للمعلومات والتعامل مع المنشورات الالكترونية والبيانات.

8-20-5- ولأنّ الرّقمنة والشبكات الرّقمية تثير اليوم العديد من التساؤلات حول الأمن المعلوماتي فإنّ من مهام الدولة دعم آليات الوصول للمعلومات من الناحية التقنية وقيام الجهات المسؤولة بمراجعة الإطار القانوني وتعزيز الجهود التعليمية، وتوفير المصادر المالية اللازمة لذلك.

وتعهّد الموقعون على هذا الإعلان التزامهم باستخدام الأمثل لإمكانيات التعامل مع المعرفة الرّقمية وشبكات الاتصال العلميّة وطالبوا بتنفيذ الشروط العادلة لتيسير الوصول للمعلومات لكل من يحتاج إليها.

أما على مستوى العالم العربي فكانت بداية الاهتمام بحركة الوصول الحر للمعلومات منذ عام 2006، وفيما يلي نستعرض بعض المؤتمرات العربيّة الخليجيّة والمغربيّة المقامة حول حركة الوصول الحر، وهي:

8-21- نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلميّة والتقنيّة 2006:

يعتبر أول مبادرة عربيّة، وقد انبثق عن المؤتمر الخليجي- المغربي الثّاني الذي عقد في الرياض في الفترة ما بين 25 و 26 شباط 2006 بشراكة علميّة بين مؤسسة التّيمي للبحث العلمي ودارة الملك عبد العزيز، فقد وجّه نداء لكلّ المؤسسات وكلّ الأفراد الذين يهتمّ الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيّات العلميّة وذلك عن طريق رفع كل الحواجز، بما فيها الاقتصادية التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التّواصل بين العلماء، كما أكّد النّداء على أنّ الوصول الحر للأدبيّات العلميّة يقتضي وضعها على الإنترنت لتمكين الجميع من القراءة والتّحميل والإرسال والنّسخ والبحث، وتشريح المصنّفات والمقالات من أجل فهرستها أو استعمالها كمعطيات من أجل البرمجة أو لأهداف قانونيّة، وهذا كلّ دون أي شروط أو حواجز ماليّة أو قانونيّة أو تقنيّة، باستثناء المتعلّقة منها بالحقوق الأدبيّة للمؤلّف والتي تضمن له عدم تجزئة أعماله والحق بأن يعترف بإسهاماته وكذا بالإحالة عليها.

(زهاني، 2018، ص36).

8-22- المؤتمر الثّامن عشر للاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

انعقد في مدينة جدّة في السّعودية خلال شهر تشرين الثّاني عام 2007 المؤتمر الثّامن عشر من قبل الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلميّة"، حيث وصل عدد المشاركين في هذا المؤتمر (460) مشارك،

وقدّمت فيه دراسات علميّة تمركزت أغلبها حول اتّجاهات أعضاء هيئات التدريس والباحثين نحو الوصول الحر ومدى وعي المجتمع الأكاديمي العربي بآلياته وتطبيقاته وتوجّهاته نحوه.

8-23- ورشة عمل بعنوان المحتوى العربي المفتوح 2009:

في سياق مبادرة "الملك عبد الله للمحتوى الرّقمي" أقام معهد بحوث الحاسب في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنيّة ورشة عمل حول المحتوى العربي المفتوح في الفترة الممتدّة من 17 إلى 18 تموز 2009 وضمت الورشة مجموعة من الباحثين في تخصّصات علميّة مختلفة من داخل المملكة العربيّة السّعوديّة وخارجها مثل الولايات المتّحدة الأمريكيّة وبريطانيا، وقد صدر عن هذه الورشة عدّة توصيات، من أهمّها:

8-23-1- التأكيد على دعم المحتوى الحر على جميع الأصعدة السيّاسيّة والتشريعيّة والاجتماعيّة.

8-23-2- ضرورة الوصول إلى سياسة خاصّة بالأمور القانونيّة التي ترتبط بالمحتوى الحر.

8-23-3- تحفيز إصدار الدّوريّات العلميّة وفقاً للوصول الحر. (خيري، 2018، ص10).

ويعد إعلان سلفادور Salvador للوصول الحر للدّول النّامية وبيان بنغالور هما من أكثر المبادرات دعماً للدّول النّامية في مجال الوصول الحر.

9- أدوات البحث في مصادر الوصول الحر:

يمكن الوصول إلى مصادر الوصول الحر، بحكم طبيعتها عن طريق إجراء بحث بسيط في شبكة الانترنت، ويرى البعض أنّه لا يوجد وصول حر دون بحث حر Open Search، فالبحث الحر يعني إمكانيّة البحث عن الإنتاج الفكري دون أيّة عوائق، ولذلك في بعض الأحيان يمكن أن نُطلق على أدوات البحث في مصادر الوصول الحر (أدوات البحث الحر).

وفيما يأتي سنتحدّث عن بعض أدوات البحث عن مصادر المعلومات المتاحة وفقاً لأسلوب الوصول الحر، حيث تنقسم هذه الأدوات بشكل عام إلى محرّكات البحث، والأدلة، وخدمات تجميع واصفات البيانات Metadata harvesters، وتجدر الإشارة إلى أنّه عادةً ما توصف محرّكات البحث بالأدوات الشّاملة، بينما يوصف النّمطان الآخريان بالأدوات المخصّصة لمصادر الوصول الحر Open access-specific tools، وهي كالآتي:

9-1-1- محركات البحث:

9-1-1-1- غوغل Google:

يقدم غوغل أولوية في ترتيب نتائج البحث لمصادر المعلومات المتاحة وفقاً للوصول الحر، سواء تلك المتاحة في المستودعات الرقمية أو في دوريات الوصول الحر، وعند البحث في غوغل يمكن الاقتصار على مصادر الوصول الحر فقط وذلك باستخدام إحدى الخصائص المتقدمة في هذا المحرك، وهي خاصية حقوق الاستخدام، واختيار مجانية الاستخدام أو المشاركة من بين خيارات هذه الخاصية.

<http://www.google.com/>

9-1-1-2- غوغل البحثي Google Scholar:

يعد أداة الباحثين الأولى للبحث في الإنتاج الفكري الأكاديمي والمحكم، ويشتمل هذا المحرك المتخصص على كثير من محتويات المستودعات الرقمية والدوريات ذات الوصول الحر، ويوفر إمكانية البحث فيها لكنه لا يسترجع جميع مصادر الوصول الحر المتاحة على الشبكة، لهذا فلا بد من إجراء عملية بحث أخرى باستخدام محرك غوغل الرئيس، أو أي محرك بحث آخر.

<http://scholar.google.com>

9-1-1-3- محرك بحث دوريات الوصول الحر Open Access Journals Search Engine:

وهو محرك مخصص للبحث في دوريات الوصول الحر، يرمز له باختصار (OAJSE)، يغطي المجالات المجانية ذات النصوص الكاملة والتي تخضع لمراقبة الجودة، ويهدف إلى تغطية المجالات في جميع موضوعات المعرفة البشرية المنشورة باللغة الإنكليزية، ويوجد في الدليل (4775) دورية كلها قابلة للبحث على مستوى المقالة. http://oajse.com/about_us.html

9-1-1-4- محرك البحث جيرن JURN:

محرك بحث أكاديمي، يتوفر فيه ما يزيد عن (4000) دورية متخصصة مكشّفة متاحة وفقاً للوصول الحر في مجالات الفنون والعلوم الانسانية. <http://jurn.org/>

9-2- أدلة المستودعات الرقمية:

هي مرادف بيانات قابلة للبحث عن تلك المستودعات، ومن أبرز هذه الأدلة ما يلي:

9-2-1- سجل مستودعات الوصول الحر Registry of Open Access Repositories

:(ROAR)

وهو دليل عالمي بالمستودعات الرقمية، سواء المتخصصة موضوعياً أو المؤسسية، تم إنشاؤه في الأساس لتسجيل المستودعات التي تتم إدارتها من قبل برنامج EPrints التابع لجامعة ساوثهامبتون، إلا أنه يغطي الآن المستودعات التي تعمل بالبرامج الأخرى، ويوفر هذا الدليل قوائم مصنفة وقابلة للبحث وإحصاءات عن مستودعات الوصول الحر على مستوى العالم، التسجيلات مختصرة، وتشتمل على كثير من المعلومات التقنية، ويشتمل الدليل حتى يوليو 2010م على أكثر من (1800) مستودع.

<http://roar.eprints.org/>

9-2-2- دليل مستودعات الوصول الحر Directory of Open Access Repositories:

دليل عالمي بمستودعات الوصول الحر الأكاديمية، تم تطويره من قبل مشروع شربا SHERPA الممول من مؤسسة جيسك والتابع لجامعة نوتجهم، ويشتمل هذا المرصد على تسجيلات مفصلة وموثقة عن كل مستودع بما في ذلك وصف للمستودع والسياسات الخاصة به، ويقدم أيضاً قوائم مصنفة وإحصاءات عن كثير من هذه البيانات، ويوفر خاصية البحث في النصوص الكاملة التي تشتمل عليها المستودعات المسجلة بها والتي فاق عددها، في يوليو 2010م (1650) مستودع.

<http://v2.sherpa.ac.uk/opensdoar/information.html>

9-2-3- الدليل الخرائطي للمستودعات Repository Maps:

هذا الموقع عبارة عن تمثيل خرائطي لمستودعات الوصول الحر على مستوى العالم، ويشتمل على (3045) مستودع، وقد تم تطوير هذا الموقع من قبل ستيفارت لوبس بجامعة آبارستويث.

<http://maps.repository66.org/>

9-2-4- دليل مستودعات البيانات Data repositories:

عبارة عن قائمة بالمستودعات ومراصد البيانات التي توفر البيانات العلمية الخام وفقاً لمبدأ الوصول الحر. هذه القائمة متاحة على دليل الوصول الحر Open Access Directory التابع لجامعة سايمون بيوسطن بالولايات المتحدة. http://oad.simmons.edu/oadwiki/Data_repositories

9-3- خدمات تجميع واصفات البيانات Metadate harvesters:

هي أدوات تقوم بجمع واصفات البيانات المتاحة في المستودعات وتجميعها في مرصد بيانات واحد مفتوح وقابل للبحث، وتسمى أحياناً مرصد البيانات المفتوحة، حيث أنّ واصفات البيانات هي معلومات مهيكلّة تصف وتشرح وتحدّد مصدر المعلومات وتجعل من السّهل استرجاعه واستخدامه وإدارته. (عبد الرحمان، 2012، ص42).

وهي متاحة بالمجان على الإنترنت لأي شخص للإفادة منها، وتعدّ هذه الخدمات أو الأدوات مهمّة جداً للباحثين بوصفها مصادر مفتوحة للوصول لمصادر المعلومات ذات الجودة الرّفيعّة، وتوفّر بعض هذه الخدمات أيضاً إمكانية الوصول لمقالات الوصول الحر، سواء في صورة الطّبعات المبدئيّة أو الطّبعات اللاحقة.

ومن هذه الخدمات:

9-3-1- أويستر OAlster:

يُعرّف أويستر بأنّه جامع واصفات البيانات المتوافقة مع مبادرة الأرشيف المفتوح، والذي يمكنه البحث أو تصفّح أي مستودع رقمي متوافق مع بروتوكول OAI-PMH التّابع لهذه المبادرة، ويقوم أويستر بتجميع واصفات البيانات من كثير من مستودعات الوصول الحر، ويتيح إمكانية البحث عن مصادر المعلومات المتاحة في تلك المستودعات، وبالرّغم من أنّ المصادر المتاحة في أويستر ليست كلّها مجانيّة، إلّا أنّ معظمها متاح وفقاً للوصول الحر، كما أنّ غالبيّتها من فئة مقالات الدّوريات العلميّة والمحكّمة، وإن كانت تشمل أيضاً أنماطاً أخرى من مصادر المعلومات.

<http://www.oaister.worldcat.org/>

9-3-2- سيروز Scirus:

تعرف هذه الأداة بأنّها محرّك بحث شامل لمصادر المعلومات العلميّة، إلّا أنّها يمكن أن تتدرج أيضاً تحت أدوات جمع واصفات البيانات. <http://www.scirus.com/>

9-3-3- إيثنوز Ethos:

أداة لجمع واصفات البيانات على المستويين النّوعي والوطني، حيث تعمل على تجميع واصفات البيانات الخاصّة بالرسائل الجامعيّة المتاحة في مستودعات المؤسّسات الأكاديميّة المشاركة في هذه الخدمة.

<http://ethos.bl.uk/Home.do>

9-4-4- أدلة الدوريات:

كما هو الحال بالنسبة للدوريات التقليدية، تتمتع دوريات الوصول الحر بالخدمات التي تعمل على حصرها والتعريف بها على مستويات مختلفة، كما تتوفر بعض هذه الخدمات في نفس الوقت على تكشيف الإنتاج الفكري المنشور في تلك الدوريات. وفيما يلي إشارة إلى بعض تلك الخدمات:

9-4-4-1- دليل دوريات الوصول الحر (دواج) Directory of Open Access Journals (DOAJ):

يعد أحد أبرز الأدلة التي تتوفر على حصر دوريات الوصول الحر على مستوى العالم، وتعمل على تكشيف محتويات هذه الدوريات أيضاً، ويهدف هذا الدليل، إلى الترويج لدوريات الوصول الحر وتيسير سبل الإفادة منها، ومن ثم زيادة حضورها وتأثيرها في حركة النشر العلمي، يتوفر في الدليل (15383) دورية، وتكشيف ما يزيد عن (5387145) مقالة متاحة بها. <http://www.doaj.org>

9-4-4-2- بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate:

تتوفر هذه البوابة الالكترونية على تكشيف الإنتاج الفكري المنشور في دوريات الوصول الحر، وتم إطلاق هذه البوابة عام 2006م من قبل مؤسسة المعلوماتية Informatics Ltd في الهند، وتتوفر البوابة على تكشيف ما يزيد عن (51523) دورية وهناك إمكانية للتصفح باسم الدورية، أو اسم الناشر، أو التخصص الموضوعي، وبالإضافة إلى توافر إمكانية البحث المتقدم، هناك إمكانية أيضاً للبحث في الدوريات المحكّمة فقط، و/أو الدوريات المهنية.

<http://www.openj-gate.com/Search/QuickSearch.aspx>

9-4-4-3- دليل النشاط العلمي الحر Open Science Directory:

دليل لدوريات الوصول الحر، موجه بصفة رئيسة للباحثين في الدول النامية، تم تطوير الدليل من قبل شركة إيبسكو EBSCO ومكتبة جامعة هاسلت Hasselt University Library ببلجيكا، ويشتمل الدليل على حوالي (13000) دورية علمية. <http://www.opensciencedirectory.net/>

9-4-4-4- دليل أولرخ للدوريات Ulrich's Periodicals Directory:

هو قاعدة بيانات بيبليوغرافية توفر معلومات مفصلة وشاملة وموثوقة عن الدوريات المنشورة في جميع أنحاء العالم، ويغطي جميع الموضوعات ويتضمن المنشورات التي يتم نشرها بانتظام أو بشكل غير

منتظم ويتم تداولها مجّاناً أو عن طريق الاشتراك المدفوع، ويمكن التعرف على الدّوريات المحكّمة ذات الوصول الحر بإجراء بحث متقدّم في هذه القاعدة وذلك باستخدام المحدّدين "open access" و "refereed" ويتم تحديث قاعدة البيانات أسبوعياً، وهي قابلة للبحث والتصفّح حسب العنوان والموضوع واللغة والنّوافر الإلكتروني، ويوجد أيضاً قسم أخبار وروابط للمكتبات ومجموعات الاهتمامات، وعلى سبيل المثال فإنّ إجراء بحث سريع عن الدّوريات المتخصصة في أولرخ باستخدام الكلمة الدّالة "education" وبتقييد البحث بالمطبوعات ذات الوصول الحر، نتج عنه (222) عنوان دوريّة، وبإضافة "المحكّمة refereed" إلى التّحديدات السّابقة، اكتشف أنّ (170) عنواناً من المجموع السابق (أي حوالي 76.5%) يعدّ دوريات ذات وصول حر في مجال التّربية والتّعليم.

<http://www.ulrichsweb.com/ulrichsweb/>

9-4-5- دليل الدّوريات العربيّة المجّانيّة:

وهو أوّل دليل عربي يحصر الدّوريات العلميّة المحكّمة في مختلف فروع المعرفة البشريّة، الصّادرة في الوطن العربي والمتاحة على شبكة الإنترنت مجّاناً.

ظهرت فكرة إنشاء الدّليل نتيجة لما توصّلت إليه د. غدير مجدي عبد الوهّاب في رسالة الماجستير الخاصّة بها في موضوع الدّوريات الإلكترونيّة من عدم وجود أدلّة عربيّة تحصر الدّوريات العلميّة المحكّمة الصّادرة في الوطن العربي والمتاحة على شبكة الانترنت باختلاف تخصّصاتها الموضوعيّة، لذا قرّرت أن تبدأ بالمبادرة وتقوم بإعداد هذا الدّليل، بمشاركة الأستاذ /محمود أنور أبو المجد المسؤول عن تقنين رؤوس الموضوعات التي تغطّيها الدّوريات وتصنيف الدّوريات موضوعياً، وتم إنشاء الدّليل وإطلاق النّسخة التّجريبية في 2013/02/26، وهو مبادرة قائمة على الجهود الشّخصية لا يتبع أي جهة أو منظّمة أو مؤسّسة، يتحمل الباحثان تمويله وإدارة محتواه، كما يشاركما في تطوير الدّليل وتنقيح المحتوى الزميل الأستاذ/ الحسن الصبري.

أ. أهداف الدّليل:

- حصر الدّوريات العربيّة المحكّمة الصّادرة عن مختلف الجهات العلميّة والأكاديميّة على اختلاف تغطيتها الموضوعيّة واللغويّة والتّعريف بها.
 - تشجيع الباحثين على استخدام الدّوريات الإلكترونيّة المحكّمة باعتبارها واحدة من أهم المصادر العلميّة.
 - توفير وقت وجهد الباحثين في البحث عن المقالات والبحوث العلميّة من خلال توفير الدّوريات العلميّة.
- حدود تغطية الدّليل:

الحدود النوعية: الدوريات العلمية المحكمة الجارية ذات النص الكامل، والصادرة عن مختلف الجهات العلمية والأكاديمية من الجامعات، والكليات، والمعاهد العلمية، والجمعيات العلمية، وكذلك المنظمات والهيئات العلمية، والمتاحة في الأشكال التالية:

- دوريات إلكترونية في الأصل: أي ليس لها أصل ورقي أو مطبوع وإنما تصدر في شكل إلكتروني فقط.
 - دوريات إلكترونية صادرة عن مطبوع: أي أصلها ورقياً وينشر إلكترونياً ثم يوزع على شبكة الإنترنت ويعني أنها متوفرة بالشكلين المطبوع والإلكتروني.
 - دوريات إلكترونية فقط بعد أن كانت تظهر ورقياً: أي كانت تصدر في الشكل الورقي أو المطبوع ثم توقفت عن الصدور في هذا الشكل وأصبحت تصدر في الشكل الإلكتروني فقط.
- الحدود الموضوعية: جميع فروع المعرفة البشرية.

➤ الحدود الجغرافية: الدوريات الصادرة عن الجهات العلمية والأكاديمية في الوطن العربي.

➤ الحدود اللغوية: اللغة العربية، وكذلك اللغة الإنجليزية والفرنسية للدوريات العربية الصادرة بها.

ويتم توفير البيانات التالية عن كل دورية: عنوان الدورية، والمحدد الموحد لمكان المصدر URL، والنشر، ومكان النشر، وتتابع الصدور، والترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSN لكل من النسخة المطبوعة والإلكترونية، والتغطية الموضوعية، واللغة أو اللغات، والمراجعة والتحكيم. وأخيراً الكشف في قواعد البيانات حيث تم اختيار قاعدة بيانات SCOPUS باعتبارها أكبر قاعدة بيانات متاحة للدوريات المحكمة، ودليل دوريات الوصول الحر DOAJ باعتباره المرجع الرئيس للدوريات المجانية المعترف بها دولياً. <http://dfaj.net/index.php?r=pages/aboutUs&k=1>

10- مسارات الوصول الحر:

يمكن إتاحة أي مصدر علمي بصورة حرة، وذلك ببساطة بنشره على أحد مواقع الشبكة العنكبوتية، وينطبق ذلك على مقالات الدوريات وفصول الكتب والكتب بأكملها ومجموعات البيانات بجميع أنواعها (بما في ذلك الرسوم البيانية والصور والملفات الصوتية والمرئية) والبرمجيات.

ويمكن القول أنّ هناك نوعان رئيسان أو طريقان رئيسان أو أداتان رئيسيتان للوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية وقد لقيت تأييد غالبية المهتمين بالوصول الحر وهما الطريق الذهبي (دوريات الوصول الحر)، والطريق الأخضر (المستودعات الرقمية):

10-1- الطريق الذهبي Gold Road:

ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكّن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، ويجب الإشارة إلى أنّ هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيّدة ذات الرسوم وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

10-2- الطريق الأخضر Green Road:

ويقوم الباحثون في هذا الأسلوب بنشر دراساتهم في الدوريات التقليدية، وبالإضافة إلى ذلك يقومون بإتاحة الوصول إليها مجاناً على الخط المباشر، ويتم ذلك عادةً عن طريق إيداعها إما على مواقعهم الشخصية أو مواقع المؤسسات التي يعملون بها، أو في أحد المستودعات الرقمية.

(عبد الباسط، 2008، ص4).

أمّا بالنسبة إلى مصادر الوصول الحر فهي متعدّدة ومتنوّعة، وذلك تبعاً للجهات المنتجة لهذه المصادر ووفقاً لتنوّع استخدام تلك المصادر، وتعدّ أهم مصادر الوصول الحر هي:

المستودعات الرقمية Digital Repositories

دوريات الوصول الحر Open Access Journals

الكتب الحرة Open Books

المصادر التعليمية الحرة Open Courseware

البيانات الحرة Open Data

قواعد البيانات ذات الوصول الحر Open Access Databases

وسنتحدث في دراستنا عن دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية للأسباب الآتية:

- لأنّ المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر مُنتجة ومُتاحة من قبل مؤسسات البحث العلمي الحكومية أو من قبل الجمعيات العلمية.

- تعدّ أكثر المصادر المُستخدمة من قبل الباحثين كونها تُنشر نتائج البحوث العلمية المحكمة في كثير من الأحيان.

- تُمثّل هذه المصادر فلسفة الوصول الحر التي بدأت على يد الباحثين الغربيين الدّاعين إلى مقاطعة المجلّات العلميّة الصّادرة عن ناشرين تجاريّين والدّاعين أيضاً إلى التّعاون والمشاركة في المعلومات، وحرية تبادلها بين أطراف دورة المعلومات جميعهم وهم المؤلّفون، والنّاشرون، والموزّعون والمستفيدون. (عودة، 2013، ص491).

10-1- الطّريق الذّهبي أو (دوريّات الوصول الحر):

10-1-1- وتعرّف دوريّات الوصول الحر بأنّها: تلك الدّوريّات المحكّمة التي تُتاح مقالاتها بصورة إلكترونيّة لجميع المستفيدين دون أي نفقات للإفادة منها، حيث أنّها لا تعتمد على النّموذج الاقتصادي المبني على الاشتراكات التجاريّة لأجل جني أرباح ماليّة فهي متاحة إلكترونيّاً دون أي عوائق قانونيّة أو تقنيّة. (فراج، 2014، ص2).

والمجلّة الحرّة هي مجلّة حديثة أو قديمة النّشأة، تستجيب لنفس متطلّبات الجودة الخاصّة بالمقالات العلميّة باعتمادها على لجنة التّصحيح، غير أنّ طرق تمويلها تسمح بنشرها الواسع بدون قيود الإتاحة والاستعمال، وكانت أوّل مبادرة في هذا المجال مجلّة S. Harnad J Psycology وهي مجلّة إلكترونيّة تعرض مقالاتها مجاناً على شبكة الانترنت، ثمّ تلتها عدّة عناوين لمجلّات حرّة أخرى كمجلّة Surfaces ومجلّة Electronic Journal of Communication.

وتعد دوريّات الوصول الحر دوريّات محكّمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع أيّة رسوم، وبعض هذه الدّوريّات وخاصّة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديميّة في الجامعات لا تفرض رسوماً على المؤلّفين مقابل النّشر، أمّا البعض الآخر فيفرض رسوماً مقابل النّشر قد يدفعها المؤلّفون أو الجهات الدّاعمة للبحث، ويلتقي هذا النّموذج مع النّشر التجاري لأنّه يتطلّب من الباحث الذي يرغب في نشر مقالته العلميّة في الدورية دفع مبلغ مالي كي يتمكّن النّاشر من إتاحة المقالة إلكترونيّاً للوصول الحر مباشرة بعد نشرها. (عودة، 2013، ص495).

وهناك إجماع بين الباحثين بأنّ دوريّات الوصول الحر تشكّل أساساً لنظام الاتّصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النّشر التقليدي، ويهدف إلى التخلّص من جميع القيود الماليّة والقانونيّة التي مازالت السند القوي لهذا النّظام حيث أنّ الدّوريّات تتيح محتوياتها إلكترونيّاً وبشكل مجاني لكل المستفيدين.

ويتمثل النموذج الأكثر بساطة لهذه الفئة من الدوريات في أن يقوم أحد الأقسام الأكاديمية بنشر الدورية إلكترونياً باستغلال الحيز الذي توفره مخدمات الجامعة، وتشرف هيئة من المختصين المتطوعين على تحرير المجلة بما في ذلك إجراءات التحكيم، وقد يشهد هذا النموذج تعديلاً عندما تتلقى الدورية منحة مالية أو تتمتع بكفالة تُستخدم في مكافأة هيئة التحرير أو لتغطية تكلفة إدارة الدورية.

ويعني قيام الباحث بنشر مقالاته في دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكّن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، ويسمى هذا الطريق بالذهبي لأنه لا توجد فيه أي عوائق حيث يكفي توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الالكترونية ويكون فيها هيئة تحرير ومحكمين.

(بو عزة، 2006، ص5).

10-1-2- خصائص دوريات الوصول الحر:

ويمكن القول إنّ بعض الخصائص الرئيسية لدوريات الوصول الحر تتمثل فيما يلي:

10-1-2-1- أنها منشورة إلكترونياً.

10-2-2-1- تقوم بإجراءات التحكيم العلمي للدراسات المنشورة بها.

10-3-2-1- تسمح للباحثين بالاحتفاظ بحقوق التأليف.

10-4-2-1- بعض المؤسسات التي تنشر هذه الدوريات غير ربحي مثل: Public Library of

Science، فيما يهدف البعض الآخر إلى الربح مثل الجهاز المركزي للطب BioMed Central.

10-5-2-1- ينبغي أقل من نصف دوريات الوصول الحر على نموذج الدفع المالي من قبل الباحثين،

إلا أنّ جميع هذه الدوريات لديه تعهد عام بأنّ الدفع لا يُعدّ عاملاً أساسياً للنشر.

10-6-2-1- يمتلك المستفيدين من هذه الدوريات الحق في الاطلاع على النصوص الكاملة لجميع

الإنتاج الفكري المنشور فيها، وتحميله وتوزيعه وطباعته والبحث فيه وربطه بالنصوص الالكترونية

الأخرى. (فراج، 2014، ص3).

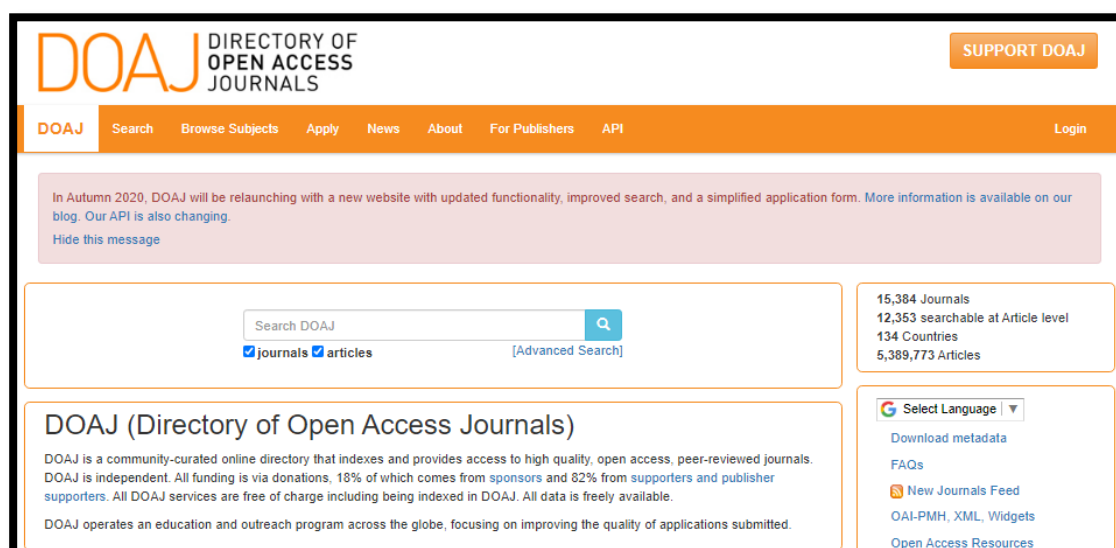
ويمكن الوصول بسهولة إلى دوريات الوصول الحر عن طريق بعض الأدوات والأدلة المتاحة على

شبكة الإنترنت، ولعلّ أبرزها (دليل دوريات الوصول الحر) DOAJ والذي سنتحدث عنه فيما يلي:

10-1-3- دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journal DOAJ

أنشئ دليل دوريات الوصول الحر DOAJ في عام 2003، ويهدف إلى تغطية الدوريات العلمية والأكاديمية في جميع التخصصات واللغات والمتاحة نصوصها الكاملة مجاناً، حيث أنه يشترط أن تكون الدوريات متاحة الوصول المجاني للمستفيد دون أي عوائق أو قيود، ويعدّ هذا الدليل من الأعمال المرجعية المميزة حيث أنه يتّصف بالمنهجية في الجمع والتنظيم وتقديم الخدمة، كما يعدّ دليلاً شاملاً لا يقتصر على علم بعينه أو فن بحدّ ذاته، ولا يرتبط بلغة معينة أو دولة محدّدة فهو يتّصف بالشمولية في التغطية.

وبالنسبة للصفحة الرئيسية للدليل فهي بسيطة جداً حيث يوجد فيها تعريف بالموقع بشكل مختصر وعلى اليمين بعض إحصاءات الدليل أهمّها عدد المجلات التي يشملها الموقع والدول المشاركة في هذا الدليل وعدد المقالات التي تتوفّر في الموقع، والصورة الآتية توضّح الشاشة الرئيسية للدليل:



الصورة (1) الشاشة الرئيسية لدليل دوريات الوصول الحر DOAJ

وتقع مسؤولية إعداد واستضافة وصيانة دليل DOAJ على عاتق مكتب مدير مكتبات جامعة لوند في السويد، وهي واحدة من أقدم وأكبر مكتبات البحث في السويد مهمتها الأساسية هي دعم البحث والتعليم في الجامعة بواسطة تمهيد طرق الوصول للمعلومات، كما تقوم بدور مركزي في توزيع وحفظ وتداول مصادر المعلومات، وقد أوصى مجلس جامعة لوند في تشرين الثاني عام 2005 بضرورة قيام الباحثين في جامعة لوند بنشر أعمالهم في دوريات تُتاح مجاناً للقراء كلّما كان ذلك ممكناً.

وعلى المستويين القومي والدولي، كانت جامعة لوند في مقدّمة النشر العلمي لمصادر معلومات الوصول الحر، حيث قامت بإعداد وإتاحة دليل دوريات الوصول الحر DOAJ على الانترنت عام

2003 بهدف زيادة الوصول إلى دوريات الوصول الحر العلميّة والأكاديميّة، ومن أجل زيادة استخدام وتأثير تلك الدّوريات، وقد تلقّت في سبيل ذلك تمويلاً من هيئات متعدّدة هي:

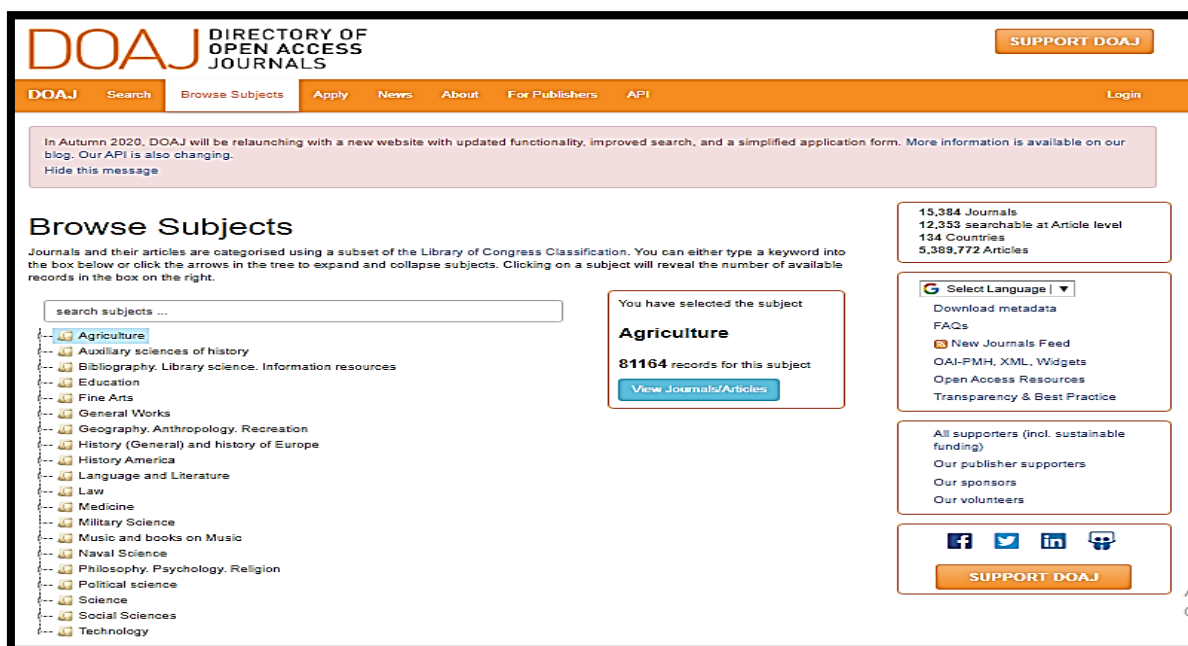
- Open Society Institute: www.osi-hu/infoprogram
- SPARC : www.orl.org/sparc/
- SPARC Eruope : www.sparceurope.org/
- BIBSAM: www.Kb.se/bibsam/
- Axiell: www.axiell.se/

أ. محتويات دليل دوريات الوصول الحر:

يغطّي DOAJ (15384) دوريّة متخصصة في مجالات المعرفة البشريّة (الإنسانيّات، والعلوم الاجتماعيّة، والعلوم والتكنولوجيا) بلغات متعدّدة، والصّادرة في أنحاء العالم من خلال جهات أكاديميّة أو حكوميّة أو تجارية لا تهدف إلى الربح، طالما كانت الدورية تحمل التّرقيم الدّولي الموحد للدوريات (ISSN).

كما يراعي الدليل أن يكون محتوى الدّوريات متاح كاملاً للوصول الحر دون تأخير أو وجود فترة حظر وأن تكون دوريات محكمة أولها هيئة تحرير قويّة، وعلى الرّغم من إتاحة DOAJ منذ عام 2003، إلّا أنّ مجال التّغطية للدليل يتّسع ليشمل عناوين دوريات الوصول الحر منذ إتاحتها على شبكة الانترنت ويتّصف هذا الدليل بالنّموّ بصورة مستمرة وسريعة. (حسن، 2011، ص16).

يتم تصنيف المجلات ومقالاتها باستخدام مجموعة فرعيّة من تصنيف مكتبة الكونجرس، ويمكن للمستفيد إمّا كتابة كلمة أساسيّة في المربع الموضّح في الصّورة أدناه أو النّقر فوق الأسهم في الشّجرة لتوسيع الموضوعات وطّيّها، سيؤدّي النّقر فوق موضوع ما إلى الكشف عن عدد السجلات المتاحة في المربع الموجود على اليمين والصّورة الآتية توضح التخصّصات الموجودة في الدليل وتوضّح أيضاً مربع البحث كما توضّح عند النّقر على تخصّص الزراعة يظهر على اليمين عدد سجلات تخصّص الزراعة المتاحة في الدليل وهي (81164):



الصورة (2) التخصصات العلمية المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

وبيّن الجدول الآتي عدد سجلات التخصصات العلمية التي يغطيها دليل دوريات الوصول الحر:

الجدول (3) التخصصات العلمية المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

م	المجال الموضوعي الرئيسي	عدد الدوريات	عدد التسجيلات
1	علوم الزراعة	231	81164
2	العلوم المساعدة للتاريخ	25	4355
3	علم المكتبات ومصادر المعلومات	156	50762
4	التعليم	616	108700
5	الفنون الجميلة	113	18092
6	علوم الجغرافيا والأنثروبولوجيا	130	38241
7	الأعمال العامة	106	26598
8	تاريخ عام وتاريخ أوروبا	113	22233
9	تاريخ أمريكا	18	4927
10	اللغات والآداب	373	64654
11	القانون	303	45772

730325	827	الطّب	12
7466	43	العلوم العسكريّة	13
3856	18	الموسيقى	14
477911	348	العلوم	15
147546	633	العلوم الاجتماعيّة	16
1953	16	العلوم البحريّة	17
28211	158	فلسفة - علم نفس - دين	18
39468	181	العلوم السياسيّة	19
143139	280	التقنيّة	20

<https://doaj.org/subjects>

أمّا بالنسبة للدوريات المتاحة في نفس الدليل بتخصّص علم المكتبات والمعلومات، فقد بلغ عددها (156) دورية يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- ✓ Education Libraries
- ✓ Journal of Library and Information Science
- ✓ Evolution of Science and Technology
- ✓ Cybrarians Journal
- ✓ Bulletin of the American Society for Information Science and Technology
- ✓ International Journal of Information Science and Management
- ✓ Singapore Journal of Library & Information Management
- ✓ Journal of Balkan Libraries Union
- ✓ Partnership: The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research
- ✓ Revista Interamericana de Bibliotecología
- ✓ Library Philosophy and Practice
- ✓ Bulletin des bibliothèques de France

- ✓ Journal of southern academic and special librarianship
- ✓ DIGITHUM
- ✓ Journal of Library Innovation
- ✓ Journal of Information, Information Technology, and Organizations
- ✓ The journal of the Rutgers University Library.
- ✓ Journal of Information Science Theory and Practice
- ✓ Practical Academic Librarianship
- ✓ Journal of the European Association for Health Information and Libraries
- ✓ Journal of Librarianship and Scholarly Communication

وبتتبع التوزع الجغرافي لدوريات الوصول الحر في الدليل نجد أنها كالتالي:

- ✓ أوروبا
- ✓ أمريكا الشمالية والجنوبية
- ✓ أفريقيا
- ✓ آسيا
- ✓ أستراليا

وتجدر الإشارة إلى أن أعلى نسب للدول التي تنشر دورياتها في الدليل كانت في أوروبا.

أما التوزع اللغوي لدوريات الوصول الحر في الدليل فهو كالتالي:

- ✓ اللغة العربية
- ✓ اللغة الإنجليزية
- ✓ اللغة الألمانية
- ✓ اللغة الفرنسية
- ✓ اللغة الإيطالية
- ✓ اللغة الإسبانية والبرتغالية

لغات أخرى

إنّ اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في دوريات مصادر الوصول الحر المتاحة في الدليل، وهذا يعدّ أمراً طبيعياً لأنها اللغة الرئيسيّة في جميع الدّول الأجنبية، بالإضافة إلى أنّها لغة الكتابة الأولى لدى الباحثين والمؤلفين الأجانب. (محمّد، 2011، ص33).

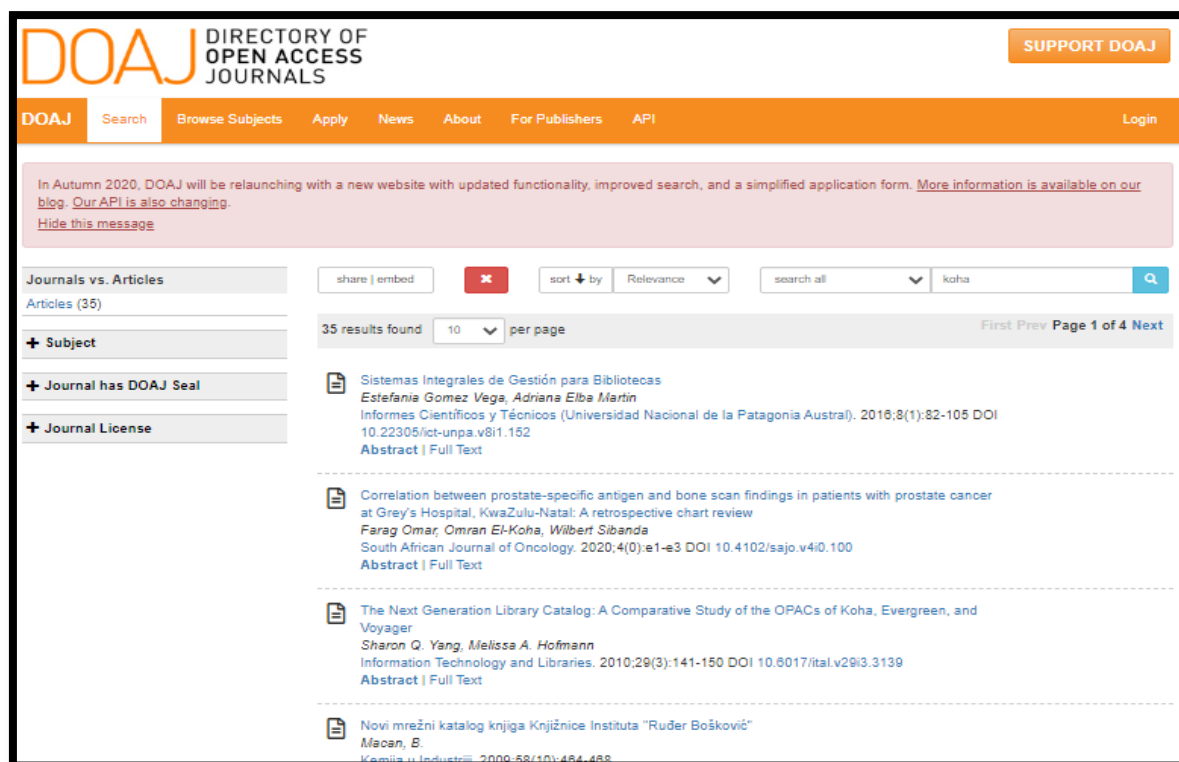
ب. طريقة البحث والاستعراض في دليل دوريات الوصول الحر:

يوجد طريقتان للبحث في الدليل هما البحث البسيط والبحث المتقدّم (advanced search)، ويمكننا الحصول على بحث بسيط سريع من خلال مربّع البحث الموجود وسط الصّفحة:

الصّورة (3) واجهة البحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

<https://doaj.org/>

من الصورة السّابقة رقم (3) قامت الباحثة بالبحث عن كلمة كوها كالتالي: نكتب في مربّع البحث (koha) ثم نختار المجلات (Journals) ثم نضغط زر البحث على جنب المربّع فتظهر لنا النّتائج التي جاءت فيها كلمة (كوها) وعددها (35) نتيجة موضّحة في الصّورة الآتية:



الصورة (4) واجهة نتائج البحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

<https://doaj.org/search?ref=homepage-box&source>

من الصورة السابقة (4) يتبين لنا نتائج البحث عن كلمة (koha) وعددها (35)، وعند اختيار أحد نتائج البحث وليكن The Next Generation Library Catalog: A Comparative Study of the OPACs of Koha, Evergreen, and Voyager تظهر لدينا الشاشة الآتية:

The screenshot shows the DOAJ website interface. At the top, there's a navigation bar with links like 'Search', 'Browse Subjects', 'Apply', 'News', 'About', 'For Publishers', 'API', and 'Login'. A banner at the top right says 'SUPPORT DOAJ'. Below the navigation bar, a message states: 'In Autumn 2020, DOAJ will be relaunching with a new website with updated functionality, improved search, and a simplified application form. More information is available on our blog. Our API is also changing. Hide this message'. The main content area features the article title 'The Next Generation Library Catalog: A Comparative Study of the OPACs of Koha, Evergreen, and Voyager' by Sharon Q. Yang and Melissa A. Hofmann. It includes the journal title 'Information Technology and Libraries', ISSN, publisher, and society/institution. A sidebar on the right provides statistics: 15,545 Journals, 12,467 searchable at Article level, 134 Countries, and 5,447,796 Articles. It also has a 'Select Language' dropdown and links to 'Download metadata', 'FAQs', 'New Journals Feed', 'OAI-PMH, XML, Widgets', 'Open Access Resources', and 'Transparency & Best Practice'. At the bottom, there are social media icons and a 'SUPPORT DOAJ' button.

الصورة (5) عرض نتيجة بحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

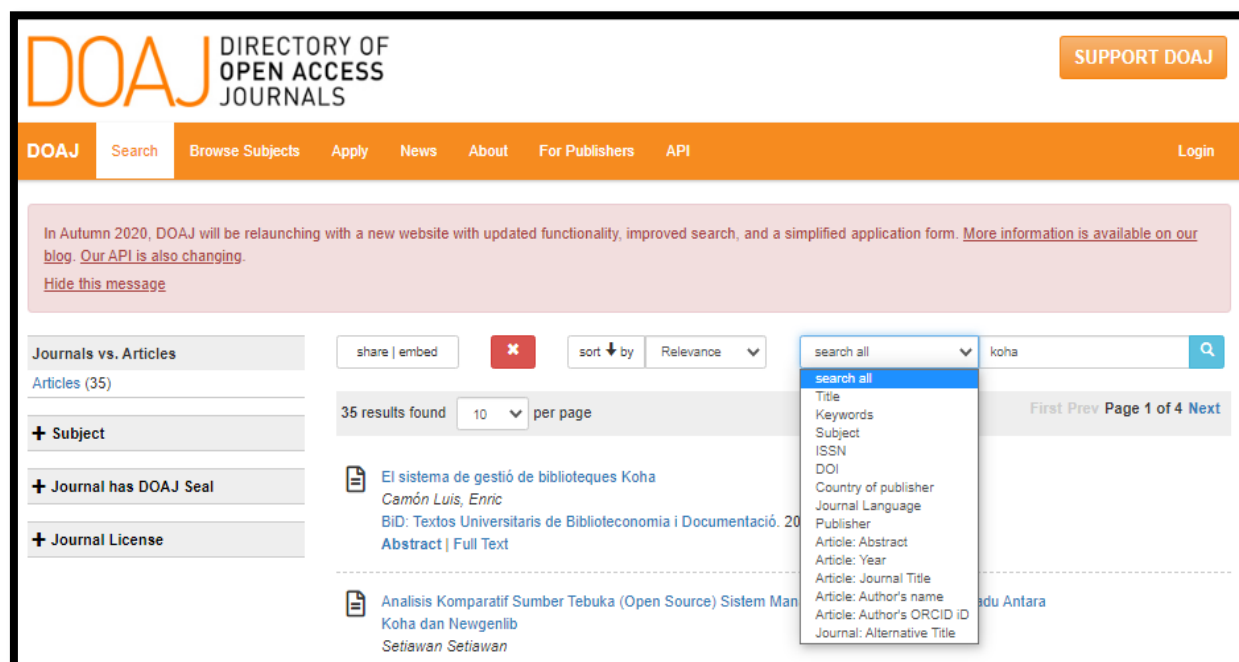
ويظهر من الصورة السابقة رقم (5) عنوان المجلة والناشر وفئة الموضوع ولغة النص الكامل وتنسيق النص الكامل المتاح، كما نلاحظ وجود مستخلص ويوجد وبجانبه كلمة full text وعند الضغط عليها نتمكن من تحميل النص كاملاً.

<https://doaj.org/article/0db498b1251c4dabb9439c8c2b603351>

كما يمكن البحث من خلال إدخال الكلمات المفتاحية في مربع البحث، حيث يوجد العديد من الخيارات لحصر نتائج البحث، من خلال:

- ✓ البحث بعنوان المقالة.
- ✓ البحث بالكلمات المفتاحية.
- ✓ البحث في الموضوع.
- ✓ البحث بلغة معينة.
- ✓ البحث ببلد نشر الدورية.
- ✓ البحث بناشر الدورية.
- ✓ البحث بتاريخ النشر.

كما هو موضَّح في الصَّورة الآتية:



الصَّورة (6) طرق البحث في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

<https://doaj.org/search?ref=homepage-box&source>

ت. أساليب النّشر المستخدمة لمقالات الدّوريات في دليل دوريات الوصول الحر:

يتضح من خلال الجدول الآتي أنّ صيغة pdf المُعتمَدة في نشر المقالات هي الأكثر استخداماً في عرض المقالات ونشرها في دليل دوريات الوصول الحر، إذ بلغ عددها (13) دورية بنسبة 56%، في حين جاء أسلوب استخدام HTML في المرتبة الثانية مُعتمَداً من قِبل (6) دوريات بنسبة 24%، وقد استُخدمت بعض الدّوريات الأسلوبين معاً وعددها (3) دوريات بنسبة 12%، أمّا بعض الدّوريات فقد أضافت أسلوباً ثالثاً في عرض مقالاتها إلى جانب الأسلوبين السّابقين وهو XML التي بلغت دورية واحدة بنسبة 4%، كما استخدمت الدّوريات أسلوب pub reader¹ التي بلغت (2) دورية بنسبة 8%.

¹ عبارة عن برنامج (ملف) يشبه برنامج PDF متاح بمقاييس معينة تساعد في عرض محتويات الكتب الالكترونية المفتوحة المصدر. فهو يستخدم لتحسين عملية عرض النصوص المكتوبة ويدعم الأشكال الثابتة المصاحبة للمحتوى المعلوماتي. وهو مصمم للاستخدام المنزلي أو التجاري من قبل الناشرين أو الموزعين.

ويلاحظ أنّ دوريات علم المكتبات والمعلومات المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ كغيرها دوريات الدليل في التخصّصات الأخرى لم تستخدم أسلوب word في عرض مقالاتها، وذلك حفاظاً على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين من التّحريف، التّبديل، أو الحذف والإضافة.

الجدول (4) أساليب النشر في دوريات علم المكتبات والمعلومات

النص	اسم الدورية	م
pdf	1 Annals of Library & Information Studies	
Pdf, html	2 Bulletin of the American Society for Information Science and Technology	
Pdf, html, PubReader	3 Bulletin of the Medical Library Association	
pdf	4 Communications in Information Literacy	
html	5 D-Lib Magazine	
pdf	6 DESIDOC Journal of Library & Information Technology	
pdf	7 Electronic Journal of Health Informatics	
Pdf, html	8 Evidence Based Library and Information Practice	
html	9 Information Technology and Disabilities	
pdf	10 Information Technology and Libraries	
pdf	11 Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management	
Pdf, html	12 Journal of Digital Information	
html	13 Journal of Electronic Publishing	
pdf	14 journal of Information and Organizational Sciences	
pdf	15 Journal of Information, Information Technology, and Organizations	
Pdf, html,xml	16 Journal of Medical Internet Research	
html	17 Journal of the Association for History and Computing	
Pdf, html, PubReader	18 Journal of the Medical Library Association	
Pdf	19 The journal of the Rutgers University Library.	
Pdf	20 Library Philosophy and Practice	
Pdf	21 North Carolina Libraries	
Pdf	22 Pakistan Journal of Library and Information Science	
Pdf	23 School Library Media Research	
html	24 Webology	
html	25 Information Research: an international electronic journal	

(كلو، 2014، ص9).

10-2- الطريق الأخضر The Green Road المستودعات الرقمية Digital Repositories:

تعد المستودعات الرقمية آلية جديدة للنشر، ووسيلة سريعة للوصول الواسع إلى الإنتاج الفكري العلمي البحثي، وتهدف المستودعات الرقمية إلى تسهيل الاتصال العلمي، وإتاحة الإنتاج الفكري بمختلف أنماطه، ومع أنّه جرى استخدامها تجارياً في بعض الأحيان، إلّا أنّها تبقى ذلك النمط الذي برز في الاتصال والتواصل العلمي والبحثي ونقل المعرفة والابتكارات إلى المجتمعات العلمية، وشجّع الابتكار والإبداع، وزاد فرص النفاذ إلى المعرفة، وتقاسم المعارف، وتكافؤ الفرص أمام الجميع.

وتعمل مستودعات الوصول الحر على حفظ مجموعات المقالات العلميّة وغيرها من مصادر المعلومات وإتاحتها للجميع على الشبكة العنكبوتيّة، ولأنّ جميع المستودعات يمكنها جمع كل مصادر المعلومات الصّادرة عن إحدى المؤسّسات، ولأنّ جميع المؤسّسات يمكنها إنشاء مستودع رقمي، فإنّ هناك احتمالات كبيرة للغاية للحصول على مصادر عالية الجودة، بالرّغم من أنّ تلك الاحتمالات لا يمكن تحقيقها إلّا في ظل تطبيق سياسة سليمة لذلك. (سوان، 2017، ص51).

ويعرف الطّريق الأخضر أيضاً بالأرشفة الذاتيّة وهو أن يقوم الباحث بإيداع نسخة من عمله في أرشيف رقمي قبل النّشر أو بعده، وعادة ما تعرض الأرشيفات الرّقميّة البيانات الببليوغرافيّة الواسفة لكل مقالة (العنوان، المؤلّف، الدورية وغيرها من التفاصيل الببليوغرافيّة)، وللوصول إلى محتويات هذه الأرشيفات يمكن استخدام محرّك البحث جوجل Google أو أي محرّك بحث متخصص للحصول على نتائج أكثر كفاءة وتركيزاً، وقد تكون أرشيفات الوصول الحر الرّقميّة متعدّدة الموضوعات ومتاحة عبر مواقع الجامعات وغيرها من المؤسّسات المتخصصة في مجال البحث، وقد تكون مركزيّة ومتخصّصة في موضوع معيّن.

والطّريق الذهبي والأخضر هما طريقتان متكاملتان في حركة الوصول الحر.

(الشّوابكة، 2009، ص6).

10-2-1- مفهوم المستودعات الرّقميّة:

للمستودعات الرّقميّة عدة تعاريف، فالمستودع هو المرادف للمصطلح Repository بالّلغة الانكليزيّة وسنذكر فيما يلي بعض التعاريف:
يعرف بأنّه:

- هي أرشيفات رقميّة للإنتاج الفكري الخاص بالأكاديميّين والباحثين والطلّاب التّابعين للمؤسّسة، وهو متاح للمستفيدين من داخل المؤسّسة أو خارجها بحد أدنى من القيود عبر شبكة الإنترنت.
(بومعرافي، 2018، ص8).
- مجموعات رقميّة من الوثائق، التي أودعت في هذه المستودعات من قبل أصحابها، سواء كانت وثائق نشرت بالمستودعات قبل تحكيمها، ولم يجر نشرها من قبل أم جرى نشرها، وهذا ما يعرف بالأرشفة الذاتيّة Self – Archiving، حيث تعرض هذه المستودعات ما وراء البيانات (الميتاداتا) لكل مقال، وهذه المستودعات قد تكون متعدّدة التخصّصات، وقد تكون تحت وصاية جامعة أو مؤسّسة بحثيّة، أو قد تكون ذات موضوع واحد. (قباني، 2011، ص31).

- قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها والبحث فيها على الويب، تحتوي الوثائق البحثية التي أودعها الباحثون في القاعدة، وتهدف إلى وقاية الوثائق البحثية وحفظها في المدى البعيد، والمستودعات الرقمية تنشأ في الأكثر لخدمة المستفيدين في المؤسسات التعليمية، وفي هذه الحالة يطلق عليها المستودعات المؤسسية. (ناجي، 2016، ص28).
- قاعدة بيانات على الشبكة العنكبوتية تشتمل على الوثائق العلمية التي يجري إيداعها من الباحثين وتوفر إمكانية البحث في تلك الوثائق، وهي أسلوب لتحويل مسؤولية حفظ الوثائق العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسسي. (فراج، 2010، ص229).

نستخلص مما سبق التعريف التالي للمستودعات الرقمية: هي مجموعة من المواد الرقمية التابعة لمؤسسة ما، يتم إنتاجها من قبل تلك المؤسسة والأعضاء المنتمين لها سواء كانوا موظفين، طلاب، أو أعضاء هيئة تدريسية، وتشمل مختلف أنواع الإنتاج الفكري، قد تخصص بموضوع واحد أو قد تشمل مختلف الاختصاصات، وتعمل هذه المستودعات على تخزين الوثائق الرقمية الصادرة عن تلك المؤسسة وتنظيمها وبثها بحرية ومن دون قيود، وقد تعتمد الأرشيف الذاتية أسلوباً من أساليب الإيداع فيها.

تستخدم بعض أدبيات الموضوع مصطلح مستودع الوصول الحر أو المستودع الرقمي المفتوح ويطلق على المستودع الرقمي أنه مستودع الوصول الحر إذا توفر فيه الشرطان التاليان:

- عندما يتيح المستودع الوصول إلى محتواه على نحو حر ومفتوح من دون أي قيود قانونية.
- عندما يتيح المستودع الوصول إلى حصاد المبادرات على نحو حر ومفتوح.

وقد عرفه الدكتور محمد فتحي عبد الهادي (2007) بأنه أرشيف رقمي، أنشئ وحُفظ لتقديم نفاذ عالمي وحر ومجاني للمحتوى المعلوماتي إلكترونياً وسهل القراءة ووسيلة لتسهيل البحث، ومن أبرز الأمثلة PubMed Central وهو مستودع للمركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية في المكتبة القومية للطب بالولايات المتحدة، وقد صمم النفاذ للإنتاج الفكري في علوم الحياة.

ويدعى المستودع الرقمي بالأرشيف المفتوح Open archive، ويرمز له بـ OA، وهو مصطلح مرادف للمستودعات الرقمية، إلا أنه مصطلح قديم، حيث عرفت الأرشيفات المفتوحة بخرانات الوثائق، وتعددت طبيعتها، سواء كانت عامة أم خاصة مؤسساتية أم شخصية، حيث تم تشكيلها بالإتاحة الحرة لمحتوياتها من دون حواجز اقتصادية أو قانونية. (قباني، 2011، ص34).

10-2-2- عوامل نشوء المستودعات المؤسسية:

- يمكن تحديد العوامل التي أسهمت في نشوء المستودعات المؤسسية كما يلي:
- الوجود المسبق والتطور المتعلق بأرشفيات الرسائل والأطروحات الالكترونية ETD.
- الوجود المسبق لأرشفيات المطبوعات الالكترونية (e-print) الخاصة بالوحدات والأقسام.
- الممارسات السابقة لأعضاء هيئة التدريس في نشر أعمالهم بصيغة الكترونية على صفحات مواقعهم الشخصية.
- ظهور المستودعات الموضوعية مثل arxiv.
- رغبة وحاجة المؤسسات في حفظ وعرض مخرجاتها الفكرية.
- الوجود المسبق لخوادم توزيع الوثائق.
- استجابة وحل لأزمة ارتفاع أسعار الدوريات العلمية. (الضويحي، 2014، ص36).

10-2-3- خصائص المستودعات الرقمية:

- نوع من أنواع قواعد البيانات على الويب.
- تعمل على تخزين الوثائق التي تدعى بالكيانات الرقمية، وتتضمنها، وتبثها، وتعمل على حفظها على المدى الطويل، (ويقصد بالكيانات الرقمية: الوثائق الالكترونية في صورتها المتقدمة، والتي تحتوي معلومات مختلفة، من حيث شكل النص والصورة والصوت والرسم والحركة كلها، أو بعضها لخدمة واحدة).
- قد تعتمد الإيداع من الباحثين، وهذا ما يدعى بالأرشفة الذاتية، أو الإيداع الذاتي.
- تقدم وثائق ما قبل النشر Preprint، أو ما بعد النشر Post print أو الاثنين معاً، وتعمل على التمييز بينهما. (عمر، 2011، ص33).

10-2-4- خدمات وفوائد المستودعات الرقمية:

10-2-4-1- خدمات المستودعات الرقمية:

يعمل المستودع الرقمي على تقديم الخدمات على مجال عريض، ولا يشترط من المستودع الرقمي تقديم جميع هذه الخدمات، التي تقسم بحسب طريقة عمل المستودع الرقمي نفسه، ويعد المستودع الرقمي نظام معلومات مكوناً من عمليات إدخال البيانات، ومن ثم معالجتها بواسطة عمليات التنظيم،

ومن ثمّ مخرجات المعالجة تقدّم للمستخدمين، بناءً على ذلك نجد أن المستودع الرقمي يقدم الخدمات التالية:

أ. الخدمات المرتبطة بعمليات الإدخال:

- خدمات الرقمنة: وذلك برقمنة المقالات والرسائل العلمية القديمة وغيرها من الوثائق بغية وضعها بالمستودع.
- خدمات حفظ حقوق النشر: وذلك باعتماد حقوق ورخصة بين المؤلفين والمستخدمين والمستودعات.
- خدمات تقنية: وذلك بتطبيق معيار OAI، الذي يمكن من ربط الشبكات وقابلية التشغيل المتبادل interoperability.

ب. الخدمات المرتبطة بعمليات تنظيم البيانات:

- خدمات خلق الميئات وتحسينها: حيث يجري إنشاء الميئات الوصفية لكل وثيقة من وثائق المستودعات الرقمية، وستكون مرفقة بالوثيقة الرقمية نفسها، وكثيراً ما ستكون متاحة لتكثيفها من محرّكات البحث، فضلاً على استخدامها في حصاد الميئات بين المستودعات، ما يسمح للوثيقة بالنفاذ بسهولة ودقة عالية.

ث. الخدمات المرتبطة بحاجات المستخدمين وتعدّ هذه الخدمات الأهم، وهي:

- خدمات إغناء المحتوى: بربط محتوى المستودع بقواعد البيانات أخرى للمؤسسة.
- خدمات توفير بيانات الاستخدام: حيث يمكن أن تزود المستودعات بمعلومات عن مرّات التّحميل والاقتباس.
- خدمات الحفظ: حيث تعمل المستودعات الرقمية على الحفظ الطويل المدى للوثائق الرقمية.
- خدمات المراقبة وتحليل البحوث: حيث يتيح المستودع الرقمي تحليل الوثائق الناتجة من الهيئة المسؤولة ومقارنتها بمؤسسات أكبر.
- خدمات اكتشاف المصادر والنفاذ إليها: بتوفير البحث والاسترجاع للوثائق الرقمية في المستودعات الرقمية، أو عبر مستودعات أخرى.
- خدمات شخصية: حيث توفر بعض الخدمات الشخصية مثل تجميع معلومات عن اهتمام المستخدمين، وتجميع المستخدمين، الذين يجمعهم اهتمام مشترك.

- خدمات تحليل الميئات: وتعد خدمة مهمة جداً، وقد تكون على مجال واسع على المستوى الوطني، مثلاً بتحليل نتائج البحوث وإجراء دراسات بيلومترية على الإنتاج الفكري الوطني المنشور في المستودعات الرقمية.
- خدمات استخراج البيانات والنصوص.

10-2-4-2- فوائد المستودعات الرقمية:

إن للمستودعات الرقمية فوائد بالغة، وترتبط هذه الفوائد بخدمات يقدمها المستودع الرقمي، كما بين ستيفان هارنات في دراسته البيلومترية، وذلك باعتماد الاستشهادات المرجعية، حيث قارن مقدار الاستشهاد بالمقالات المودعة في مواقع المستودعات الرقمية والمنشورة في الوقت نفسه في دوريات علمية بمقدار الاستشهاد بالمقالات المنشورة في الدوريات نفسها وغير المودعة في مواقع المستودعات الرقمية، وتوصل هارنات إلى أن مقدار الاستشهادات المرجعية للمقالات المودعة في مواقع المستودعات الرقمية أعلى دائماً مرتين إلى ثلاث مرات. (قباني، 2011، ص40).

ويمكن تحديد فوائد المستودعات الرقمية على نحو عام على النحو التالي:

- أ. تسهل المستودعات الرقمية الوصول إلى الإنتاج الفكري للمؤسسات ومراكز البحوث.
 - ب. يعتبر الإنتاج الفكري الأكاديمي بمثابة مؤشرات مهمة عن جودة المؤسسة العلمية الأكاديمية وتزايد مراكزها، وبالتالي فإن زيادة الإنتاج الفكري في المستودعات الرقمية يعد مؤشراً على أهمية تلك الجامعة.
 - ت. تساهم المستودعات الرقمية في كسر احتكارات الناشرين وزيادة الوعي لدى الباحثين بزيادة نمو الإنتاج الفكري الواضح بشكل متزايد.
 - ث. تقدم للباحثين إمكانية كبيرة للاطلاع على الدراسات المماثلة في تخصصهم والوقوف على التجارب الأخرى في الموضوع نفسه.
 - ج. نموذج جيد للنشر مكمل للنشر التقليدي، فهو لا يؤثر في عملية النشر المعتمدة.
 - ح. متوفر على شبكة الانترنت وكثيراً ما يكون الوصول مفتوحاً ولا تحتاج إلى اشتراك.
 - خ. يختصر الوقت بنقل الأفكار ونشر البحوث.
 - د. مستمر، حيث يوفر الوثائق الرقمية في المستودع ولعدة سنوات.
- وتقدم المستودعات الرقمية فوائد عدة لكل الأطراف المعنية بإنشائه وتطويره من الباحثين والمؤسسة المنشئة والمكتبات والمستفيدين النهائيين سيتم التعرف عليها بالآتي:

أولاً: فوائد المستودعات الرقمية للباحثين:

- أ. تمنح المستودعات الرقمية الباحثين سواء كانوا قراء أو مؤلفين العديد من المزايا نذكر منها ما يأتي:
تعمل بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم الفكري مما يزيد من فرصة بثّه، وبالتالي يتيح زيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي وهذا يزيد عامل التأثير المتوقع للبحوث.
 - ب. التّواصل والتّعرّف على نتائج البحوث الجديدة للزملاء، مما يسفر عن مزيد من التّراكم العلمي المعرفي والحصول على التّغذية الرّاجعة بواسطة الآراء والتّعليقات وهو ما يسمّى بالتّحكيم غير الرّسمي.
 - ت. تعد وسيطاً لبث المواد التي لا يمكن نشرها في قنوات النّشر التّقليديّة كملفّات الصّوت والفيديو وملّقات الجرافيك وغيرها من المواد.
 - ث. تلغي القيود التي تتعلّق بعدد الصّفحات في نشر البحوث بالدّوريات العلميّة.
 - ج. تعد وسيطاً للعديد من الاستخدامات التي يمكن أن تكون في متناول الباحث ككتابة البحوث والمحاضرات وتحضيرها وإعداد السّير الدّاتية.
 - ح. تمكّن الباحث من معرفة إحصائيات الاستخدام.
 - خ. تمكّن الباحث من تحليل الاقتباس بواسطة روابط الوثائق الرّقميّة في المستودعات الأخرى.
 - د. مساعدة الباحثين في إدارة متطلّبات الجهات المموّلة للبحوث بإتاحتها في المستودعات.
- (أحمد، 2016، ص152).

ثانياً: فوائد المستودعات الرقمية للمؤسسة المنشئة:

- أ. الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد مرّات الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلميّة محلياً وعالمياً.
- ب. تعمل على الحفظ طويل المدى وبشكل آمن للإنتاج الفكري الصّادر عن الجامعة.
- ت. السّماح للجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال توعية الباحثين في المؤسسة بقضايا الطّباعة والنّشر.
- ث. تقديم خدمات القيمة المضافة من خلال تكشيف الاستشهادات المرجعية والضّبط الاستنادي للأسماء بهدف التّحليل الكمي والكيفي لقياس أداء الباحث في المجال.

ثالثاً: فوائد المستودعات الرقمية للمكتبات:

- أ. تساعد المكتبات في مواجهة مطالب العصر الرقمي بتلبية حاجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.
- ب. محاولة سدّ الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام ارتفاع أسعار الدوريات العلمية الالكترونية.
- ت. التغلب على أزمة الترخيص، التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الالكترونية.
- ج. تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الإعداد للمستودع بحسبها الجهة المسؤولة عن المستفيدين. (بابوري، 2017، ص42).

رابعاً: فوائد المستودعات الرقمية للمستفيدين النهائيين:

- أ. توسيع مجالات المعرفة التي يمكن مشاركتها، وتوفير أشكال جديدة من الاتصال العلمي.
- ب. تسهم في توفير طرق مرنة لتطوير الاتصالات العلمية الحالية.
- ت. الحصول على وثائق رقمية يصعب الحصول عليها بشكلها التقليدي مثل الأدب الرمادي (الأوراق العلمية، مقالات ما قبل النشر وعروض المؤتمرات).
- ث. الحصول على الوثائق الرقمية دون اشتراك أو رسوم دخول حيث يحتوي المستودع مواد يتم عرضها في صيغها الأصلية.
- ج. الوثائق الرقمية المودعة في المستودعات الرقمية يمكن الوصول إليها بواسطة محرّكات البحث. (كرثيو، 2010A، ص55).

خلاصة الفصل:

تبيّن في هذا الفصل أنّ مصطلح (الوصول الحر) مرّ بعدة مراحل حتى تبلور بشكل واضح، وقد جاء كنتيجة لظهور فلسفات ومفاهيم جديدة في مجال البحث العلمي ونتيجة للتطوّرات الكبيرة في الاتّصالات العلميّة والتقنيّة الحديثة، وتميّزت حركة الوصول الحر بعدّة مزايا وأصبحت مطلباً ملحاً للباحثين والمختصّين لما توفّره من وصول سريع إلى المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت بشكل مجاني ودون قيود، بالإضافة إلى ما قدّمته من فلسفات جديدة في مجال البحث العلمي، فالوصول الحر مهمته واضحة وهي إتاحة العلم وحرية البحث والوصول إلى المعلومات لجميع المستفيدين.

الفصل الثاني

قضايا الوصول الحر و تحدياته

الحواجز والتحديات التي تحول دون النشر في منافذ الوصول الحر
مواقف الناشرين والباحثين وأصحاب المصلحة من حركة الوصول الحر
أوجه التشابه والاختلاف بين نموذج النشر التقليدي ونموذج النشر الحر
الفرق بين الإنتاج الفكر التقليدي (المقيد) والإنتاج الفكري الحر في ضوء الاتصال العلمي
الملكية الفكرية وحرية الوصول لمصادر الوصول الحر
تقييم مصادر الوصول الحر للمعلومات
المكتبات وحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات

تمهيد:

إنّ الدّراسات والأبحاث التي جرت في الفترة ما بين 2003 و 2004 تشير لوجود حجج كبيرة ضدّ الوصول الحر مفادها أنّ الطّلب على منشورات الوصول الحر محدود جدّاً. وبالنّظر إلى مرثيّة مقالات دوريات الوصول الحر وزيادة وضوحها وكثرة الاستشهاد بها، فإنّه من المتوقّع أن يزيد نشاط الباحثين وتأييدهم بشكل كبير لهذا النّموذج من النّشر، إلا أنّ الدّراسات والأبحاث تؤكّد عكس ذلك حيث أنّ نسب الاندماج ضعيفة جدّاً، حيث أنّ المقالات المودعة في المستودعات الرّقميّة تمثّل حوالي 15% فقط، و 10% فقط من مجموعات الدّوريات هي في شكل دوريات وصول حر. (Butler, 2004, p10).

كما أنّ هناك قلق كبير تجاه النّشر في دوريات الوصول الحر حيث يتّضح ذلك عندما نجد أنّ صورة الدّوريات المتاحة مجّاناً ما تزال سلبية في نظرهم، فهم يعتقدون أنّ المقالات المنشورة في هذه الدّوريات غير معترف بها من قبل اللجان الأكاديميّة (الانتداب والترقية، وغيرها). (الشّوابكة، 2009، ص10).

وفي دراسة قام بها swan and brown أكد أنّ 69% من المؤلّفين التقليديّين يرون أنّ دوريات الوصول الحر لها تأثير منخفض وليس لها أي أهميّة (swan, 2004, p220). عموماً سنتكلم فيما يأتي عن الحواجز والتّحدّيات التي تحول دون النّشر في منافذ الوصول الحر.

1- الحواجز والتّحدّيات التي تحول دون النّشر في منافذ الوصول الحر:

يمكننا بشكل عام تقسيم الحواجز والتّحدّيات التي تحول دون النّشر في منافذ الوصول الحر إلى أربعة وهي:

1-1- التّحدّيات الاقتصاديّة.

1-2- التّحدّيات الفنيّة.

1-3- التّحدّيات الثقافيّة.

1-4- التّحدّيات القانونيّة. وسنتناول كل منها بالتّفصيل الآتي:

1-1- التّحدّيات الاقتصادية:

وهي معوّقات ماديّة تتّصل بالأمر الماليّة والاقتصاديّة وأساليب التّمويل والتّعامل التجاريّة، وهاجسها الأكبر هو: (قضايا استمراريّة التمويل وتكلفة النّشر):

هناك انتقادات متكرّرة وُجّهت لحركة الوصول الحر تتعلّق بتكاليف النّشر، حيث يؤدّي هذا الأمر إلى التّساؤل عمّا إذا كانت تكلفة منشورات الوصول الحر حقيقيّة ومبرّرة إذا ما تمّ مقارنتها بمثيلاتها التقليديّة، وهنا لا توجد إجابة واضحة لهذا التّساؤل، ومع هذا فإنّ منشورات الوصول الحر هي أكثر فعاليّة وربحاً من حيث التّكلفة من وجهة نظر التّوزيع والتّسويق فهي لا تحتاج إلى مصاريف للطّباعة والشّحن والتّوزيع.

1-2- التّحدّيات الفنيّة: وتضمن:

أ. قضية استمراريّة الوصول:

حيث أن المؤلّفين والمساهمين في حركة الوصول الحر يريدون التّأكّد ممّا إذا كانت أعمالهم متاحة على المدى الطّويل وأنّ أعمالهم تتميّز بالأصالة وبالإمكان الوصول إليها في أيّ وقت، فالقائمين على المستودعات الرّقميّة ودوريات الوصول الحر يركّزون بشكل متزايد على هذه الطّلبات المبررة، ولضمان استمراريّة الوصول يجب أن تكون الوثائق محفوظة بشكل آمن وبصورة دائمة، كما أنّها يجب أن تُرفق بما وراء البيانات Metadata حتى تسهّل عمليّات البحث والاسترجاع والتّبادل البيني لهذه الوثائق.

http://openaccess.net/de_en/general_information/pros_and_cons_of_open_access

ب. حفظ الوثائق الرّقميّة على المدى البعيد:

مما يزيد من أهميّة وقيمة العمل الأكاديمي هي عمليّة نشره، والأهم من ذلك الحفاظ عليه، فخيارات الحفظ ليست صعبة وليست مكلفة، وعلى الأقلّ يمكن للدوريات أن تكون محفوظة، أمّا إذا استُهين بعملية الحفظ ولم توضع خطة لتدارك ذلك، فإنّ العملية سوف تزداد تعقيداً بالإضافة إلى نفقات وتكاليف إضافيّة. (Suber,2009, p25).

1-3- التّحدّيات الثقافيّة:

أ. يعتقد بعض الباحثين أنّ منشورات الوصول الحر لا تلقى تأييداً واعترافاً وصدى كبيراً في الأوساط الأكاديميّة، ويشعرون بالقلق لأنّ هذه المنشورات لا يتمّ الاعتراف بها في عمليّة التّرقية الأكاديميّة.

أيضاً فبعض الأكاديميين يعتقدون بأن منشورات الوصول الحر لا تخضع لمراقبة الجودة وعملية التحكيم العلمي، والبعض الآخر يعتقد أن دوريات الوصول الحر تهمل التحكيم العلمي ولا تحمله محمل الجد كما في الدوريات التجارية، كما يوجد اعتقاد بأنه عندما يدفع المؤلف رسوماً مقابل نشر مقال له في دورية وصول حر فإن هذا يفسد عملية التحكيم العلمي.

ب. استحالة تحديد الفئات المستهدفة للحصول على المعلومات: حيث أن الوصول الحر إلى المعلومات والأبحاث العلمية متاح للجميع، وقد يمكن أن تكون له عواقب غير مرغوب فيها، فعلى سبيل المثال إن المعلومات والأبحاث في المجال الطبي عندما تكون نتائجها معروضة على المرضى فإن ذلك سوف يكون مصدر قلق بالنسبة لهم، وعلى أية حال فإن إتاحة الأبحاث في مجتمع المعلومات اليوم لا تشكل مشكلة متعلقة بالوصول الحر ولا يمكن حجب هذه المعلومات، فالوصول الحر يتيح معلومات ذات جودة عالية وهذا ما يصبح ثقل زائد على المريض عندما يطلع على أبحاث متعلقة بمرضه وتحديد مصيره.

1-4- التحدّيات القانونية:

يشعر بعض المؤلفين بالقلق من أنهم سيواجهون بعض المشاكل بشأن حقوق التأليف والنشر إذا كانت أعمالهم مودعة في مستودعات رقمية، حيث تتعلق هذه المخاوف بحقوق الاستغلال، حيث يسعى مؤلفو هذه الأعمال إلى أن تصل أعمالهم إلى أكبر قدر ممكن من القراء وفي نفس الوقت فهم يخشون أن تتعرض أعمالهم للانتهاك. (كرثيو، A2010، ص42).

2- مواقف الناشرين والباحثين وأصحاب المصلحة من حركة الوصول الحر:

سيتم التطرق إلى مواقف الناشرين بنوعيه (التجاريين وغير التجاريين) وكذلك التطرق إلى مواقف الباحثين ووعيه وسلوكياتهم اتجاه حركة الوصول الحر، أيضاً سنتطرق إلى مواقف أصحاب المصلحة الفاعلين مثل المكتبات والوثائقيين والجماعات العلمية.

2-1- مواقف الناشرين من حركة الوصول الحر:

مع ظهور حركة الوصول الحر فإنه من الطبيعي أن تتأثر بعض المجموعات تأثراً كبيراً بهذا التغيير، حيث أن اختلاف وجهات النظر والجدل القائم بشأن الوصول الحر مصدره مجموعتين فاعلتين في النقاش وهما: (الناشرين التجاريين، والناشرين غير التجاريين مثل الجمعيات العلمية)، فالناشرين التجاريين يقولون بأن الوصول الحر يهدد استمرارية الناشرين، وهذا بالتالي سيؤدي إلى

انهيار نظام النشر العلمي، حيث أن المكتبات ستقوم بإلغاء اشتراكاتها في الدوريات التقليدية عند توفر المقالات العلمية بشكل الوصول الحر.

وستحدث عن كل نوع من الناشرين فيما يأتي:

أ. الناشرين التجاريين:

يقوم الناشر بدمج الوصول الحر من عدة نواحي، حيث أن بعضهم يسمح للمؤلفين بموجب اتفاقيات حقوق المؤلف والنشر بوضع نسخة من أوراقهم المنشورة (أو ما قبل النشر) على موقع في الانترنت أو إيداعها في مستودع رقمي، وفي كثير من الأحيان فإن السياسات المتبعة من قبل الناشر فيما يخص الأرشفة الذاتية للمقالات وإتاحتها في شكل وصول حر تكون غير منصفة، وهذا في الواقع لحماية مصالحها التجارية، وكمثال على هذه السياسات نجد nature publishing group حيث أعلن هذا الناشر في 2005 عن إجراء تغييرات في سياسات الأرشفة الذاتية، وجاء الإعلان كما يلي:

إن المؤلفين مدعوون إلى القيام بأرشفة مقالاتهم المحكّمة ونشرها في المستودعات الرقمية أو مواقعهم الشخصية وهذا بعد مضي ستة أشهر من موعد نشر المقال، وهذا يعني أن هناك فترة حظر أي أنهم يقومون بتأخير الوصول بدلاً من الوصول الحر الكامل وهذا حماية لمصالحهم التجارية، وبالتالي فإن رضوخ الناشرين التجاريين للوصول الحر كان نتيجة لتلبية احتياجات المؤلفين أو الوكالات التي ترغب في أرشفة الأبحاث التي تمولها، وقد عارض الناشر التجاريون نشر الأبحاث في شكل وصول حر وكانت حجّتهم في ذلك أن هناك نوعاً من الخطر حيال وجود معلومات تقنية وطبية متاحة للعامة، بالإضافة إلى حجة أخرى لعدم استخدام المحتوى وإيداعه في مستودعات الوصول الحر، وهي تأكيدهم أن الإتاحة الحرة للأبحاث ستؤدي إلى أن تلغي المكتبات اشتراكاتها بالدوريات التجارية وهذه الحجة تحتاج إلى أدلة وبراهين لإثباتها، فلو أخذنا مثلاً عن الإيداع في المستودعات وهو مستودع أركسيف arXiv الذي يعتبر من أوائل المستودعات في العالم وفي تخصص الفيزياء والعلوم التطبيقية، حيث لم يثبت أن إيداع المقالات في هذا المستودع أدى إلى انخفاض معدلات الاشتراك في الدوريات التجارية. (كرثيو، 2014، ص94).

ب. الناشرين غير التجاريين:

تُعتبر الجمعية العلمية واحدة من الجهات الرئيسية الفاعلة في منظومة الاتصال العلمي، حيث أنّ أي تغيير يحصل سوف يؤثر فيها حتماً، والجمعيات العلمية بشكل عام تقوم بنشر دوريات علمية خاصة بنشاطاتها، ولكن في بعض الحالات يتم نشر الدوريات الخاصة بالجمعيات العلمية من قبل قطاع النشر التجاري، ويمكن القول إنّ أكبر خمسة ناشرين تجاريين في العالم يقومون بنشر 14% من الدوريات العلمية التي تصدرها المنظّمات غير الربحية. (morris, 2007, p4).

فالجمعيات العلمية تحصل على إيراداتها من رسوم العضوية، وفي كثير من الأحيان تحصل عليها من اشتراكات الدوريات التي تصدرها، وتستخدم هذه الإيرادات في العديد من الأغراض: مثل تغطية رسوم المؤتمرات التي تعدها أو تقديم منح بحثية أو تغطية رسوم حضور مؤتمر أو ورشة تدريبية، أيضاً تستخدم هذه الرسوم في تغطية التكاليف الجارية للمنظمة.

ولقد قامت أبحاث عديدة بمناقشة موضوع الوصول الحر والموضوعات المرتبطة به ولا سيما الجمعيات العلمية التي يعدّ وجودها أساساً لتعزيز إمكانية الوصول إلى المعرفة وذلك من أجل النهوض بالمهنة، وانطلاقاً من هذا فإنّه من الصعب القول بأنّ هذه الاشتراكات هي مصدر للدخل. (Baldwin, 2004, p14).

وكان هناك قلق كبير بخصوص التحوّل إلى نموذج الوصول الحر وتمّ طرح قضية الاستدامة المالية والحصول على التمويل، بالرغم من أنّ الوصول الحر يتماشى مع أهداف الجمعيات العلمية حيث أنّه يزيد في مرتبة أبحاث الأعضاء وزيادة الاستشهاد المرجعي بهذه المقالات، فالوصول الحر يعدّ وسيلة لنشر المعرفة أكثر فعالية من نظام النشر العلمي التقليدي، كما أنّه خيار للنشر بسيط نسبياً، وقد لقي الوصول الحر دعم كبير من الباحثين والعلماء لأنّه يدعم حياتهم المهنية ومصالحهم البحثية. (Pitts, 2007, p246).

2-2- مواقف الباحثين ووعيهم اتجاه حركة الوصول الحر:

نلاحظ في السنوات الأخيرة أنّه زاد النقاش في المؤتمرات العلمية عن الوصول الحر والنماذج الاتصالية الجديدة بشكل كبير، أيضاً بالإضافة إلى حدوث تغييرات كبيرة في التشريعات البرلمانية وخاصة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بخصوص الوصول الحر والنماذج الجديدة للاتصال العلمي، وبالرغم من كلّ هذا فإنّ هناك نسبة كبيرة من المجتمع الأكاديمي لا تزال

إلى اليوم تجهل مفهوم الوصول الحر، ناهيك عن المبادرات التي يمكن أن ترجع عليهم بالفائدة، وفي هذا الصدد أظهرت إحدى الدراسات الدولية التي أجريت على (3787) مؤلفاً أنّ 82% من المجيبين لا يعرفون أي شيء أو يعرفون معرفة قليلة عن الوصول الحر، وتؤكد الدراسة على أنّ هذه النتائج مثيرة للدهشة بالنظر إلى أنّ المشاركين قد تطوّعوا بشكل ذاتي للإجابة على استبيان بخصوص التطوّرات الجديدة للنشر في الدوريات.

وفي كثير من الأحيان فإنّ الوعي بالوصول الحر يكون محدوداً ومقتصرًا على بعض المفاهيم والسلوكيات، حيث أنّ إحدى الدراسات وجدت أنّ الباحثين ينظرون إلى الوصول الحر بمنظور فلسفي، وعلى أنّه مطلب أساسي فقط للبحوث الممولة من القطاع العام وفي أحيان أخرى ينظر إليه أنّه وسيلة سهلة للنشر الالكتروني.

وفي دراسة أجريت على باحثين من كلية الاقتصاد والقانون بجامعة بريشيا في إيطاليا حول الوصول الحر، أثبتت الدراسة أنّ 66% من الباحثين لديهم استعداد للنشر في منافذ الوصول الحر وإيداع أبحاثهم العلمية والمواد التعليمية في المستودع المؤسسي متى توفرت الظروف، وهذه الظروف متمثلة في إمكانية مواصلة النشر في القنوات التقليدية وضمان سلامة أعمالهم والحماية من التعدي على الحقوق.

وفي دراسة أخرى أجريت على (1296) باحثاً، وجدت أنّ 81% من أفراد العينة ستلتزم عن طيب خاطر بإيداع نسخة من بحوثهم الممولة في مستودع رقمي مفتوح، إذا ما طلب منهم فعل ذلك. وتجدر الإشارة إلى أنّ جميع هذه المواقف الايجابية التي تمّ استعراضها تبقى مجرد مواقف ما دامت لم تترجم على أرض الواقع، وهنا يأخذنا السؤال عن أسباب عدم فعل ذلك.

(كرثيو، 2014A، ص97).

ومن المعروف أنّ نشر نتائج البحوث يعتبر نقطة أساسية في نشاط الباحث، حيث يتم تقييم مهاراته من خلال النصوص المنشورة وبالتحديد عرض أعماله (أي الاستشهاد المرجعي)، وقد وضّحت الأبحاث والدراسات أنّ المقالات المنشورة بحرية على الانترنت تحظى باطلاع أوسع، ويتم الاستشهاد بها أكثر مقارنة مع تلك المنشورة في الدوريات التقليدية، ومن خلال مشاركة الباحثين في حركة الوصول الحر ونشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر سيكون بإمكانهم الاستفادة من أشكال جديدة لتصحيح ومراجعة المقالات العلمية التي تخضع لنظام التحكيم العلمي.

2-3- مواقف أصحاب المصلحة الفاعلين في حركة الوصول الحر:

لا تقتصر حركة الوصول الحر على طرف أو موقف واحد من أطراف الاتصال العلمي، بل هو أيضاً مرهون بعدة عوامل أخرى كطرق تمويل هذه الحركة، وهذه الأطراف هي:

أ. مؤسسات البحث ومبدأ الخدمة العامة:

تساهم مؤسسات البحث والجامعات في تشجيع ودعم حركة الوصول الحر، حيث تعتبر هذه المؤسسات الموقعة على مختلف المبادرات والتصرّيات المتعلقة بالوصول الحر لنتائج الأبحاث أنّ مبدأ الخدمة العموميّة يجب أن يكون أساساً في خدمة العامة، وأنّ المؤسسات البحثيّة الممولة من طرف الدولة يجب ألاّ تمتنع عن دعمها وولايتها لحركة الوصول الحر. (بن علال، 2007، ص57).

وفي هذا السياق يمكن أن نذكر بعض مساهمات المؤسسات البحثيّة في دعم حركة الوصول الحر، حيث قامت جامعة ميتشغان بإطلاق مشروع OAIs، كما قامت مطبعة جامعة كاليفورنيا بإطلاق أكثر من (300) كتاب وجعلها متاحة عبر الانترنت كطبقات eScholarship وذلك بالشراكة مع المكتبة الرقمية بكاليفورنيا، كما قامت مطبعة جامعة أكسفورد في بريطانيا بإطلاق مشروع Open Oxford. (كرثيو، 2014، ص92).

ب. المكتبات (المكتبيين والوثائقيين):

ساهمت المكتبات بمختلف أنواعها في دعم حركة الوصول الحر واستمراريتها وذلك من خلال تحوّل المكتبات من اقتناء الدوريات المرسّمة إلى اقتناء دوريات الوصول الحر والتشجيع على استخدامها، فقد قامت عدة مكتبات بإنجاز مشاريع ساهمت في بعث ودعم حركة الوصول الحر، وأفضل مثال يمكن أن نذكره في هذا المجال مكتبة جامعة لوند Lund في السويد، والتي ساهم المكتبيون العاملون فيها في إنشاء دليل دوريات الوصول الحر DOAJ والذي يضم العديد من دوريات الوصول الحر، كما أنشؤوا دورية وصول حر Journal Info في 28 نوفمبر 2007.

وفي نفس السياق قامت مكتبة جامعة لوند كذلك بالاشتراك مع مكتبة جامعة نوتنغهام في المملكة المتحدة بإطلاق دليل مستودعات الوصول الحر Open DOAR وذلك في 2007.

(كرثيو، 2010، ص31).

ت. الحكومات وتحديد سياسة المعلومات العلميّة والتقنيّة:

يجب على الحكومات أن تضع استراتيجيات لدعم حركة الوصول الحر واتخاذ الاجراءات والتدابير لتشجيع هذه الحركة، وضمن هذا السياق فقد قامت عدّة بلدان باتخاذ مجموعة من الاجراءات والتدابير لمساندة هذه الحركة.. نذكر من بينها:

- قام مجلس النواب الأمريكي في الولايات المتحدة سنة 2004 بالتصويت بأغلبية ساحقة على إتاحة نتائج البحوث الممولة من قبل المال العام للوصول الحر أمام جمهور القراء سواء كانوا باحثين أو غير باحثين، وقد حدث ذلك بالرغم من عدم تصويت مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع القانون المذكور. (الشوابكة، 2009، ص5).
- وفي فرنسا أصدرت أكاديمية العلوم الفرنسيّة في 9 ديسمبر 2001 بيان تدعو فيه المفوضية الأوروبيّة إلى عدم تطبيق القواعد العاديّة لحقوق التّأليف على المطبوعات التي لا يسعى مؤلفوها للربح.
- كما قامت السويد في أيار 2006 بإطلاق المبادرة الوطنيّة للوصول الحر، وكان هدفها تسهيل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأعمال العلميّة التي أنتجها الباحثون والطلّاب في الجامعات والمدارس والكلّيّات السويديّة. (Suber, 2006, p23).

3- أوجه التشابه والاختلاف بين نموذج النّشر التقليدي ونموذج النّشر الحر:

يعرف النّشر بأنّه: مجموعة العمليّات التي تبدأ بالحصول على المحتوى الفكري من المؤلّف وتنتهي بإتاحة العمل للجمهور، واستخدم المصطلح أول الأمر في الأعمال التقليديّة كالكتب، وتمّ استخدامه أيضاً في الأوعية غير التقليديّة.

والنّشر التقليدي للمعلومات يتمّ من خلال طباعة الكتب والصّحف والمجلّات وتوفيرها للقراء كما أنّه يشمل طباعة المنشورات والإعلانات التجاريّة وغير التجاريّة وتوزيعها بشكل ورقي على المهتمّين، فشركة النّشر التي ترغب بالترويج لكتاب معيّن لا يمكنها الوصول إلى قطّاع واسع من النّاس إلّا من خلال حملة إعلانيّة واسعة تشمل التّفاز المذيع والصّحف والمجلّات ممّا يترتّب على ذلك كلفة باهظة تضاف إلى ثمن الكتاب. (عليان، 1994، ص35).

وبعد ظهور شبكة الانترنت شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً لم يسبق له مثيل في مجال النشر التقليدي والطباعي وظهرت الكتب الالكترونية والمجلات الالكترونية، وبعث النشر الالكتروني المقابل الحديث والمعاصر للنشر الورقي، ويقصد بالنشر الالكتروني:

وسيلة النشر التي تتخذ من الشاشة الالكترونية وسيطاً ينقل من خلالها جهاز النشر مادته إلى الجمهور المتلقي، مستبدلاً بالحبر والورق الشاشة الزرقاء.

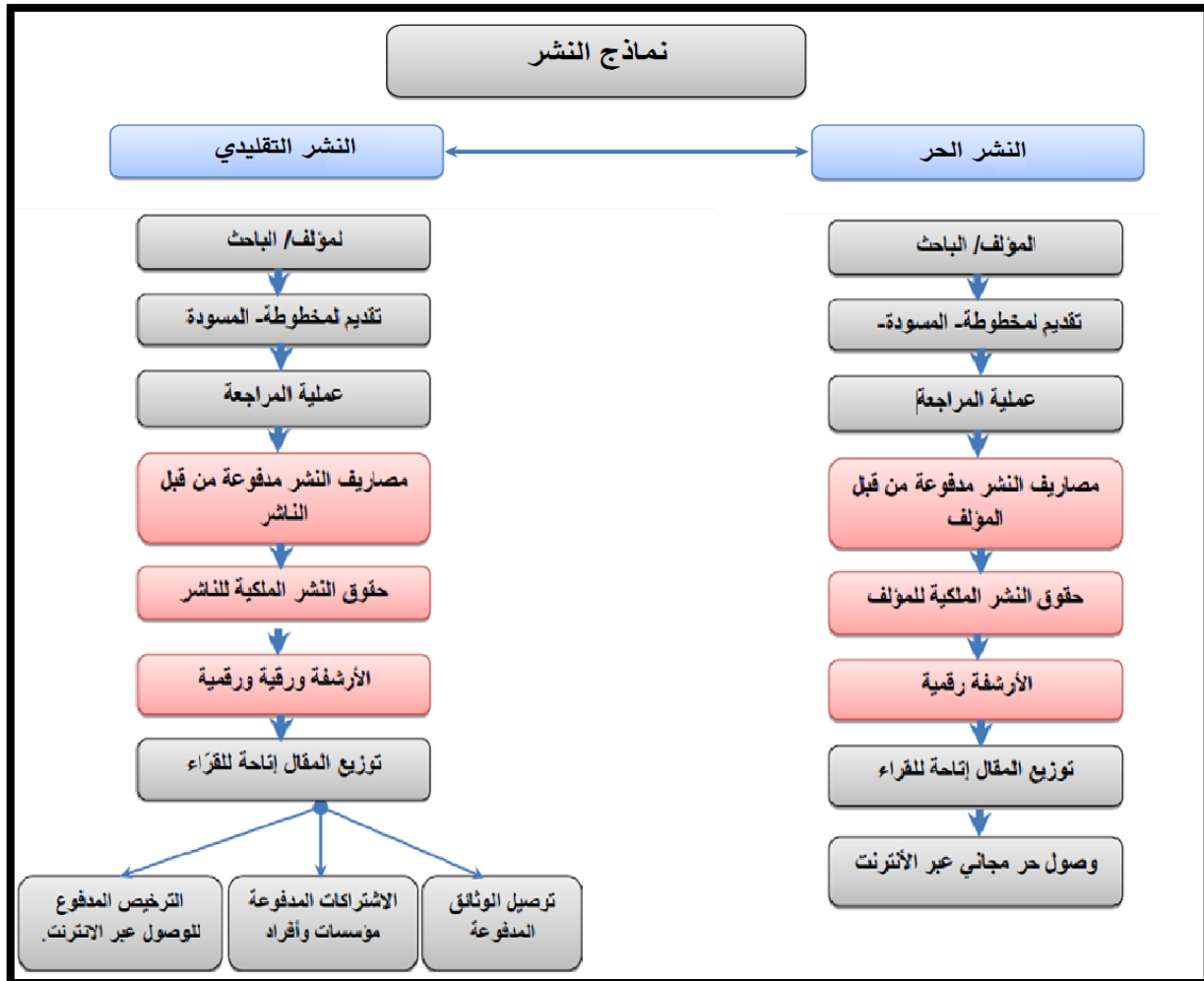
وقد جاء النشر الحر إلى العالم كخطوة جديدة تعلن عن عالم أكثر رحابة للمعلومات، تستطيع الكلمة فيه تجاوز كل الحدود والقيود التي تمنعها من ذلك، بما في ذلك دور النشر التي كانت ولا تزال تملي شروطاً قاسية على عدد من المؤلفين، ورغم ما تبديه دور النشر من تحفظ على النشر الالكتروني إلا أنّ متعة الحصول على المعلومات بسرعة كما هي من قبل القراء جعل جماهير الباحثين والمستفيدين تدعم هذا النمط من النشر بشدة. (محمد، 2016، ص1).

ويتشابه نمط النشر التقليدي ونمط النشر الحر في عدة مراحل من النشر، إلا أنّ الفرق بينهما يكمن في أنّ مصاريف النشر التقليدي يتكفل بها الناشر، أمّا في الوصول الحر فإنّ مصاريف النشر يتكفل بها المؤلف، كما أنّ حقوق النشر في النمط التقليدي ترجع ملكيتها للناشر ولا يستطيع المؤلف التصرف في مقاله كيفما شاء، بالإضافة إلى وجود فرق جوهري هو أنّ المؤلفات في الوصول الحر تأخذ الشكل الالكتروني فقط على خلاف النشر التقليدي الذي يأخذ الشكل الورقي وقد يضاف إليه الالكتروني في بعض الأحيان.

ويسمح نظام الوصول الحر للمؤلف ببيع عمله الأكاديمي الأصلي خارج نموذج النشر التقليدي، في حين يلزم نظام النشر التقليدي المؤلف بالتنازل عن حقوق التأليف لفائدة الناشر، أمّا نظام الوصول الحر فإنه يسمح للمؤلف بالاحتفاظ بتلك الحقوق ويحول هذا النموذج للمؤلف نشر أعماله البحثية في أكثر من قناة وفي نسخ مختلفة، ويمكن المستفيدين من الوصول إلى المقالات وطباعتها، ويوضح الشكل الآتي الفرق بين نموذج النشر التقليدي ونموذج النشر الحر:

الشكل (7)

الفرق بين نموذج النشر التقليدي ونموذج النشر الحر:



Warlick,2011,<http://etd.ils.unc.edu/dspace/handle/1901/347>

ويشير البعض أنه يجب التمييز بين حماية صفة المؤلف (حق الانتساب) في نموذج الوصول الحر للمعلومات، وبين حماية التصوص من السرقة في حالة نموذج النشر بمقابل مالي، فالباحثين المدافعين عن حق الوصول الحر للمعلومات يضعون في الأولويات حقوق التأليف وقبل ذلك حماية حق المؤلف في وضع بحوثه متاحة مجاناً، وهو ما دعاهم إلى مراجعة عقود النشر التقليدية بعقود جديدة تتعلق بالوصول الحر للأدبيات العلمية.

4-

الفرق بين الإنتاج الفكري التقليدي (المقيّد) والإنتاج الفكري الحر في ضوء الاتّصال العلمي:

4-1- يعرف الإنتاج الفكري بأنّه: حصيلّة المجهود الذي يقوم به الانسان، ويعبّر عن كل ما يتعلّق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزّن في مختلف الوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات والوسائط المتعدّدة والبرمجيات الإنتاجية وغيرها من الإنتاج الإبداعي للفكر الإنساني بما في ذلك المواد الخام المعلوماتية والإحصاءات وبالتأليف المحتوى بصورة عامة خام ومنتج، بالإضافة إلى نتاج ثقافة الشعوب وتراثها المدوّن والمختزن في ذاكرتها الإنسانية الممكن الوصول إليه، فهو يعكس الشّخصية المعنوية للمبتكر أو المؤلّف وبالتالي فهو الذي يكون مسؤولاً عن هذا الإنتاج، ولكنّ هذا المجهود المعنوي لا يبقى على حالته المعنوية المجردة وإنّما يتمثّل في جانب مادّي يكمن في الفائدة المادية للمنتج الفكري.

(الزّاحي، 2013، ص4).

ويعرّف الإنتاج الفكري ذي الوصول الحر بأنّه: تلك النسخ المجانية المتاحة على شبكة الانترنت، من مقالات الدّوريات المحكّمة وبحوث المؤتمرات والتقارير الفنية والأطروحات والدّراسات العملية، وفي معظم الحالات لا توجد قيود للإفادة من ذلك الإنتاج الفكري من قبل المستفيدين.

(العبيدي، 2013، ص127).

ويعدّ الإنتاج الفكري المتخصّص في علم ما وجهاً من وجوه ذلك العلم ومرآة تعكس تطوره ومستواه، والإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات والمعلومات هو من أبرز عناصر استكمال العلم والمهنة لمقوماتها، حيث يعالج موضوعات متخصّصة ويعرض نظريات وتوجّهات ويحلّ مشكلات علمية وتقنية ويوفّر مادة خام للتّعليم والتّعليم والبحث وتطوير المهنة والتّكوين معاً، ونظراً للأهمية الكبيرة التي يستحقّها الإنتاج الفكري المتخصّص في دعم مكانة علم المكتبات والمعلومات فهو بحاجة مستمرة للتّطوير والدّراسة والاهتمام بعوامل نموّه وانتشاره حتى يرقى إلى مستوى المنافسة العالمية.

(الزّاحي، 2013، ص12).

4-2- أهمية الإنتاج الفكري:

يمكن إبراز أهمية الإنتاج الفكري من خلال العناصر التالية:

4-2-1- رمز من رموز الحضارة والمدنية: فمن خلاله يتم إرساء جميع أشكال وأسس التقدم والتنمية، حيث أصبحت درجة تقدم أي شعب تقاس بمدى ما وصل إليه من تعليم وثقافة وبمستوى الحماية التي توفرها للإنتاج الفكري الوطني. (محبوبي، 2005، ص1).

4-2-2- أداة لنشر وترقية اللغة: حيث أن تنوع وعمق الإنتاج الفكري لشعب ما يسمو باللغة ويوسع من دورها وأثرها الإيجابي في خدمة الإبداع العلمي على مستوى العالم.

4-2-3- عامل تنافس وتقدم مستمر: فالإنتاج الفكري أصبح عامل منافسة بين الباحثين والأساتذة الجامعيين، فهي كمعيار لترقية الأستاذ والباحث وتحسين رتبهم العلمية.

4-2-4- مؤشر ومعيار لقياس تطور مجال معرفي أو مؤسسة أو دولة: فالإنتاج الفكري لأي تخصص يعدّ مرآة لدرجة التقدم والاستقرار في المفاهيم الموجودة في إطاره، فالجامعات والهيئات العلمية البحثية يقاس مستواها بإنتاجيتها العلمية.

4-2-5- دعامة للبحث العلمي: حيث أن أي بحث علمي يجب أن يبنى على خلفية بحث علمي سابق يستمد منه الباحث أفكاره ويؤسس عليه إبداعاته. (الزّاحي، 2013، ص6).

ونستطيع القول أن هناك عدّة عوامل اجتمعت وتضافرت لتكوين توقّعات جديدة في الأوساط الأكاديمية من أجل نشر وتبادل الأبحاث العلمية، وكان لانتشار التكنولوجيا الرقمية والبريد الإلكتروني والشبكات الدور الأساسي في جعل الوصول إلى هذه الأبحاث والأعمال ممكناً، حيث أن النموذج التقليدي للنشر يجعل العديد من الدراسات والأبحاث العلمية غير ظاهرة بالنسبة للكثير من الباحثين وبالتالي تفقد هذه الأبحاث قيمتها، والشائع الآن أن كثيراً من الباحثين يلجؤون عند نشر أعمالهم العلمية وغيرها من الإبداعات الفكرية إما إلى مواقعهم الشخصية أو إلى مواقع المؤسسات التي يعملون فيها وبالتالي فإن فرص التبادل العلمي تكون ضئيلة وغير فعّالة، لأن هذه الأبحاث والدراسات قد تفقد قيمتها أو قد يصعب الوصول إليها في أغلب الأحيان، وهذا بسبب الانتشار الفوضوي للشبكة

العنكبوتية، وكنتيجة لهذه الفوضى العارمة جاء الإنتاج الفكري العلمي ذو الوصول الحر ليكون بمثابة حل لهذه المشكلة، ويفرض نمطاً جديداً في الاتصال العلمي ويسهل نشر وتقاسم المعلومات والمعارف بين الباحثين والمستفيدين.

ويمكن توضيح الفرق بين الإنتاج الفكري التقليدي (المقيد) والإنتاج الفكري ذو الوصول الحر من خلال الجدول الآتي:

الجدول (5) الفرق بين الإنتاج الفكري التقليدي والإنتاج الفكري ذو الوصول الحر

معيار المقارنة	الإنتاج الفكري التقليدي (المقيد)	الإنتاج الفكري ذو الوصول الحر
إمكانية الوصول	الوصول إليه محدود وغالباً ما يقتصر على المجتمع الأكاديمي	الوصول إليه حر إلى جميع المستفيدين
المحتوى	متاح فقط للمؤسسات المشتركة فيه	متاح لجميع المستفيدين عبر شبكة الإنترنت
إيصال المعلومات	ذو فعالية محدودة في إيصال المعلومات	أكثر فعالية في إيصال المعلومات
الإفادة من المعلومات	أقل فعالية في الإفادة من المعلومات، بسبب محدودية الوصول إليه	أكثر فعالية في الإفادة من المعلومات، وبالتالي يوفر حضوراً وتأثيراً أكبر للعمل العلمي
الحواجز المادية	يتطلب دفع مبالغ مالية للحصول على المعلومات	يعمل على إلغاء الحواجز المادية للوصول للمعلومات
الحفظ	قد يتم التخلص من النسخ القديمة بسبب تلفها أو عدم توفر أماكن لحفظها	حفظ طويل المدى عن طريق الأرشفة في المستودعات الرقمية

(عبد الباسط، 2013، ص10).

5- الملكية الفكرية وحرية الوصول لمصادر الوصول الحر:

سُميت الملكية الفكرية لأنها تعود إلى الإبداع الفكري سواء في المجال العلمي أو الأدبي أو الفني، فحقوق الملكية الفكرية ليس مفهوماً جديداً ويُعتقد أنّ شرارة نظام الملكية الفكرية قد بدأت في شمال إيطاليا في عصر النهضة، ففي عام 1474 صدر قانون في البندقية بنظم حماية الاختراعات ونصّ القانون على منح حقّ استثنائي للمخترع، أمّا نظام حقّ المؤلف فيرجع إلى اختراع الحروف المطبعية والمنفصلة والآلة الطابعة عام 1440، وفي نهاية القرن التاسع عشر رأت عدّة بلدات ضرورة وضع قوانين تنظم الملكية الفكرية، أمّا دولياً فقد تمّ التوقيع على معاهدين تعتبران الأساس الدولي لنظام الملكية الفكرية هما: اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية 1883 واتفاقية برن 1886 لحماية المصنّفات الأدبية والفنية (مسجل عام الملكية والفكرية).

وهكذا يبدو بشكل واضح أنّ الاهتمام بالملكية الفكرية ليس حديثاً كما يبدو للبعض، فلقد بدأ هذا الاهتمام مع الثورة الصناعية الأولى بأوروبا، حيث تعدّدت الابتكارات التي ساهمت بشكل فعّال في النمو الاقتصادي في البلدان الصناعية الكبرى.

وتعرّف الملكية الفكرية بأنّها كلّ ما ينتجه ويبدعه العقل والذهن الإنساني، فهي أفكار تتجسّد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها وتتمثّل في الابداعات الفكرية والعقلية والابتكارات مثل الاختراعات والعلامات والرّسوم والنّماذج والتصميمات. (عبد الله، 2010، ص3).

وتعرّف أيضاً بأنّها: مجموعة الحقوق التي تحمي الفكر والإبداع الإنساني وتشمل براءات الاختراع والعلامات التجارية والرّسوم والنّماذج الصناعية والمؤشّرات الجغرافية وحقّ المؤلف وغيرها من حقوق الملكية الفكرية.

5-1 - أقسام الملكية الفكرية: يمكننا توضيح أقسام الملكية الفكرية من خلال الجدول التالي:

الجدول (6) أقسام الملكية الفكرية

الملكية الصناعية	الملكية الأدبية والفنية				
ويقصد بها الحقوق المختلفة التي تكون ثمرة النشاط الإبداعي الخلاق للفرد في مجال الصناعة والتجارة، وهي تخول لصاحبها سلطة مباشرة على ابتكاره أو محل حقه للتصرف فيه بكل حرية وإمكانية مواجهة الغير بها.	تشمل عبارة الملكية الأدبية والفنية كل عمل في المجال الأدبي والعلمي والفني أيًا كانت طريقة أو شكل التعبير عنه وكيفما كانت طريقة العمل أو الغرض منه فهو يعتبر ملكاً لمؤلفه.				
وتتضمن الاختراعات (ببراءاتها) والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية (التصاميم)، والبيانات (المؤشرات) الجغرافية.	ويندرج تحتها:				
	<table> <tr> <td>حقوق المؤلف ويغطي:</td><td>الحقوق المجاورة له وتشمل:</td></tr> </table>	حقوق المؤلف ويغطي:	الحقوق المجاورة له وتشمل:		
حقوق المؤلف ويغطي:	الحقوق المجاورة له وتشمل:				
	<table> <tr> <td>المصنفات الأدبية من (روايات وقصائد شعرية ومسرحيات وأعمال موسيقية) والمصنفات الفنية مثل (اللوحات الزيتية والصّور الشمسية والمنحوتات والتصاميم العمرانية)</td><td>(حقوق فنان الأداء في أدائهم، ومنتجي التسجيلات الصوتية في تسجيلاتهم، وهيئات البث في برامجها الإذاعية والتلفزيونية)</td></tr> </table>	المصنفات الأدبية من (روايات وقصائد شعرية ومسرحيات وأعمال موسيقية) والمصنفات الفنية مثل (اللوحات الزيتية والصّور الشمسية والمنحوتات والتصاميم العمرانية)	(حقوق فنان الأداء في أدائهم، ومنتجي التسجيلات الصوتية في تسجيلاتهم، وهيئات البث في برامجها الإذاعية والتلفزيونية)		
المصنفات الأدبية من (روايات وقصائد شعرية ومسرحيات وأعمال موسيقية) والمصنفات الفنية مثل (اللوحات الزيتية والصّور الشمسية والمنحوتات والتصاميم العمرانية)	(حقوق فنان الأداء في أدائهم، ومنتجي التسجيلات الصوتية في تسجيلاتهم، وهيئات البث في برامجها الإذاعية والتلفزيونية)				
	ويندرج حق المؤلف تحت فئتين رئيسيتين هما:				
	<table> <tr> <td>الحقوق المعنوية:</td><td>الحقوق المالية:</td></tr> <tr> <td>لا يمكن حرمان المؤلف من حق نسبة المؤلف له بأي شكل من الأشكال</td><td>وللمؤلف الخيار أن يحتفظ بها أو يتنازل عنها.</td></tr> </table>	الحقوق المعنوية:	الحقوق المالية:	لا يمكن حرمان المؤلف من حق نسبة المؤلف له بأي شكل من الأشكال	وللمؤلف الخيار أن يحتفظ بها أو يتنازل عنها.
الحقوق المعنوية:	الحقوق المالية:				
لا يمكن حرمان المؤلف من حق نسبة المؤلف له بأي شكل من الأشكال	وللمؤلف الخيار أن يحتفظ بها أو يتنازل عنها.				

• حق المؤلف:

هو حق من حقوق الملكية الفكرية يحمي نتاج العمل الفكري من الأعمال الأدبية والفنية، ويشمل ذلك المصنفات المبتكرة في الأدب والموسيقى والفنون الجميلة كالرسم والنحت، بالإضافة إلى أعمال التكنولوجيا كالبرمجيات وقواعد البيانات.

وتشمل حماية حق المؤلف: حماية كافة الإبداعات في مجالات الأدب والعلوم والفنون أيّاً كان شكل أو طريقة التعبير عنها، ولكن لكي يحصل عمل ما على حماية حق المؤلف يجب أن يكون نتيجة إبداع أصلي ولا يتوجب أن تكون الأفكار التي يتضمنها العمل أصلية بل من المهم أن يكون شكل التعبير عنها سواء أكانت أدبية أو فنية نتيجة إبداع أصلي للمؤلف، وأخيراً فإن الحماية مستقلة عن جودة العمل حيث سيستمر توفير الحماية له سواء اعتبر عملاً أدبياً أو موسيقياً جيداً أو سيئاً، وحتى بالنسبة للهدف الذي يقصد العمل من أجله حيث أن الغرض المستخدم لأجل العمل ليس له علاقة بحمايته. (مرقة، 2008، ص18).

وحيث أن مصادر الوصول الحر موجودة على شبكة الانترنت فإنه لا بدّ من وجود قوانين تحمي تلك المصادر وتوفّر الحماية القانونية للمؤلف، وقد أصبح الانترنت وما يرتبط به من مسائل قانونية يمثل فصلاً متميزاً من فصول القانون المعاصر، ويمكننا ذكر مبررات إقرار نصوص لحماية مصادر الوصول الحر كالآتي:

- أ. سهولة أعمال القرصنة الفكرية في بيئة الانترنت مما يؤدي إلى ضياع الحق المالي والأدبي للمؤلف وبالتالي توقّف الباحث عن إبداع إبداعاته الفكرية على شبكة الانترنت.
- ب. يترتب على نشر مصدر المعلومات على شبكة الانترنت بدون إذن صاحبه أن يواجه المؤلف صعوبة بالغة لحماية حقّه.

وقد حرصت المادة (8) من معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف على إقرار الحماية لمصادر المعلومات التي تنشر عبر شبكة الانترنت حيث نصّت على أنّه: " يتمتع مؤلفو المصنّفات الأدبية والفنية بالحق الاستثنائي في التصريح بنقل مصنفاتهم إلى الجمهور بأيّ طريقة سلكية أو لاسلكية، بما في ذلك إتاحة مصنفاتهم للجمهور بحيث يكون في استطاعة أي شخص من الجمهور الاطلاع على تلك المصنّفات من مكان وفي وقت يختارهما أي فرد من الجمهور بنفسه (سيدهم، 2017، ص19).

فحماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر الوصول الحر ستجعل نسبة السرقات العلمية أقل بكثير وستزيد مصداقية مصادر الوصول الحر وتشجّع الباحثين على دعم هذه الحركة.

وفي نظام النشر الأكاديمي التقليدي كان الناشر يضمن حق الملكية الفكرية لأصحاب الدراسات من خلال العقود الموقعة بين المؤلفين والناشرين، كما أن البحوث المطبوعة في الدوريات الورقية تبقى شاهداً على حق الانتساب للمؤلفين وبقية الحقوق الأدبية.

ولكن بعد ظهور مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية، طرأت تغيرات جوهرية على ركيزتين أساسيتين في نظام النشر الأكاديمي وهما: التحكيم وحق الملكية الفكرية. وبالنسبة للركيزة الأولى (التحكيم)، فقد تأخرت عملية تقييم البحوث إلى ما بعد بثّ المقال ووضعه في أرشيفات مفتوحة.

أما عن الركيزة الثانية (الملكية الفكرية)، فإنّ بحوث ما قبل النشر التي توضع في هذه الأرشيفات بدون تحكيم، وبدون وجود بديل ورقي للمقال تبدو على أنها مجازفة كبيرة من قبل الباحثين لأنّ بحوثهم في هذه الحالة ستكون معرضة للسرقة والتدليس الإلكتروني.

ويشير هارفرد إلى أنّه من الضروري التمييز بين حماية صفة المؤلف (حق الانتساب) في نموذج الوصول الحر للمعلومات، وبين حماية النصوص من السرقة في حالة النشر بمقابل مالي، والباحثين المدافعين عن حق الوصول الحر للمعلومات يضعون في سلم الأولويات حقوق التأليف وقبل ذلك حماية حق المؤلف في وضع بحوثه متاحة مجاناً، وهذا ما دعاهم إلى مراجعة عقود النشر التقليدية بعقود جديدة تتعلق بالوصول الحر للأدبيات العلمية. (قدورة، 2006، ص180).

وكون أنّ الغاية من مصادر الوصول الحر هي نشرها بشكل يسهل وصولها إلى جميع المستفيدين دون حواجز فقد كان لابدّ من وجود ضوابط تضبط حقوق الملكية الفكرية وتحفظ حق المؤلف، لذلك عملت بعض مصادر الوصول الحر (كدوريات الوصول الحر أو المستودعات الرقمية) على وضع اتفاقيات ورخص بما يتوافق مع أهدافها ورؤيتها، بينما عمدت بعض مصادر الوصول الحر على تبني بعض الاتفاقيات الجاهزة ومن أبرزها الإبداعات الخلاقة Creative Commons ويرمز لها (CC) والتي سنتكلم عنها بما يلي:

5-2- الإبداعات الخلاقة أو المشاع الإبداعي Creative Commons:

تعرف الإبداعات الخلاقة أو تراخيص المشاع الإبداعي بأنها عبارة عن عقود قانونية، تسمح باستعمال المحتوى الرقمي في إطار مبدأ الوصول الحر مع مراعاة حقوق المؤلفين، التي تكون لهم الحرية في تحديد مقدار الحرية المتعلقة باستغلال مؤلفاتهم في إطار الوصول الحر كحرية التداول،

الاستنساخ... الخ... كما تعرّف أيضاً أنها عبارة عن عقود قانونية تسمح للمؤلف بالتنازل أو التخلي المسبق عن بعض حقوقه المقررة في قانون حقوق التأليف على مؤلفاته في إطار شروط محدّدة مسبقاً والتي تسمح للمستفيدين باستعماله في إطار مبدأ الوصول الحر. (بن ضيف الله، 2018، ص7).

وهي مشروع عالمي، يهدف إلى حماية حقوق المؤلف (Copyright) في البيئة الرقمية، وهي عبارة عن مجموعة من الشروط والتراخيص، التي تتحكّم باستخدام الوثائق أو توزيعها تماشياً مع التطوّرات التكنولوجية الحديثة التي تشهدها المنشورات والمؤلفات العلمية في البيئة الرقمية.

وتعدّ الإبداعات الخلقة منظّمة غير ربحية أطلقت عام 2002، لها أصولها في جامعة ستانفورد Stanford University، ومقرّها الآن في سان فرانسيسكو، وتتيح الإبداعات الخلقة لكلّ مبدع، سواء في مجال الكتابة أو الفن أو العلوم والتّعليم نشر إنتاجه الفكري مرفقاً بمقدار من الحريّات التي يراها ملائمة له فهي تقدّم حلاً وسطاً بين التطرّف الذي في قوانين Copyright "جميع الحقوق محفوظة" التي تمنع أيّ مطّلع على الإنتاج الفكري من استخدامه أو تطويره أو التّعديل عليه، وبين اتفاقيّات Domain Public "المجال العام"، والتي تضع هذا الإنتاج على مجال عام لا يحفظ فيه للمؤلف أيّ حق، فالإبداعات الخلقة تعدّ مخارج قانونية تجيز بعض محتويات الانترنت والبيئة الرقمية حتّى مع وجود بعض الحقوق عليها. (كرثيو، 2010A، ص37).

وقد صنّفت العقود في الإبداعات الخلقة إلى ستّة أنواع، يختار المؤلف فيها العقد الذي يراه ملائماً، وهو يملك الحق في أن يعطي حرية أكبر في الاستخدام، أو أن يكتفي بالحدّ الأدنى، ويحتفظ المؤلف بحقه في الاستخدام التجاري لبحوثه، وهذه العقود على النّحو التّالي:

5-2-1- عقود رخصة الإبداعات الخلقة:

العقد الأوّل: إسناد الوثيقة للمؤلف: ويرمز لها **CC-BY**:

ويعني استعمال الوثيقة بشرط إسناد الوثيقة إلى المؤلف الأصلي وفقاً لما حدّده سابقاً في الرّخصة، أي الاعتراف بحقّ المؤلف ونسبة الوثيقة إليه، من دون أي شرط آخر، ويعدّ هذا العقد أبسط عقود رخصة الإبداعات الخلقة.

العقد الثّاني: نسبة الوثيقة للمؤلف ومنع الاشتقاق: ويرمز لها **CC-BY-ND**:

وتنصّ على السّماح للمستفيد بإعادة التّوزيع والاستخدام التجاري وغير التجاري بشرط عدم التّعديل في الوثيقة الأصلية، مع إسناد الوثيقة إلى المؤلف الأصلي.

العقد الثالث: نسبة الوثيقة، مع عدم الاستخدام التجاري للوثيقة ويرمز لها **CC-BY-NC**:

تتيح للمستفيدين حرية إعادة التوزيع والتعديل والتغيير والاشتقاق من الوثيقة المراد استعمالها بشرط عدم استعمالها لأغراض تجارية، ويقضي إسناد الوثيقة إلى المؤلف الأصلي، مع عدم استخدام الوثيقة لأهداف تجارية وأغراض ربحية مثل نشرها بقواعد البيانات التجارية.

العقد الرابع: نسبة الوثيقة، وتقاسم الشروط الأصلية، يرمز لها **CC-BY-SA**:

بموجب هذه الرخصة يسمح للمستفيدين إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من الوثيقة المراد استعمالها سواء تعلّق الأمر بأغراض تجارية أو غير تجارية، شريطة أن ينسب العمل المشتق من الوثيقة الأصلية للمؤلف بالإضافة إلى أن يرخص العمل المشتق تحت نفس الرخصة.

العقد الخامس: نسبة الوثيقة، مع عدم الاستخدام التجاري، وتقاسم الشروط الأصلية، يرمز لها **CC-BY-NC-SA**:

تسمح للمستفيدين بحرية التعديل، التغيير وبناء نسخ مشتقة من الوثيقة الأصلية، بشرط عدم استعمالها لأغراض تجارية ونسب الوثيقة الأصلية للمؤلف، وأن ترخص الأعمال المشتقة من الوثيقة الرسمية بنفس الرخصة التي نشرت بها الوثائق الأصلية..

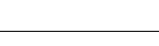
العقد السادس: نسبة الوثيقة، وعدم الاستخدام التجاري، من دون تعديل، يرمز لها **CC-BY-NC-ND**:

وتتيح للمستفيدين تحميل الوثائق المراد الاستفادة منها واستعمالها ومشاركتها مع الآخرين، بشرط نسب الوثيقة الأصلية لمؤلفها ودون القيام بأي تعديل وعدم استعمالها لأغراض تجارية، وتعتبر هذه الرخصة من أشد الرخص قيوداً حيث أنّها تسمح فقط باستعمال الوثيقة ومشاركتها مع الآخرين.

ويعدّ العقدان الخامس والسادس أعقد عقود رخصة الإبداعات الخلاقة.

ويمكن توضيح عقود رخصة الإبداعات الخالقة في الجدول الآتي:

الجدول (7) عقود رخصة الإبداعات الخالقة

نسب الوثيقة Attribution هي أن ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي.	Attribution	CC BY	
نسب الوثيقة، من دون تعديل (أي عدم الاشتقاق من الوثيقة الأصلية).	Attribution No Derivatives	CC BY-ND	
نسب الوثيقة، مع عدم الاستخدام التجاري لها.	Attribution Non-Commercial	CC BY-NC	
نسب الوثيقة، وتقاسم الشروط الأصلية، أي استخدام العمل، كما هو حرفياً من دون تغيير أو تحويل.	Attribution-ShareAlike	CC BY-SA	
نسب الوثيقة، مع عدم الاستخدام التجاري، وتقاسم الشروط الأصلية.	Attribution Non-Commercial ShareAlike	CC BY-NC-SA	
نسب الوثيقة، وعدم الاستخدام التجاري من دون تعديل أو اشتقاق.	Attribution Non-Commercial-No-Derivatives	CC BY-NC-ND	

كما يمكن توضيح ما تشير إليه الرموز في الجدول الآتي:

الجدول (8) رموز عقود رخصة الإبداعات الخالقة

الرمز	الاختصار	اسم	التفصيل
	BY	AttributionBy	بموجب هذا الترخيص يجوز استعمال الوثيقة مع إسنادها بالطريقة التي يختارها المؤلف
	SA	ShareAlike	يسمح بتوزيع أي عم تحت الشروط نفسها للعمل الأصلي، ويمكنهم توزيع الأعمال المشتقة بموجب شروط أخرى بعد الحصول على إذن المؤلف الأصلي.
	NC	Non-Commercial	غير مسموح استخدام الوثيقة لغرض تجاري.
	ND	No Derivatives Works	يسمح الاستفاة بكافة الطرق، نسخ، توزيع، عرض وتنفيذ النسخ الأصلية للوثيقة، وفي حال الرغبة في تعديل العمل أو الاشتقاق منه يجب أخذ إذن المؤلف.

<http://creativecommons.org/>

إن جميع عقود الإبداعات الخالقة تشترك في حق الانتساب والاعتراف بحق المؤلف، والذي لا يتعارض مع استخدام صلاحيات الرخص الأخرى، وبذلك يضمن الحقوق المعنوية للمؤلف.

وبغض النظر عن أي ترخيص يختاره المؤلف من التراخيص السابقة يبقى أن الإشارة إليه كمؤلف وصاحب المصنّف أثناء إعادة استعمال المصنّف أمراً ضرورياً، حيث أنه لا يجب على الإطلاق أن نفهم أن عقود الإبداعات الخلاقة حلاً بديلاً لحقوق الملكية الفكرية، ولكن يمكن القول أنها تعمل جنباً إلى جنب وهي مكّلة لحقوق الملكية الفكرية، حيث تسمح بالإتاحة والوصول إلى المعلومات الرقمية بسهولة سواء تعلّق الأمر بالمستفيد أو المؤلف، وقد جرى تطبيقها في المستودعات الرقمية ذات الوصول الحر، خصوصاً أنها مدعومة ومطبّقة في الكثير من بلدان العالم والهيئات والمشاريع، ومنها غوغل، وويكيبديا، وموقع The White House في واشنطن وغيرها.

(بن ضيف الله، 2018، ص24).

6- تقييم مصادر الوصول الحر:

تزايد الاهتمام بدراسة وتقييم مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت في النصف الثاني من عقد التسعينات من القرن العشرين، وظهرت العديد من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم هذه المصادر ويرجع سبب وضع معايير لتقييم مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت بغرض قياس درجة الثقة والمصداقية التي تتمتع بها هذه المصادر، وذلك لمساعدة الباحثين في الحكم على مصادر المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها والاقتباس منها، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أنه لا يوجد اتفاق على عدد ونوعية هذه المعايير، وسنورد في هذه الدراسة عدّة اقتراحات لهذه المعايير ثم سنخرج بمعايير نعتقد أنها شاملة:

6-1-1- فقد اقترح البعض خمس معايير رئيسية هي:

6-1-1-1- المسؤولية الفكرية: أي تحديد المسؤول عن الموقع الالكتروني.

6-1-1-2- الدقة: من خلال التأكد من التوثيق وعدم الأخطاء.

6-1-1-3- الموضوعية: أي الحيادية وعدم التحيز.

6-1-1-4- الاستمرارية والحدثة: يركّز هذا المعيار على التأكد مما إذا كان للصّفحة تاريخ وإن وجد تاريخ متى كان تاريخ آخر تحديث؟ وما هو مستوى استمرارية وتحديث الروابط؟ وفيما إذا أصبح البعض منها معلوماته غير صالحة أو تم حذفه؟

6-1-5- التغطية: من الصعوبة تحديد امتدادات تغطية الموضوع من الموقع بالإنترنت، والصفحات قد لا تحتوي على روابط صفحات أخرى أو مصادر مرجعية للمادة، لذلك وجد هذا المعيار لتحديد الموضوعات التي تمت تغطيتها، ومدى عمق المواد المطروحة على الموقع.

(ساعاتي، 2010، ص47).

6-2- واقترح البعض الآخر أربعة معايير للتقييم وهي:

6-2-1- المصداقية: حيث يجب على الباحث التأكد من مصداقية وصحة المعلومات.

6-2-2- الدقة: وتتضمن حداثة المعلومات وشمولية التغطية، والجمهور المستهدف، والغرض أو الهدف من الموقع.

6-2-3- المعقولية: وتتضمن مدى الالتزام والاعتدال في تقديم المعلومات وعدم التعصب في الدفاع عن فكرة أو مبدأ بطريقة منحازة.

6-2-4- الدعم: ويشمل توثيق المعلومات من مصادرها الأصلية وتوفير إمكانية الرجوع إليها عند الحاجة. (فياض، مزيد، 2013، ص465).

6-3- أيضاً اقترح البعض سبعة معايير للتقييم وهي:

6-3-1- الغرض: يساعد المستخدم في الحكم على مدى أهمية وملائمة مصادر المعلومات التي حصل عليها أثناء عملية البحث، من خلال عدة تساؤلات تتعلق بما إذا كان قد تم تحديد الجمهور المستهدف، وهل تغطي المصادر الموضوع الذي يهتم الجمهور المستهدف؟ وهل تم تحديد طريقة الحصول على المعلومات المتاحة؟

6-3-2- المسؤولية: وذلك عن طريق معرفة المسؤول عن الموقع وهل يتم الإعلان عن المسؤول عن تطوير صفحات الموقع، أيضاً فيما يخصّ وضوح حقوق النشر والملكية الفكرية.

6-3-3- المحتوى: ويمكن الحكم عليه من خلال معرفة فيما إذا كان يتم الإشارة بوضوح إلى الصفحات والموضوعات التي يجري تطويرها، وهل يتم تحديث محتويات الموقع بشكل دوري ومنظم؟ وهل يتيح الموقع روابط ذات صلة؟

6-3-4- التصميم: حيث أنه يجب أن يكون للموقع شكل يتناسب مع الغرض والجمهور المستهدف وطبيعة المعلومات التي يقدمها، فالتصميم يتيح للمستخدمين إمكانية البحث عن المعلومات التي يحتاجونها ويمكنهم من الاطلاع عليها بسهولة، ويمكن الحكم على هذا المعيار من خلال الترتيب المنطقي والمتسق للمعلومات، ومعرفة فيما إذا كانت الرسومات والصوت والألوان المستخدمة مناسبة وتحقق الغرض من الموقع. الخ...

6-3-5- القابلية للقراءة: يجب أن تكون لغة وتنظيم النصوص ملائمة للجمهور المستهدف، وللغرض الذي أنشئ الموقع من أجله، ويمكن الحكم على هذا المعيار من خلال معرفة إذا كانت اللغة والصور واضحة ومفهومة، وحجم الصفحات مناسب للقراءة، وهل يتيح الموقع إمكانية استخدام قواميس؟ وهل حجم الخطوط وألوانها مناسبة للقراءة؟

6-3-6- التنفيذ: يجب أن يكون الموقع سهل الاستخدام للمستخدمين على اختلاف مهاراتهم وقدراتهم والإمكانيات التكنولوجية المتاحة لهم، ويمكن الحكم على معيار التنفيذ من خلال معرفة هل يتطلب توافر أجهزة وبرمجيات خاصة للوصول إلى مصادر المعلومات، وهل الوقت الذي يستغرقه تحميل الملفات منطقي؟

6-3-7- التقييم: هل يمكن للمستخدمين تقييم مصادر المعلومات؟ وكيف يتم ذلك؟ وهل يوجد آليات تقييم مناسبة؟ وهل يتم نشر نتائج التقييم؟ وهل هناك أدلة على أنه تمت الاستفادة من نتائج تقييم في تطوير الموقع الذي يحتوي على مصادر المعلومات؟ (Tweddle, 1998. P268-270).

6-4- واقتراح البعض الآخر خمسة معايير للتقييم وهي:

6-4-1- المسؤولية الفكرية: تتضمن المعايير المتعلقة بالمسؤول عن مصدر المعلومات، حيث يعدّ التحقق من توفر المسؤولية الفكرية في مصادر الوصول الحر من الأمور الأكثر أهمية لقياس مصداقية وموثوقية المعلومات نظراً لما تقدمه الإنترنت للمستخدمين من حرية النشر دون الخضوع لتحكيم لجان علمية، أو الالتزام بتطبيق شروط وقوانين النشر العلمي.

6-4-2- المحتوى: يُعتبر تقييم محتوى مصادر الوصول الحر أمراً في غاية الأهمية فهو الجوهر والغاية الأساسية للباحث لكي ينتقي ما يتلاءم مع احتياجاته البحثية، وهذا يشمل عمق التغطية الموضوعية وشمولها لكافة جوانب الموضوع الذي يتناوله مصدر المعلومات، أيضاً توفر قائمة

بالمراجع التي تمّ الاستشهاد بها في المصدر، بالإضافة إلى خلوّ مصدر المعلومات من الأخطاء سواء كانت لغويّة، املائيّة أو مطبعية وهذا دليل على دقّة المعلومات وارتفاع مستوى اهتمام الجهة المسؤولة عن المصدر.

6-4-3- الحداثة والدقّة: تعدّ حداثة المعلومات هي أبرز ما يُميّز مصدر الوصول الحر حيث يلجأ الباحثون لهذه المصادر للحصول على كل ما هو جديد فيما يتّصل بدائرة اهتماماتهم البحثيّة. واختلفت الآراء حول تحديث مصادر المعلومات بشكل دوريّ، فبعضهم يرى أنّ التّحديث المستمرّ لمصادر المعلومات أمر مهم وضروري، بينما يرى البعض الآخر أنّ التّحديث الدّوري يُفقد المصدر مصداقيّته فالباحث عندما يستشهد في بحثه بمعلومة معيّنة ويعاود استرجاعها بعد مدّة قد لا يجدها بفعل التّحديث وهذا قد يُضعف بحثه ويُقلّل من قيمته.

6-4-4- الرّوابط: من الخصائص المميّزة لمصادر الوصول الحر إمكانيّة التّنقّل الحرّ بين أجزاء المصدر والقدرة على الوصول إلى مصادر ومواقع أخرى ذات علاقة بموضوع المصدر الأساسي عن طريق الرّوابط الفائقة (Hyper Links) التي خلّصت الباحث من الجمود الذي يفرضه التّتبّع التّسلسلي عند البحث عن معلومات معيّنة في المصادر التّقليديّة، ممّا يزيد من جودة مصدر المعلومات فاعليّة الرّوابط وربطها بصفحات متاحة بالفعل، وحداثة الرّوابط المتوفّرة في المصدر.

6-4-5- سهولة الاستخدام: وتُعتبر أحد أهمّ العوامل التي تساعد الباحث في الوصول إلى مبتغاه بأقلّ وقت وجهد، ويعدّ من المؤشّرات العامّة على جودة المصدر التي تزيد من قيمته، لأنّه عندما يكون المصدر صعب الاستخدام يعيق الباحث في الحصول على المعلومات.

وتأتي أهميّة سهولة التّعامل مع المصدر من حيث التّصفّح، والانتقال بين أجزائه المختلفة، يلي ذلك في الأهميّة سرعة الوصول إلى كافّة أقسام المصدر. (حافظ، 2007، ص18).

6-5- بعد استعراض عدة اقتراحات لتقييم مصادر الوصول الحر، سيتم اعتماد عدة معايير ترى الباحثة أنّها شاملة لتقييم مصادر الوصول الحر وهي:

6-5-1- المسؤولية الفكرية: يجب تحديد المسؤول عن المحتوى الفكري للموقع سواء أكان شخصاً أو مؤسسة أو جهة معيّنة، ويُعتبر من أكثر المعايير أهميّة لقياس مصداقية وموثوقية المعلومات، فكّما كانت مكانة جهة إصدار المعلومة جيّدة (سواء أكانت جهة حكوميّة أو تجارية أو مؤسّساتيّة أو أكاديميّة أو شخصاً) كلّما زاد من قوّة المعلومات المقدّمة وقيمتها العلميّة.

لذلك يجب توفير معلومات تفصيلية عن المسؤول عن مصدر المعلومات بشكل واضح وهذا يتضمن (ذكر اسمه واختصاصه ومؤهلاته وشهاداته، وتوفير إمكانية التواصل معه عن طريق البريد أو أية وسيلة أخرى لإرسال التعليقات أو الاستفسارات في حال أراد الاستفادة ذلك) وهذا يزيد من مصداقية مصادر الوصول الحر كما يشكّل عامل جذب للباحثين.

6-5-2- الحداثة والدقة: من أهم ما يميّز مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت هو التحديث المستمر لهذه المصادر، وتعتبر حداثة المعلومات من أهم الأمور التي يسعى إليها الباحثون، لذلك يجب أن يشير الموقع إلى تاريخ إنشاء معلومات المصدر وتاريخ آخر تحديث لها، كما يجب التأكد من دقة المعلومات وخلوها من الأخطاء العلمية واللغوية والطباعية فهي عامل ثقة كبير في مصادر الوصول الحر.

6-5-3- المحتوى: فالتضمّن الهائل في حجم المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت يجعل جودة المحتوى من أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند تقييم مصادر الوصول الحر، حيث يجب أن يكون هدف الموقع الذي يتيح مصدر المعلومات واضحاً (تعليمي، ترفيهي، تجاري.. الخ)، ولا بدّ من معرفة الموضوعات التي يشملها المصدر ومقدار ما يحتويه من معلومات ترتبط بالمجال الموضوعي ومستوى المعالجة الموضوعية، هل هي متعمّقة أم شاملة وغير متعمّقة لعناصر موضوع معيّن، كما يجب أن تكون المصادر داخل الموقع خالية من الأخطاء الاملائية واللغوية مع وجود عنوان رئيسي للمصدر يعبر عن الموضوع بوضوح.

6-5-4- الموضوعية: فيجب أن يعبر محتوى مصدر المعلومات عن العنوان بدقة، وأن يخلو من التحريف، كما يجب يكون هناك معقولة واعتدال في تقديم المعلومات وعدم التعصب في الدفاع عن فكرة معينة أو الانحياز لرأي دون الآخر.

6-5-5- التصميم وسهولة الاستخدام: تعتبر إمكانية التعامل مع مواقع الوصول الحر بسهولة أمراً مهماً وعامل جذب كبير للمستخدمين، لذلك يجب فهرسة المواضيع واستعراضها في صفحات وفقرات متناسقة كما يجب وجود روابط لربط المواضيع والصفحات ببعضها وهذا يسهّل استخدامها بأقل وقت وجهد، أيضاً فإنّ وجود تعليمات واضحة وصريحة لاستخدام الموقع وكيفية التنقّل بين صفحاته يؤدّي إلى تحقيق الفائدة القصوى من المصادر الموجودة في الموقع، كما أنّ وجود رسائل تنبيه لمساعدة المستخدمين عند حدوث مشكلة أو خطأ أثناء استخدام الموقع أمراً غايةً في الأهمية.

7- المكتبات وحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات:

لا شك أنّ هناك علاقة تبادلية بين المكتبات وحركة الوصول الحر، فالمكتبات يمكن أن تلعب دوراً هاماً في دعم حركة الوصول الحر وتشجيعها، وحركة الوصول من خلال أدواتها الحالية كدوريات الوصول الحر والأرشفات الرقمية تؤثر بدورها في المكتبات، من هنا فإننا سنناقش العلاقة بين المكتبات وحركة الوصول الحر من خلال نقطتين رئيسيتين هما: دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر، وتأثير حركة الوصول الحر على المكتبات.

7-1- دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر:

تستطيع المكتبات الجامعية حسب إعلان بودابست المساهمة في حركة الوصول الحر من خلال:

7-1-1- الأرشفة الذاتية Self Archiving: وهذا يعني أنّ على المكتبات الجامعية أن تستضيف أرشيف الجامعة الإلكتروني، وأن تساعد أعضاء هيئة التدريس في أرشفة بحوثهم السابقة ورقمنتها عند الضرورة، وأن تعلمهم كيف يقومون بأرشفة بحوثهم في المستقبل.

7-1-2- التعريف بدوريات الوصول الحر Open Access Journals: وهذا يفرض على المكتبات الجامعية أن تساعد المكتبات الأخرى في التعرف على دوريات الوصول الحر التي تقتنيها وخدمات التكشيف التي تغطيها والممولون المحتملون لها وكذلك القراء المتوقعون لها.

(سامية، 2019، ص91).

7-1-3- الانضمام إلى التكتلات المكتبية Library Consortia: من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لدوريات الوصول الحر.

7-1-4- مراقبة الوضع بدقة، فمع انتشار دوريات الوصول الحر وتزايد تأثيرها واستخدامها، يجب على المكتبات الجامعية أن تقوم بإلغاء اشتراكاتها في الدوريات ذات الاشتراكات العالية.

وبالتالي فإن المكتبات ستقوم بدور قيادي بارز في دعم حركة الوصول الحر، فالمكتبات إلى جانب اشتراكها في الدوريات - التي أصبح غالبيتها يُنشر إلكترونياً - وقواعد البيانات المباشرة واقتنائها للكتب الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، فقد أضافت لنفسها وظائف جديدة مثل إنشاء دوريات الوصول الحر والأرشفات الرقمية المفتوحة وأرشفة البحوث التي ينشرها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس.

وتعدّ مكتبة جامعة لوند في السويد (Lund university Library) من أفضل الأمثلة على هذا التحول الجديد الذي اختطته المكتبات نحو الوصول الحر، حيث ساهم المكتبيون العاملون في المكتبة في إنشاء الأرشيف الرقمي المفتوح لجامعة لوند الذي يشتمل على حوالي (170) مقالة بنصها الكامل، كما أنشأ دورية للوصول الحر، ويتولون صيانة دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journals DOAJ الذي يضم أسماء كل الدوريات المتاحة عبر الوصول الحر في مختلف أنحاء العالم وعددها (15,394) دورية حتى الآن. (الشوابكة، 2009، ص9).

ويتمثل دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر بالنقاط التالية:

- أ. أن توفر المكتبات وصولاً حرّاً أفضلًا للمواد المتاحة عبر الوصول الحر.
- ب. أن تصبح المكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الوصول الحر من خلال إصدار دوريات الوصول الحر المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات أو الأرشيفات الرقمية المفتوحة.
- ت. أن تقوم المكتبات ببناء نظم متخصصة للوصول الحر مستفيدةً بذلك من نظم الحوسبة المتكاملة التي تستخدمها في إدارة مجموعاتها وخدماتها.
- ث. أن تقوم المكتبات بتصوير الأعمال التي انتهت حقوق تأليفها ونشرها رقمياً وإتاحتها مجاناً.
- ج. أن تقوم المكتبات بحفظ المواد المتاحة عبر الوصول الحر.
- ح. أن تساهم المكتبات في دفع ما يترتب على الباحثين من رسومٍ مقابل نشر أبحاثهم في دوريات الوصول الحر.

ونتيجةً لذلك سيكون من حق أعضاء هيئة التدريس إهداء المكتبات إنتاجهم الفكري الرقمي دون انتهاك حقوق التأليف، وستقبل المكتبات ذلك دون فرض قيود على استخدامها، ولن تكون المكتبات مضطرةً إلى التفاوض سواء بشكل فردي أو جماعي حول الأسعار أو شروط السماح بالاستخدام، ولن تكون المكتبات مضطرةً إلى استشارة أو مراجعة اتفاقيات التراخيص المعقدة التي تختلف من ناشرٍ إلى آخر ومن سنةٍ إلى أخرى. (بابوري، 2014، ص14).

7-2- تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات:

على الرغم من أنّ حركة الوصول الحر تمتّ مقاومةً من قبل العديد من الجماعات العلمية بحجة أنّ فكرة توفير حرية الوصول إلى نتائج البحوث من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي على المجتمع البحثي، إلّا أنّ المكتبات تعدّ من أكثر المؤسسات التي استفادت من تكنولوجيات وأفكار الوصول

الحر، فهناك العديد من الأسباب التي دفعت المكتبات إلى تنفيذ فكرة الوصول الحر كواحدة من وسائل نشر وحفظ مصادر المعلومات الرقمية. ومن أهم أسباب قبول المكتبات لفكرة الوصول الحر هي ازدياد أسعار الدوريات في ظلّ تناقص أو ثبات الميزانيات، ولهذا السبب لا تستطيع المكتبات ملاحقة الأعداد الجديدة من الدوريات وبالتالي تفقد الكثير من البحوث تأثيرها المحتمل بسبب صعوبة الوصول إلى المقالات العلمية، فالمكتبات ليست بعيدة عن تلك المشكلات وهي مطالبة بتوفير مصادر المعلومات للباحثين، لذلك ليس من الغريب أن نجد اتّجاه العديد من المكتبات الأكاديمية إلى بناء مستودعات مؤسّساتية لدعم أنشطة التعليم والبحث في المؤسسة فضلاً عن تقديم نهج مختلف في حفظ ونشر البحوث العلمية. (سامية، 2019، ص91).

وفي إطار العلاقة بين حركة الوصول الحر والمكتبات يطرح بعض الباحثين سؤالاً على درجة كبيرة من الأهمية وهو: هل سيغيّر نظام الوصول الحر مهام المكتبيين المختصين بمصادر المعلومات الالكترونية؟ وبجيب البعض على هذا السؤال بنعم إذا كانت المكتبات تريد تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وهنا إذا أرادت المكتبات أن تقوم بهذه المهمة فيجب أن تعي مبادئ الوصول الحر وأدواته وأن تقوم بمجموعة من الخطوات أهمها:

7-2-1- إنشاء أو المساعدة في إنشاء سياسات وإجراءات لتنمية وتطوير المجموعات الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر.

7-2-2- وضع استراتيجيات لدمج المواد التي تقتنيها في أدوات مناسبة للعثور على المصادر الالكترونية.

7-2-3- متابعة التغيّرات التي تطرأ على روابط مواقع المصادر الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر والحفاظ عليها.

7-2-4- تسهيل وصول المستفيدين إلى أدوات البحث الخارجية المحددة.

فقدرة الوصول الحر على إحداث تغيير في مهام المكتبيين المختصين بالمصادر الالكترونية يعتمد على الإجابة على سؤالين هما: هل لدى مكتباتهم استعداد للقيام بنشاطات متّصلة بالوصول الحر مثل إدارة وتشغيل أرشيفات إلكترونية والعمل كناشرين إلكترونيين رسميين؟، وهل لدى أخصائيي المصادر الالكترونية استعداداً للانخراط مباشرة في هذه النشاطات؟، فإذا كانت الإجابة عن هذين السؤالين بنعم فإن مهام المكتبيين المختصين بمصادر المعلومات الالكترونية ستتغيّر حتماً.

(Baily, 2006, p27).

ويتساءل البعض الآخر حول ما إذا كان نظام الوصول الحر سيعطي المكتبات الفرصة لزيادة دورها في بثّ المعلومات أم أنه سيجعلها عديمة النفع؟، غير أن أغلب المعنّيين بالوصول الحر يرون أن تزايد أعداد دوريات الوصول الحر سوف يقلّل من الأعباء الماديّة على المكتبات حيث أنّها ستوفّر الكثير من الأموال التي كانت تخصّص للاشتراك في الدّوريات، وإذا أصبحت المكتبة داعماً قوياً لدوريات الوصول الحر فأنّها ستشجّع هذا النموذج الجديد في النّشر العلمي وستخفّض تكاليف النّشر على الباحثين. ومما لا شك فيه أن انتشار دوريات الوصول الحر سيقبّل من مطالب الباحثين بالاشتراك في الدّوريات والخدمات المتّصلة بها كالنّصوير والإعارة المتبادلة لأنّهم يستطيعون الوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال المواقع المخصّصة للوصول الحر. (الشّوابكة، 2009، ص10).

وهكذا يمكن القول بأن التّأثيرات الرّئيسيّة لحركة الوصول الحر على المكتبات تتمثّل في النقاط التّالية:

- أ. حركة الوصول الحر ستغيّر سياسات وإجراءات وخدمات المكتبات عندما تزول المعوّقات المتّصلة بالأسعار وتراخيص الاستخدام.
- ب. ستمتلك المكتبات نسخها الخاصّة من الدّوريات الالكترونيّة.
- ت. سيكون للمكتبات الحقّ في أرشفة مقالات هذه الدّوريات إلى الأبد دون إذنٍ خاصّ أو دفع مقابلٍ ماديّ للاحتفاظ بها على المدى الطويل.
- ث. إذا لم يقدّم الناشر التجاريون بترحيل المحتوى الأقدم مثل الإصدارات السابقة من الدّوريات والوثائق وتحويلها إلى أشكالٍ ووسائط جديدة تجعلها مقروءة آلياً فإنّ من حقّ المكتبات أن تقوم بهذا العمل بنفسها.
- ج. لن يقتصر الوصول والاستخدام على كلمة سرّ أو عنوان الموقع أو ساعات العمل أو العضويّة في المؤسّسة أو الموقع المادي أو القدرة على الدفع. ولن تكون المكتبات ملزمةً بتقديم خدماتها للمستفيدين منها فقط ولن تضطرّ إلى مصادقة المستخدمين مع الخوادم الحاجزة Proxy servers.
- ح. سيكون للمكتبات الحقّ في إعارة ونسخ المقالات الرّقميّة وفق أيّة شروط تراها مناسبة ولأيّ مستفيدين ترغب. كما ستكون قادرةً على تقديم نفس الخدمات للمستفيدين في نفس المؤسّسة أو الرّائرين العابرين أو المستفيدين في منازلهم أو أعضاء هيئة التّدريس الرّائرين بالإضافة إلى مستخدمي خدمات الإعارة المتبادلة.

خ. يمكن لأعضاء هيئة التدريس التبرّع بإنتاجهم الفكري الرقمي دون انتهاك حقوق التأليف، وستقبل المكتبات ذلك دون فرض قيود على استخدامها.

د. كل استخدام سيكون استخداماً لا يمثل انتهاكاً وهو استخدام مسموح به بموجب القانون، ولن يكون هناك حاجة للاستخدام العادل، دعوات الحكم وما يرتبط بها من مخاطر المسؤولية، كما يمكن للكلية استئصال النص الكامل للطلاب من دون تأخير أو تكاليف أو طلب إذن للسماح بذلك.

ذ. لن تضطر المكتبات أبداً إلى إلغاء الاشتراك في الدوريات لأسباب تتعلق بشح الميزانيات أو شروط التراخيص المجفة، ولن يواجه الباحثون ثغرات في مجموعات الدوريات ذات الأسعار العالية أو يقبلون شروط السماح باستخدامها. (Baily, 2006, p18).

7-3- ويمكن تصنيف التأثيرات المحتملة لحركة الوصول الحر على المكتبات الأكاديمية إلى أربع فئات هي: التأثيرات الاقتصادية، والتأثيرات التكنولوجية، وإدارة وتنمية المجموعات، وأدوار المكتبات الجامعية.

7-3-1- التأثيرات الاقتصادية: وتتمثل في أن بعض المكتبات الأكاديمية تتحمل تكاليف المواد الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وأنها قد ترى مثل هذه التكاليف باهظة تماماً كما هو الحال بالنسبة للاشتراك في الدوريات التقليدية، غير أن مثل هذه النظرية لا تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن معظم الأبحاث ممولة من قبل هيئات مانحة ومصادر تمويل أخرى خارج المكتبات الجامعية.

7-3-2- التأثيرات التكنولوجية: تتمثل في مشكلة كيفية معالجة الاستشهاد المستمر بالأبحاث المتاحة عن طريق الوصول الحر، ومشكلة اختفاء الكثير من المواد الالكترونية والسيطرة عليها وانتهاء صلاحية العديد من روابط المواقع الالكترونية التي يجري تحديثها باستمرار.

7-3-3- تأثيرات متعلقة بإدارة وتنمية المجموعات: فمن أكثر التحديات التي تواجه المسؤولين عن تطوير مجموعات المكتبات الجامعية هي كيفية تمكنهم من ملاحقة المصادر الالكترونية والسيطرة عليها، فمع تزايد أعداد هذه المصادر الحديثة للمعلومات سيناضل المسؤولون عن تطوير وبناء المجموعات في المكتبات الجامعية من أجل دمج المصادر الالكترونية للمعلومات المتاحة عن طريق الوصول الحر ضمن مجموعاتهم.

7-3-4- تأثيرات متعلقة بأدوار المكتبات الجامعية: فربما كان التأثير الأكبر لحركة الوصول الحر على المكتبات، وخاصة المكتبات الجامعية حيث وُضِعَها في موقف تمارس فيه اختبار الأدوار الهامة التي تؤديها داخل المؤسسات التي تتبعها وضمن سوق المعلومات العالمي، وكمثال على ذلك أن تلعب المكتبات الجامعية دور الناشر، وهذا الدور ليس جديداً عليها ولكنه قد يصبح دوراً رئيسياً تلعبه عندما تصبح أكثر انخراطاً في حركة الوصول الحر، وقد تمارس المكتبات الجامعية هذا الدور من خلال إصدار مجلات الكترونية مفتوحة وإنشاء مستودعات رقمية مفتوحة أيضاً للأطروحات الجامعية. (سامية، 2019، ص93).

وفي النهاية يمكن القول أن المكتبات الجامعية يمكن أن تتخطى جميع العقبات التي تواجهها وتساهم في دعم وتشجيع حركة الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من خلال تبني دوريات الوصول الحر والتعريف بها، وأن تساهم أيضاً في تنمية المستودعات الرقمية الخاصة بها لزيادة فرص الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، فهي تستطيع أن تقوم بجميع العمليات الفنية اللازمة لإتاحة الانتاج الفكري لجميع المستفيدين، كما أنها تستطيع أن توفر للباحثين وأعضاء هيئة التدريس طرقاً سهلة وبسيطة لجعل أعمالهم وأبحاثهم الخاصة (السابقة والمستقبلية) آمنة ومتوفرة بسهولة إلى المستفيدين والمستخدمين.

خلاصة الفصل:

تبيّن مما سبق وجود تحديات وحواجز أمام حركة الوصول الحر وأن هناك اختلاف في مواقف النّاشرين والباحثين وأصحاب المصالح اتّجاه هذه الحركة، ولكن في الخلاصة يمكن القول أنّ حركة الوصول الحر ستعطي المكتبات الفرصة لزيادة دورها في بثّ المعلومات العلميّة والتقنيّة، وبما يحقّق إتاحة الانتاج الفكري للباحثين والمستفيدين في جميع أنحاء العالم متغلّبة على كل الصعوبات التي من الممكن أن تواجهها.

الفصل الثالث

واقع الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين
(دراسة ميدانية)

جامعة تشرين

تحليل نتائج الاستبيان

تمهيد:

تعتبر جامعة تشرين كغيرها من الجامعات مركز أساسي من مراكز البحوث العلمية والتطبيقية وإحدى مراكز إشعاع العلم، حيث أنها ومن خلال أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين الموجودين فيها وما يقومون به من أبحاث ونشاطات علمية تواكب آخر ما توصل إليه العلم من معرفة لتطبيقها في جميع نواحي الحياة تسعى لتطوير وتقديم المجتمع والنهوض به إلى أرقى المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية... الخ...، وسنتكلم في هذا الفصل عن جامعة تشرين محل الدراسة وسنتحدث عن كليّاتها وأقسامها والمراكز التابعة لها للتعريف بها قبل التطرق لنتائج دراستنا الميدانية.

1- جامعة تشرين:

وهي واحدة من خمس جامعات حكومية في سوريا، أنشئت في عام 1971 باسم جامعة اللاذقية وسُميت فيما بعد بجامعة تشرين تيمناً بحرب تشرين التحريرية 1973، وتقع جامعة تشرين شرق مدينة اللاذقية مركز محافظة اللاذقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في سورية، وتضم كليّات ومعاهد عليا لمختلف التخصصات العلمية ومراكز بحث ومدينة جامعية كبيرة ومختلف أنواع الخدمات الجامعية، كما يتبع للجامعة مجموعة من المنشآت كالمشافي التخصصية مثل مشفى الأسد والمشفى الجامعي، ومدرسة التمريض، ومركز الحاسبات الالكترونية.

1-1- رؤية الجامعة:

تسعى جامعة تشرين لتكون بين مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية، منارة إشعاع علمي ومعرفي على سواحل البحر المتوسط محلياً وإقليمياً وعالمياً، معتمدة معايير الجودة الشاملة في برامجها التعليمية والبحثية والخدمية كافة، وبجيء سعيها هذا من أجل خلق أجيال من المبدعين المؤهلين مهنيّاً والملتزمين وطنياً، لتسهم في ارتقاء الانسان والمجتمع وفي تحقيق التنمية المستدامة من ناحية أخرى.

1-2- رسالة الجامعة:

تقوم جامعة تشرين بمواكبة ونقل وتوطين العلوم والمعارف وإنتاجها ونشرها وتوظيفها في خدمة المجتمع والارتقاء به، عبر استقطابها للأطر البشرية العلمية الكفؤة، وعبر تأمينها البنى التحتية والمستلزمات المادية.

وتقدّم جامعة تشرين برامج تعليميّة وبحثيّة وخدميّة شاملة خلّاقة وعالية الجودة، وبيئة تعليميّة داعمة تؤهّل خريجين متميّزين مبدعين في المجالات والتخصّصات العلميّة كافّة قادرين على المنافسة في أسواق العمل في جميع مجالاته المهنيّة والتّعليميّة والإداريّة والبحثيّة مما يسهم في دعم وتطوير وتنمية المجتمع ورفاهيته.

تقوم الجامعة منطلقة من خصوصيّة موقعها الجغرافي وتراثه الحضاري المتميّز بإرساء وتنمية علاقات التّعاون المشترك مع المؤسّسات العلميّة والبحثيّة والخدميّة داخل القطر وخارجه مستندة إلى الثّوابت الوطنيّة والقوميّة، وإلى القيم الإنسانيّة بغية تبادل الخبرات والمعرفة في جميع المجالات.

وتسعى جامعة تشرين إلى تحقيق الجودة والنّمّيز في التّعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع لإعداد كوادر وطنيّة كفؤة، وذلك من خلال تبني المعايير العالميّة وتفعيل الشّراكة مع الجهات المحليّة والعالميّة ذات الصّلة للمساهمة بالتقدّم المعرفي. <http://www.tishreen.edu.sy/en>

1-3- الأهداف الاستراتيجية لجامعة تشرين:

1-3-1- رفع مستوى جودة البرامج التّعليميّة وتحقيق متطلّبات الاعتماد الأكاديمي بما يواكب متطلّبات سوق العمل، وذلك من خلال:

أ. تطوير المناهج والخطط الدّراسيّة.

ب. تطوير أداء الكادر التّدريسي.

ت. تحسين بيئة العمل.

ث. تطوير الكتاب الجامعي والمحتوى التّدريسي.

1-3-2- إعداد خريجين قياديين وروّاد في أعمالهم، وذلك من خلال:

أ. تعزيز المهارات العمليّة لدى الخريجين.

1-3-3- تطوير بيئة البحث والدّراسات العليا وتحفيز الإبداع وتطويره لخدمة المجتمع، من خلال:

أ. الارتقاء وتطوير سياسات وآليات البحث العلمي.

ب. تطوير البيئة البحثيّة ومهارات الباحثين لتحقيق متطلّبات البحث العلمي.

ت. زيادة مشاريع البحث العلمي والشراكات الداخلية والخارجية وتعزيز الابداع والابتكار.

1-3-4- بناء شراكات فاعلة ومستمرّة لخدمة المجتمع، من خلال:

أ. تعزيز دور الجامعة في نقل المعرفة والمهارة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

1-3-5- رفع كفاءة البنية التحتية لتحقيق متطلبات جودة التعليم والبحث العلمي، من خلال:

أ. نظافة وصيانة الكليات.

ب. تحسين استثمار المرفق الحالي.

ت. موقع الجامعة والحدائق.

ث. إنشاء مرافق جديدة (إنشاء ملاعب في كلية التربية الرياضية).

1-3-6- تعزيز كفاءة الموارد البشرية وتحفيزهم للتميز في الأداء، من خلال:

أ. تعزيز لدور القيادي للإدارات الجامعية.

ب. تحسين إدارة الموارد البشرية.

1-3-7- تطوير نظم الإدارة والأداء المؤسّساتي، من خلال:

أ. تطوير تقنيّة المعلومات الالكترونية.

ب. تطوير نظام إدارة الجودة بالجامعة.

1-3-8- تطوير التعليم التقاني والمفتوح لتلبية متطلبات المجتمع، من خلال:

أ. تطوير برامج التعليم المفتوح.

ب. تطوير التعليم التقاني. (الخطة الاستراتيجية لجامعة تشرين)

1-4- كليات جامعة تشرين:

تضم جامعة تشرين كليات عديدة وهي كالاتي:

1-4-1- كلية الهندسة الزراعيّة: افتتحت في العام الدّراسي 1971- 1972 وتضم (118) عضو

هيئة تدريسيّة.

➤ أقسام الكلية:

- قسم علوم الأغذية.
- قسم المحاصيل الحقلية.
- قسم وقاية النبات.
- قسم الهندسة الريفية.
- قسم الإنتاج الحيواني.
- قسم البساتين.
- قسم الاقتصاد الزراعي.
- قسم علوم التربة والمياه.
- قسم الحراج والبيئة.
- قسم العلوم الأساسية.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة العامة في العلوم الزراعية:
- درجة الإجازة العامة في الهندسة الزراعية بالاختصاصات التالية:
(فرع البساتين، فرع وقاية النبات، فرع الإنتاج الحيواني، فرع المحاصيل الحقلية، فرع علوم التربة والمياه، فرع الحراج والبيئة، فرع الاقتصاد الزراعي، فرع علوم الأغذية).
- درجة الماجستير في فروع الشعب المفتوحة.
- درجة الدكتوراه في الهندسة الزراعية في فروع اختصاصات درجة الماجستير.

1-4-2- كلية الهندسة المدنية: افتتحت عام 1972-1973 وتضم (88) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- قسم هندسة الحوسبة والعلوم الأساسية.
- قسم الهندسة الإنشائية.
- قسم هندسة وإدارة التشييد.
- قسم الهندسة الجيوتكنيكية.
- قسم هندسة المواصلات والنقل.

- قسم الهندسة المائيّة والرّي.
- قسم الهندسة البيئيّة.
- قسم الهندسة الطبوغرافيّة.

➤ الدّرجات العلميّة التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في جميع الأقسام ماعدا الحوسبة والعلوم الأساسيّة.
- درجة الماجستير عدا الحوسبة والعلوم الأساسيّة.
- الدكتوراه في جميع الأقسام عدا قسم الحوسبة والعلوم الأساسيّة.

1-4-3- كلية الهندسة الكهربائيّة والميكانيكيّة: افتتحت عام 1980-1981 وتضم (120) عضو هيئة تدريسيّة.

➤ أقسام الكلية:

- العلوم الأساسيّة.
- هندسة التّصميم والإنتاج.
- هندسة القوى الميكانيكيّة.
- هندسة الطّاقة الكهربائيّة.
- هندسة الحاسبات والتحكّم الآلي.
- الهندسة البحريّة.
- هندسة الاتّصالات والالكترونيّات.
- هندسة الميكاترونك.

➤ الدّرجات العلميّة التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في جميع الأقسام.
- درجة الماجستير في هندسة الاتّصالات والالكترونيّات، الطّاقة الكهربائيّة، القوى الميكانيكيّة هندسة التّصميم والإنتاج، هندسة الحاسبات والتحكّم الآلي، هندسة الميكاترونك.
- درجة الدكتوراه في هندسة الحاسبات والتحكّم الآلي للاتّصالات والالكترونيّات، هندسة القوى الميكانيكيّة، هندسة الميكاترونك، هندسة الطّاقة الكهربائيّة، هندسة التّصميم والإنتاج.

1-4-4- كلية الهندسة المعمارية: افتتحت عام 1984-1985 وتضم (23) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- التصميم المعماري.
- تخطيط المدن والبيئة.
- نظريات وتاريخ العمارة.
- علوم البناء والتشييد.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في الهندسة المعمارية.
- درجة الماجستير في التصميم المعماري، وتخطيط المدن والبيئة.

1-4-5- كلية الهندسة المعلوماتية: افتتحت عام 1999-2000 وتضم (16) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- قسم العلوم الأساسية.
- قسم هندسة البرمجيات ونظم المعلومات.
- قسم النظم والشبكات الحاسوبية.
- قسم الذكاء الصناعي واللغات الطبيعية.

➤ الدرجات التي تمنحها الكلية:

- إجازة في الهندسة المعلوماتية.
- ماجستير ودكتوراه في قسم النظم والشبكات الحاسوبية.

1-4-6- كلية الطب البشري: افتتحت في العام الدراسي 1974-1975 وتضم (166) عضو هيئة

تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- التشريح والنسج والجنين.
- علم وظائف الأعضاء الطبي.
- علم الأدوية.

- التشريح المرضي.
 - الطبّ المخبري.
 - الطبّ الشرعي.
 - الأمراض الباطنة.
 - الجراحة.
 - التّوليد وأمراض النّساء.
 - الأطفال.
 - الأمراض الجلديّة والزّهريّة.
 - التّخدير والإنعاش.
 - أمراض الأذن والأنف والحنجرة.
 - طب الأسرة والمجتمع.
 - أمراض العين وجراحاتها.
 - قسم الأشعّة.
 - الأورام.
- الدّرجات العلميّة التي تمنحها الكلية:
- إجازة دكتور في الطبّ البشري.
 - درجة الماجستير في الكيمياء الحيويّة الطبيّة - الأحياء الدّقيقة.
 - شهادة الدّراسات العليا التّخصّصية في: الأمراض الباطنة، الجراحة العامّة، الدّاخلية الفرعيّة، الجراحة البوليّة، الجراحة العظميّة، التّوليد وأمراض النّساء، أمراض العين وجراحاتها، أمراض الأذن والأنف والحنجرة، طب الأطفال، الأشعّة، التّخدير والإنعاش التشريح المرضي، الطبّ المخبري، الأحياء الدّقيقة، الكيمياء الحيويّة الطبيّة، الأمراض الجلديّة والزّهريّة، الأمراض التّنفسيّة.
 - الدّكتوراه في اختصاص الكيمياء الحيويّة الطبيّة في الطبّ المخبري.
 - الدّكتوراه في اختصاص الأمراض الجلديّة.

1-4-7 - كلية طب الأسنان: افتتحت عام 1983-1984 وتضم (17) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- قسم النسخ والتشريح المرضي.
- قسم علوم الحياة.
- قسم طب الفم.
- قسم مداواة الأسنان.
- قسم أمراض النسخ الداعمة للأسنان.
- قسم تقويم الأسنان والفكين.
- قسم طب أسنان الأطفال.
- قسم تعويضات الأسنان المتحركة.
- قسم جراحة الفم والفكين.
- قسم التعويضات الثابتة.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة إجازة دكتور في طب الأسنان.
- شهادة الدراسات العليا للماجستير في الاختصاصات: تقويم الأسنان والفكين، جراحة الفم والفكين، التعويضات الثابتة، طب أسنان الأطفال، مداواة الأسنان، التعويضات المتحركة.
- ماجستير تأهيل وتخصص باختصاص التعويضات المتحركة، أمراض النسخ الداعمة.

1-4-8 - كلية الصيدلة: افتتحت في العام الدراسي 1991-1992 وتضم (14) عضو هيئة

تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- الصيدلانيات والتكنولوجيا الصيدلانية.
- الكيمياء التحليلية والغذائية.
- الكيمياء الحيوية والأحياء الدقيقة.
- العقاقير.
- الكيمياء الصيدلانية والمراقبة الدوائية.
- علم تأثير الأدوية والسموم.

➤ الدرجات التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في الصيدلة والكيمياء الصيدلة.
 - درجة الماجستير في العلوم الصيدلانية في الاختصاصات التالية: تصميم ومراقبة الدواء، الأحياء الدقيقة والدمويات والمناعيات، التشخيص المخبري، المراقبة الغذائية.
 - درجة الماجستير في التأهيل والتخصص في الاختصاصات التالية: تشخيص مخبري وصيدلة تجميلية.
 - درجة الدكتوراه في اختصاصات الدراسات العليا المفتوحة.
- 1-4-9- كلية التمريض: افتتحت في العام الدراسي 1994-1995 وتضم (22) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- قسم تمريض البالغين (باطني، جراحي).
- قسم تمريض الحالات الحرجة والطوارئ.
- قسم تمريض صحة الأم والطفل.
- قسم الإدارة في التمريض.
- قسم التمريض النفسي والصحة النفسية.
- قسم تمريض صحة المجتمع.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في التمريض.
- درجة الإجازة في التمريض لخريجي مدارس التمريض عبر برنامج التعليم المفتوح (التجسير).
- درجة الماجستير في الاختصاصات التي يحددها نظام الدراسات العليا في الكلية.
- درجة الدكتوراه في اختصاصات تمريض صحة المجتمع.

1-4-10- كلية التربية الرياضية: افتتحت عام 1995-1996 وتضم (22) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- المناهج وأصول تدريس التربية الرياضية.
- التدريب الرياضي.
- الإدارة الرياضية والتخطيط الرياضي.
- العلوم الصحية (غير مفتتح).
- علوم الحركة الرياضية (غير مفتتح).

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- الإجازة في التربية الرياضية.
- ماجستير في اختصاص: التدريب الرياضي، التخطيط والإدارة الرياضية، مناهج وأصول التدريس.

1-4-11- كلية الآداب والعلوم الإنسانية: افتتحت في العام الدراسي 1971-1972 وتضم (158)

عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- اللغة العربية وآدابها.
- اللغة الانكليزية وآدابها.
- اللغة الفرنسية وآدابها.
- التاريخ.
- الفلسفة.
- علم الاجتماع.
- الجغرافية.
- المكتبات.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في كل الأقسام.
- درجة ماجستير التأهيل والتخصص في الترجمة والتعريب.
- درجة الماجستير في: اللغة العربية، اللغة الانكليزية، اللغة الفرنسية، الجغرافية، التاريخ.
- درجة الدكتوراه في اللغة العربية.

1-4-12- كلية التربية: افتتحت عام 1997-1998 وتضم (44) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- قسم مناهج وطرائق التدريس ويضم: (شعبة المناهج وتقنيات التعليم، شعبة التخطيط والإدارة التربوية، شعبة دبلوم التأهيل التربوي).
- قسم الإرشاد النفسي.
- قسم تربية الطفل ويضم (شعبة معلم صف، شعبة رياض الأطفال).
- قسم الاقتصاد المنزلي.
- قسم أصول التربية.
- قسم التربية المقارنة.
- قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- الإجازة في التربية في الاختصاصات التالية: الإرشاد النفسي، معلم الصف، التخطيط والإدارة التربوية، المناهج وتقنيات التعليم، الاقتصاد المنزلي.
- دبلوم التأهيل التربوي.
- درجة الماجستير في التربية.
- درجة الدكتوراه في التربية.

1-4-13- كلية الحقوق: افتتحت عام 2005-2006 وتضم (8) أعضاء هيئة تدريسية.

➤ الدرجات التي تمنحها الكلية:

- إجازة في الحقوق.

1-4-14- كلية الفنون الجميلة: افتتحت في عام 2012-2013 وتضم عضو هيئة تدريسية واحد فقط.

➤ أقسام الكلية:

- قسم العمارة الداخلية.
- قسم الرسم والتصوير.

1-4-15- كلية الاقتصاد: افتتحت في العام الدراسي 1986-1987 وتضم (86) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- قسم الاقتصاد والتخطيط.
- قسم المحاسبة.
- قسم الإحصاء والبرمجة.
- قسم إدارة الأعمال.
- قسم العلوم المالية والمصرفية.

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في الاختصاصات: الاقتصاد والتخطيط، المحاسبة، الإحصاء والبرمجة، إدارة الأعمال، التسويق، إدارة سياحية، العلوم المالية والمصرفية.
- درجة الماجستير في الاختصاصات: الاقتصاد والتخطيط، المحاسبة، الإحصاء والبرمجة، السّكان والتنمية، إدارة الأعمال، العلاقات الدولية، التسويق، السياحة والاستضافة، العلوم المالية والمصرفية.
- درجة الدكتوراه في الاختصاصات: الاقتصاد والتخطيط، العلاقات الدولية، المحاسبة، الإحصاء والبرمجة، السّكان والتنمية، إدارة الأعمال، التسويق.

1-4-16- كلية العلوم: افتتحت في العام الدراسي 1971-1972 وتضم (207) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام الكلية:

- | | | |
|-----------------|------------|------------------------|
| الرياضيات | الفيزياء | • علم الحياة الحيوانية |
| الإحصاء الرياضي | • الكيمياء | • علم الحياة النباتية |
| الجيولوجيا | | |

➤ الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

- درجة الإجازة في الرياضيات: الإحصاء الرياضي، الفيزياء، الكيمياء، علم الأحياء (البيولوجيا)، الجيولوجيا.

- درجة الماجستير في الاختصاصات: الجسم الصلب، الفيزياء النظرية، الفيزياء الإشعاعية، الفيزياء الحديثة، فيزياء الليزر والأطياف الذرية والجزيئية، الالكترونيات، التحليل الرياضي، الجبر، المعلوماتية، الكيمياء التحليلية، الكيمياء العضوية، الكيمياء الفيزيائية، علم البيئة والتصنيف النباتي، علم البيئة والتصنيف الحيواني، علم الحياة الحيوانية، علم البيئة المائية الحيوانية، علم الحياة النباتية، جيولوجيا تطبيقية، هيدروجيولوجيا، جيوفيزياء تطبيقية.
- درجة الدكتوراه في الاختصاصات: الكيمياء التحليلية، الكيمياء اللاعضوية، الكيمياء الفيزيائية، الفيزياء الحديثة، البيئة المائية، علم البيئة والتصنيف النباتي، علم البيئة والتصنيف الحيواني، التحليل الرياضي، الجبر، الجيولوجيا التطبيقية، الهيدروجيولوجيا، الجيوفيزياء التطبيقية.

1-5- معاهد جامعة تشرين:

1-5-1- المعهد العالي للبحوث البحرية: أحدث بموجب المرسوم التشريعي ذي الرقم 8/ تاريخ 1971/1/31 وألحق بجامعة تشرين عام 1987 ويضم (17) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام المعهد العالي للبحوث البحرية:

- البيولوجيا البحرية.
- الكيمياء البحرية.
- الفيزياء البحرية.
- الجيولوجيا البحرية.
- قسم الثروة السمكية.

➤ الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد:

- درجة الماجستير في البيولوجيا البحرية، الكيمياء البحرية والتلوث، الجيولوجيا البحرية، الفيزياء البحرية، الزراعة البحرية وإدارة الموارد الحية.
- درجة الدكتوراه في البيولوجيا البحرية.

1-5-2- المعهد العالي للبحوث البيئية: افتتح عام 2002، ويعتبر المعهد الوحيد في الجامعات العربية السورية، ويضم (11) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام المعهد:

- قسم هندسة النظم البيئية.
- قسم الكيمياء البيئية.
- قسم الوقاية البيئية.

➤ الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد:

- درجة الماجستير في علوم البيئة في الاختصاصات: هندسة النظم البيئية، الكيمياء البيئية، الوقاية البيئية.
 - درجة الدكتوراه في هندسة النظم البيئية، الكيمياء البيئية، الوقاية البيئية.
- 1-5-3- المعهد العالي للغات: أحدث بتاريخ 18/11/1990 كمعهد للغات وتحول إلى المعهد العالي للغات عام 2007 ويضم (17) عضو هيئة تدريسية.

➤ أقسام المعهد:

- تعليم اللغة الانكليزية.
- تعليم اللغة الفرنسية.
- تعليم اللغة العربية.

➤ الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد:

- ماجستير في تعليم وتعلم اللغة الفرنسية.

➤ المراكز التدريبية في المعهد: تهتم هذه المراكز بتعليم عدد من اللغات لغير الناطقين بها، وهذه اللغات

هي:

العربية	الانكليزية	الفرنسية
الروسية	الألمانية	الاسبانية
التركية	الإيطالية	الفارسية

➤ الشهادات والوثائق:

- يمنح المعهد وثيقة مقدرة لكل من ينهي بنجاح أي دورة من الدورات المذكورة أعلاه.
- يقوم المعهد بتعليم اللغات للمعيدين الموفدين إلى فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، ألمانيا.

- يجري المعهد امتحانات اللّغة للقيّد في درجة الماجستير والاختبار الخاص للقيّد في درجة الدّكتوراه.
- يجري المعهد الاختبار الوطني للغات الأجنبيّة.
- يجري المعهد اختبارات التأهيل والترّفع والتّعيين لأعضاء الهيئة التّعليميّة.

1-5-4- المعهد التّقاني الزّراعي: تأسّس عام 1974.

➤ اختصاصات المعهد:

- إنتاج حيواني.
- إنتاج نباتي.
- زراعات محميّة.

➤ الدرجات العلميّة التي يمنحها المعهد:

- شهادة دبلوم التّقانة في الإنتاج الحيواني.
- شهادة دبلوم التّقانة في الإنتاج النباتي.
- شهادة دبلوم التّقانة في الزّراعات المحميّة.

1-5-5- المعهد التّقاني الطّبي: تأسّس عام 1979.

➤ اختصاصات المعهد:

- التّمرّض
- التّخدير
- المخابر
- الأشعّة
- المعالجة الفيزيائيّة
- طب الطّوارئ
- الصّيّدة

➤ الدّرجات العلميّة التي يمنحها المعهد:

- شهادة دبلوم التّقانة في التّمرّض.
- شهادة دبلوم التّقانة في المخابر.

- شهادة دبلوم التّقاء في التّخدير .
- شهادة دبلوم التّقانة في المعالجة الفيزيائية.
- شهادة دبلوم التّقانة في طب الطّوارئ.
- شهادة دبلوم التّقانة في الصّيادلة.
- شهادة دبلوم التّقانة في الأشعة.

1-5-6- المعهد التّقاني الهندسي: تأسس عام 1979.

➤ اختصاصات المعهد:

- الرّسم والإنشاء الهندسي
- المساحة
- الهندسة الصّحية ومحطّات المعالجة
- الإنشاءات العامّة

➤ الدّرجات التي يمنحها المعهد:

- شهادة دبلوم التّقانة في الرّسم والإنشاء الهندسي.
- شهادة دبلوم في الإنشاءات العامّة.
- شهادة دبلوم التّقانة في المساحة.
- شهادة دبلوم التّقانة في الهندسة الصّحية ومحطّات المعالجة.

1-5-7- المعهد التّقاني للعلوم الماليّة والمصرفيّة: تأسّس عام 1980.

➤ أقسام المعهد:

- المحاسبة.
- التّأمين.
- الأسواق الماليّة.
- المصارف.

1-5-8- المعهد التقني لهندسة الحاسوب: تأسس عام 1988.

➤ اختصاصات المعهد:

- قسم هندسة الحواسيب.
- قسم الشبكات الحاسوبية.
- قسم هندسة البرمجيات.

➤ الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد:

- شهادة دبلوم التقنية في هندسة الحواسيب.
- شهادة دبلوم التقنية في الشبكات الحاسوبية.
- شهادة دبلوم التقنية في هندسة البرمجيات.

1-5-9- المعهد التقني لإدارة الأعمال والتسويق: تأسس عام 1995.

➤ اختصاصات المعهد:

- شهادة دبلوم التقنية في إدارة الأعمال.
- شهادة دبلوم التقنية في العلاقات العامة.
- شهادة دبلوم التقنية في التسويق والمبيعات.

1-5-10- المعهد التقني البيطري: أحدث بموجب القرار رقم 177/ و. م تاريخ 1996/8/6 وتُبّع

لوزارة التعليم العالي بتاريخ 2009/3/17

➤ اختصاصات المعهد:

- قسم الرعاية التناسلية.
- قسم الدواجن.
- قسم الوقاية العامة.

➤ الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد:

- شهادة دبلوم تقني في الاختصاصات كلّها.

1-6- المديريات في جامعة تشرين:

1-6-1- مديرية البحث العلمي: وتتألف المديرية من المكاتب والدوائر التالية:

- مدير المديرية
- كتب الديوان والمتابعة
- دائرة البحث العلمي
- دائرة الدراسات العليا

ويوجد خطة حالياً لتطوير هيكلية المديرية تماشياً مع تطوير البحث العلمي ومستلزماته بحيث تشمل المديرية إضافة لذلك:

- دائرة الدعم والإرشاد
- دائرة تسويق البحث العلمي

1-6-2- مديرية التعليم المستمر: تلتزم مديرية التعليم المستمر بتأهيل الكوادر لجميع الفئات الوظيفية وذلك عن طريق:

- التدريب الداخلي (الذي يخص كوادر الجامعة الإدارية والتعليمية والمهنية).
- التدريب الخارجي (الذي يخص مؤسسات وشركات القطاعين الحكومي والخاص) منذ التأسيس عام 2003م.

وتتطلع مديرية التعليم المستمر من خلال مهامها المتعددة إلى نشر العلوم بمختلف التخصصات وبشكل مستمر داخل الجامعة وخارجها لتطال بذلك الطلبة والخريجين والكادر الإداري والتقني والفني لدى شركات ومؤسسات القطاعين العام والخاص، محققة بذلك حضوراً متميزاً في الداخل والخارج، وربطاً فاعلاً بين الجامعة والمجتمع.

➤ أهداف مديرية التعليم المستمر:

تحرص مديرية التعليم المستمر على تفعيل الجانب العملي عند تنفيذ البرامج التدريبية الخاصة بالمتدربين الفنيين والاهتمام بتفعيل المهارات الإدارية للكادر الإداري وتقديم الدراسات والأبحاث والاستشارات الفنية والخدمات العلمية للقطاعين العام والخاص.

➤ مهام مديرية التعليم المستمر :

- تحديد الاحتياجات من برامج التدريب اللازمة للعاملين.
- وضع البرامج التدريبية المناسبة والعمل على تنفيذها بشكل مستمر.
- تقييم البرامج المنفذة والعمل على تحديثها بشكل مستمر بما ينسجم مع متطلبات التدريب الحديث.
- الإشراف على الندوات العلمية داخل وخارج الجامعة وتنظيم المحاضرات وورش العمل.
- تنفيذ البرامج التدريبية للعديد من المؤسسات والجهات الخارجية (مؤسسات وشركات القطاع الحكومي والخاص) في مختلف المجالات.
- تمثيل الجامعة في المعارض والتظاهرات العلمية التي تُعنى بشؤون التعليم المستمر.

1-6-3- مديرية المدينة الجامعية.

1-6-4- مديرية المكتبات (المكتبة المركزية) والأنشطة الثقافية:

الكتاب ثقافة وتوجيه، معرفة وتعليم والمجتمع مسؤول عن تدريب الأبناء على صحبة الكتاب لأنه غذاء العقل. وتجهيز مكتبة زاخرة بالكتب المفيدة في كل منزل وكل مؤسسة تعليمية هي النواة الحقيقية لخلق جيل قارئ يحب الاستزادة من الكتب، لتكون له مرجعاً للبحث والدراسة والتّحصيل. ومديرية المكتبات أو المكتبة المركزية في جامعة تشرين هي صرح حضاري ومنارة ثقافة وعلم وضعت تحت تصرف الطالب (مرحلة جامعية أولى - دراسات عليا - وأعضاء الهيئة التدريسية والفنية والعاملين في الجامعة) من أجل تحقيق هذا الغرض.

➤ دوائر مديرية المكتبات (المكتبة المركزية): دائرة الإعارة، دائرة التصنيف والفهرسة، دائرة التزويد، دائرة الخدمات الإدارية.

- دائرة الإعارة: تعتبر الدائرة الأساسية في المكتبة، وتتضمن هذه الدائرة شعبة للدوريات والمراجع العربية والأجنبية (الإعارة فيها داخلية) ومكتبة الأديب والمؤرخ الأستاذ جبرائيل سعادة وخصّصت لها قاعة باسمه.

إضافة لما ذكر تضم المكتبة المرافق التالية:

- يوجد في المكتبة قاعة للإنترنت لخدمة الطالب والباحث في عملية البحث العلمي من خلال الدوريات العالمية المشتركة بها جامعة تشرين.
- مكتبة شيراز.

- قاعة للمطالعة تتسع ل (600) طالب مزودة بكافة المستلزمات التي تؤمن للطالب بيئة الدراسة.
- بهو للمعارض والأنشطة الفنية والثقافية.
- إضافة إلى قاعة للمحاضرات والمؤتمرات تتسع ل (350) شخص مزودة بأحدث الأجهزة الصوتية والبصرية لاستضافة كافة المؤتمرات والندوات وورش العمل.

1-6-5- مديرية الكتب والمطبوعات: أحدثت عام 1971-1972 وتقوم بإنجاز طباعة الكتب الجامعية التي يتخذ مجلس الجامعة قراراً باعتمادها كتباً جامعية بناء على اقتراح لجنة التأليف والترجمة والنشر في الجامعة والمجالس المتخصصة.

وبذلك أصبح الكتاب الجامعي متوقفاً بين أيدي الطلاب للمقررات الدراسية كافة وبسعر التكلفة، كما أصبح للجامعات السورية الدور الرائد في الوطن العربي في تأمين الكتاب الجامعي. وتشارك مديرية الكتب والمطبوعات في العديد من المعارض سواء المقامة في الجمهورية العربية السورية أو في بعض الأقطار العربية وفق توجيهات وزارة التعليم العالي.

1-6-6- مديرية شؤون الطلاب والامتحانات المركزية: تهدف مديرية شؤون الطلاب والامتحانات المركزية في جامعة تشرين إلى متابعة أوضاع الطلبة في مختلف الاختصاصات وإجراءات المفاضلات والتسجيل والرد على استفساراتهم ومتابعة إجراءات التخرج ومنح الشهادات الجامعية.. الخ..، ورسالتها في ذلك هي الوصول إلى الإجراءات الأفضل والأسرع لمساعدة الطلبة في تحصيلهم العلمي.

وتتألف من الدوائر التالية:

- الشهادات الجامعية
- الحياة الجامعية
- دائرة شهادات التعليم المفتوح

وتشارك المديرية (بممثلين عنها في كل الاجتماعات واللقاءات والندوات داخل الجامعة وخارجها).

1-7- المكتبات الالكترونية:

➤ GALE CENNGAGE LEARNING: عبارة عن مكتبة تحتوي مجموعة مختارة من المجالات الأكاديمية التي تغطي مجالات مختلفة.

- NCBI: يعمل المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية على تطوير العلوم والصحة من خلال توفير الوصول إلى المعلومات الطبية الحيوية والجيโนมية.
- دليل دوريات الوصول الحر DOAJ : وقد تم الحديث عنه بالتفصيل في هذه الدراسة.
- دليل العلوم المفتوح Open Science Directory.

1-8- المراكز التابعة لجامعة تشرين:

1-8-1- مركز الحاسب.

1-8-2- مركز ضمان الجودة: أحدث بتاريخ 2011/1/23.

➤ رسالة المركز:

يسعى المركز إلى التميز في التحسين والتطوير المستمرين لجودة المدخلات والعمليات والمخرجات من خلال نظام متكامل للتقويم والإشراف والمتابعة والدعم لجميع المكونات والممارسات المؤسسية والأكاديمية طبقاً لرؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها والوفاء بمتطلبات المعايير المعتمدة لضمان جودة التعليم للعمل على اكتساب ثقة المجتمع في دور الجامعة ومخرجاتها وقدراتها التنموية في الجمهورية العربية السورية.

➤ مهام المركز:

- وضع استراتيجية ضمان الجودة في الجامعة ومتابعة تنفيذها وتحديثها.
- وضع آليات تقويم الغدارات الجامعية والعاملين ومتابعة تنفيذها وتطويرها.
- العمل على تنفيذ الخطط والبرامج الوطنية ذات العلاقة بتطوير جودة التعليم العالي.
- تنمية وبناء القدرات البشرية وتشجيع التجارب الذاتية والخبرات في الجامعة لتحقيق منظومة ضمان الجودة والتطوير المستمر لها.
- متابعة أعمال وحدات ضمان الجودة في الكليات والمعاهد العليا وتقديم الدعم اللازم لها.
- وضع القواعد الناظمة لجوائز الجودة والتميز والإبداع في الجامعة.
- إنشاء قواعد بيانات متكاملة وإجراء الدراسات وتقديم الأبحاث في مجال الجودة والاعتمادية في التعليم العالي.

➤ أقسام المركز :

- قسم التدقيق الداخلي والمتابعة.
- قسم التخطيط والتوثيق.
- قسم التدريب والإعلام.
- قسم ضمان جودة البحث العلمي وخدمة المجتمع.
- قسم الموارد البشرية والتطوير الإداري.

1-8-3- مركز المهارات والتوجيه المهني: أحدث المركز عام 2011.

➤ مهام المركز :

- توفير المعلومات والخدمات المتعلقة بالمهن للطلاب والأكاديميين وأصحاب سوق العمل بشكل فعال ومدروس.
- مساعدة الطلاب على فهم بيئة العمل التي ترتبط بتخصصهم الأكاديمي لمساعدتهم على اتخاذ القرار السليم لاختيار المهنة التي تتناسب وقدراتهم وميولهم.
- تعريف الطلاب بأشكال وفرص العمل في السوق المحلية والإقليمية والعالمية.
- رفع قابلية التوظيف لطلاب جامعة تشرين.
- تصميم وإعداد وتنفيذ برامج التدريب والتطوير للمهارات العامة لطلاب الجامعة والتي يتطلبها سوق العمل وتحديث هذه البرامج بشكل مستمر.
- تأمين فرص العمل للمتميزين من خريجي الجامعة من خلال جذب المنظمات والهيئات والشركات.
- العمل مع ممثلي المركز في الكليات على نشر رؤية ورسالة المركز وتطبيق مهامه في الكليات بمشاركة أعضاء الهيئة التعليمية وممثلي الطلاب.
- العمل على تدريب وتطوير عمل أعضاء الهيئة التعليمية وتنمية مهاراتهم العامة.

1-8-4- مركز التقانات الحيوية: أحدث عام 2010.

➤ مهام المركز :

يهتم المركز بالأبحاث العلمية المعتمدة على التقانات الحيوية بمجالاتها المختلفة (مؤشرات جزيئية، زراعة أنسجة، تحوير وراثي...الخ) والموجهة للمساهمة في حل بعض المشاكل المتعلقة بصحة

الإنسان والحيوان والنبات، وللمحافظة على التنوع الحيوي واستثماره في التحسين الوراثي وتربية النبات والحيوان.

يخصّص المركز جزءاً هاماً من اهتماماته لعملية التعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للتقانة الحيوية ومع المؤسسات والجامعات ومراكز البحث العلمي المحلية والدولية المعنية بالتقانات الحيوية، كما يهتم بتسهيل تواصل العلماء في الجامعة مع هذه المؤسسات وتوفير التسهيلات اللازمة لإجراء بحوث في الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، كما يعمل على تشكيل قاعدة بيانات علمية في مجال التقانات الحيوية لخدمة الباحثين في المركز وفي كليات الجامعة المختلفة.

1-8-5- مركز فديو للبحوث والإنتاج الحيواني: يحوي منشآت خاصة بتربية الأبقار والأغنام والدواجن تبلغ مساحتها /10000/ م² إضافة إلى مجموعة من الحقول التي تبلغ مساحتها الإجمالية /60000/ م².

➤ مهام المركز:

- تأدية رسالة كلية الزراعة في مجال تعليم الطلاب وتدريبهم في مجال البحوث الزراعية.
- تمكين أعضاء الهيئة التعليمية في الكلية وطلاب الدراسات العليا من القيام بالأبحاث الخاصة بهم وفقاً لخطة البحث العلمي.
- تنفيذ مشروعات الجامعة وتلبية احتياجاتهم في مختلف ميادين الزراعة.
- تقديم الخدمات المهنية والدراسات للمواطنين والهيئات العامة والخاصة في مجال اختصاصها.
- تأهيل وتدريب الفنيين الذين ترشحهم مختلف الوزارات والمنظمات المحلية.
- النهوض والمشاركة بالبحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تواجه التطور الزراعي.
- المحافظة على السلالات المحلية للأغنام والماعز والدجاج البلدي وتحسينها وراثياً.

1-8-6- مركز بوقا للبحوث والإنتاج النباتي:

➤ أهداف المركز:

- تأدية رسالة كلية الزراعة في مجال تعليم الطلاب وتدريبهم في مجال البحوث الزراعية.
- تمكين أعضاء الهيئة التعليمية في الكلية وطلاب الدراسات العليا من القيام بالأبحاث الخاصة بهم وفقاً لخطة البحث العلمي.

- تنفيذ مشروعات الجامعة وتلبية احتياجاتهم في مختلف ميادين الزراعة.
- تقديم الخدمات المهنية والدراسات للمواطنين والهيئات العامة والخاصة في مجال اختصاصها.
- تأهيل وتدريب الفنيين الذين ترشحهم مختلف الوزارات والمنظمات المحلية.
- النهوض والمشاركة بالبحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في التقدم العلمي والتقني وخاصة ما يهدف منها إلى إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الزراعي.
- المحافظة على الأصول الوراثية للحمضيات والكرمة والزيتون.

1-8-7- المركز الصحي:

تم تفعيل العمل به عام 2004 بطاقم مؤلف من خمسة أطباء وست ممرضات وأربع سائقي وإداريين.

يعمل المركز على مدار الساعة 24/24 كل أيام السنة متضمناً أيام الأعياد والعطل الرسمية، ويقدم خدماته الجامعية ملبياً كافة الحالات الإسعافية والعلاجية.

1-8-8- مركز الطبابة:

وهو في كلية الطب البشري ويستقبل جميع الموظفين العاملين في جامعة تشرين خلال أوقات الدوام الرسمي ويهدف إلى منح الموظف المريض إحالة مرضية من الجهة التي يعمل بها ليتم فحصه ومعاينته ومنحه الاستراحة المرضية في حالة حاجته لذلك، أو يتم تحويله إلى مشفى الأسد الجامعي.

1-8-9- مصرف التسليف الطلابي: أحدث عام 1979.

وهو عبارة عن مؤسسة خدمية طلابية تقدم القروض للطلاب خلال مدة الدراسة، يسددها الطالب بعد التخرج بسنتين أي بعد حصوله على عمل يؤمن له دخلاً مادياً مناسباً يمكنه من تسديد القرض على أقساط مناسبة، كما تقدم الإعانات المادية سنوياً للطلاب المحتاجين.

1-8-10- مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: تأسست عام 1978.

صدرت المجلة حتى عام 1992 في مجلد واحد يضم البحوث العلمية في الاختصاصات كافة، ثم أصبحت تصدر في ست سلاسل متخصصة:

- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.

- سلسلة العلوم الأساسية.
- سلسلة العلوم البيولوجية.
- سلسلة العلوم الهندسية.
- سلسلة العلوم الصحية.
- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. <http://www.tishreen.edu.sy/en>

1-9- المنشآت التعليمية والمراكز الخدمية في جامعة تشرين:

- 1-9-1- مشفى الأسد الجامعي.
 - 2-9-1- مستشفى تشرين الجامعي.
 - 3-9-1- التعليم المفتوح: يعتبر التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد خطوة داعمة ومكملة للتعليم التقليدي أضافها السيد الدكتور بشار الأسد عام 2001 لإتاحة الفرصة لمن فاتتهم فرصة التعليم الجامعي لمتابعة تحصيلهم العلمي ورفع مستوى كفاءتهم ومعارفهم العلمية والتقنية للمساهمة في تسريع وتائر مسيرة التحديث والتطوير التي يشهدها قطرنا في كافة مجالات وميادين الحياة المختلفة.
- اختصاصات التعليم المفتوح في جامعة تشرين:
- إدارة أعمال وتضم: تسويق، تمويل، الإنتاج والإدارة الصناعية، افتتح عام 2001-2002.
 - تأمين ومصارف وتضم: تأمين، مصارف، افتتح عام 2003-2004.
 - محاسبة، افتتح عام 2009-2010.
 - معلم صف، افتتح عام 2004-2005 لخريجي معهد إعداد المدرسين والصف الخاص لغاية تعديل شهادتهم لتكون شهادة معلم صف مساوي للإجازة الجامعية.
 - الترجمة إلى اللغة الانكليزية، افتتح عام 2005-2006.
 - الترجمة إلى اللغة الفرنسية، افتتح عام 2009-2010.
 - دراسات قانونية، افتتح عام 2008-2009.
 - التّجسير، افتتح عام 2009-2010.
 - رياض الأطفال في كلية التربية، افتتح عام 2010-2011.
 - دبلوم التأهيل التربوي، افتتح عام 2010-2011.

➤ نظام الامتحانات: تجري دورتان امتحانيتان إحداهما في شهر شباط والأخرى في شهر تمّوز من كل عام دراسي.

1-9-4- مركز الشهيد باسل الأسد للحاسبات الالكترونية: أحدث عام 1986.

➤ مهام المركز:

- يقوم المركز بمراقبة عمل الحاسبات مع تأمين الصيانة اللازمة لها.
- يشرف المركز مباشرة على المهمة التدريسية لمواد البرمجة في المرحلة الجامعية الأولى في معظم الكليات.
- يقوم بتدريب طلاب الدراسات العليا.
- إقامة الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية والعاملين الإداريين.
- الإشراف على دورات البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية.

➤ أقسام المركز:

- دائرة الخدمات الأكاديمية.
- دائرة الخدمات الإدارية.
- دائرة نظم التشغيل والمعدات.
- دائرة الشبكات.
- دائرة الويب والشبكات.
- دائرة الصيانة.

➤ نشاطات المركز:

يعد المركز من المواقع الرائدة في جامعة تشرين وقد ساهم في دعم العمل العلمي والإداري فيها كما أبرز دوراً رائداً محلياً وإقليمياً من خلال مشاركته في العديد من الندوات العلمية والأكاديمية وأهمها مؤتمر اتحاد الجامعات العربية 1987 وتنظيم ندوة علمية إقليمية 1988 حول استخدام النظم المعلوماتية بالتعاون مع اليونسكو (روستاس).

2- تحليل نتائج الاستبيان:

بعد أن قمنا باستعراض لمحة شاملة عن جامعة تشرين وتعرفنا على أقسامها وكلياتها ومعاهدها والمراكز التابعة لها نأتي إلى الجانب العملي من دراستنا (واقع الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين):

بلغ المجتمع الكامل في جميع كليات جامعة تشرين (1155) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية بحسب دائرة الإحصاء والتخطيط في جامعة تشرين لعام 2019، أما المجتمع الذي تم تطبيق الدراسة عليه فقد تم اختياره من الكليات التالية: كلية الآداب، كلية الهندسة المدنية، كلية الهندسة المعلوماتية، كلية الطب، كلية الحقوق، كلية التربية، وبلغ عدده (480) عضو هيئة تدريسية، تم توزيع (240) استبيان على عينة الدراسة وتم استردادها جميعها، لكن (8) منها لم تكن صالحة للتحليل لذا تم استبعادها واعتماد (232) استبيان.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

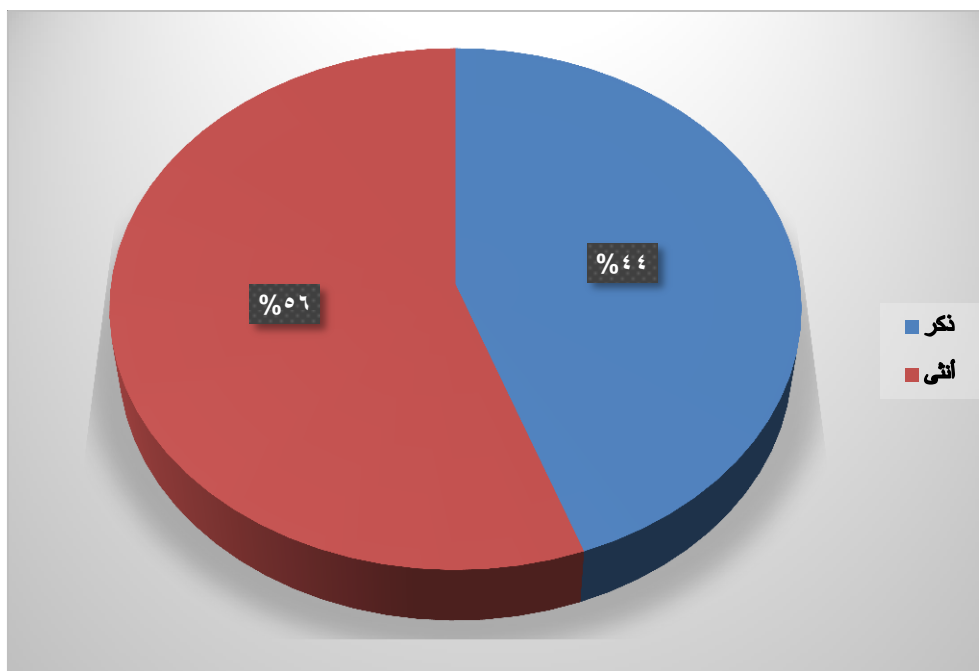
نتائج السؤال الأول: ما هو جنس أفراد عينة البحث؟

يوضح الجدول رقم (9) توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس

جدول (9) توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
43.97%	102	ذكر
56.03%	130	أنثى

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (9) أن نسبة الإناث تعادل 56.03% من أعضاء الهيئة التدريسية عينة البحث في جامعة تشرين بينما حققت نسبة الذكور 43.97% وبذلك تفوقت نسبة الإناث على نسبة الذكور بما يقارب 12%، ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (8)

توزيع أفراد عيّنة البحث حسب الجنس

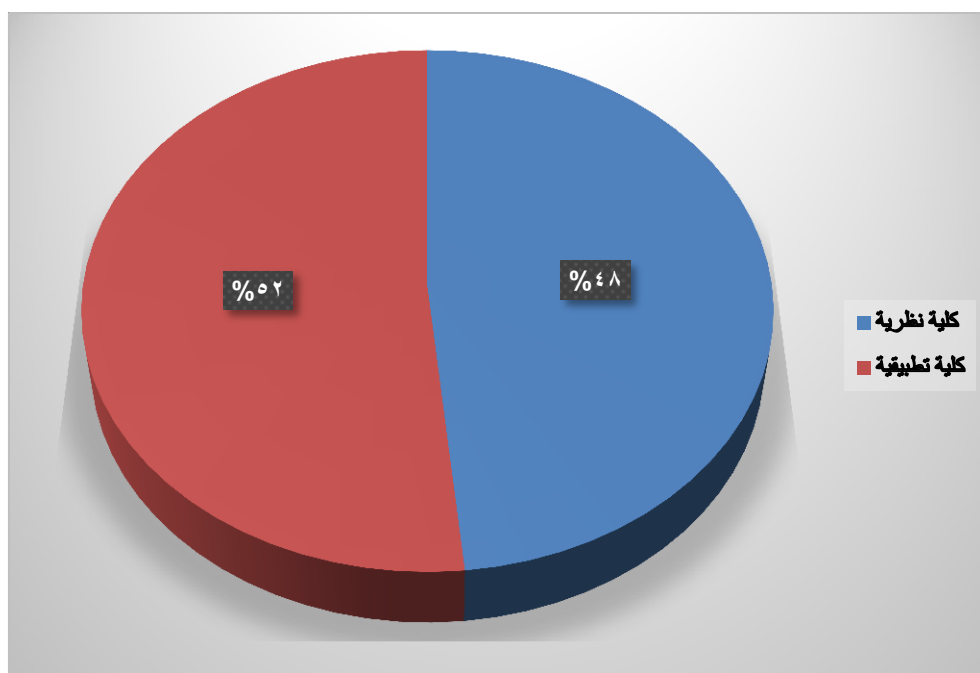
نتائج السؤال الثاني: ما الكلية التي يتبع لها أفراد عيّنة البحث؟

الجدول رقم (10) توزيع أفراد عيّنة البحث على الكليات النظرية والعلمية

النسبة المئوية	العدد	الكلية
48.28%	112	كلية نظرية
51.72%	120	كلية تطبيقية

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (10) بعد توزيعه على عيّنة البحث التي ضمت (6) كليات وهي: كلية الطب، كلية الهندسة المدنية، كلية الهندسة المعلوماتية، كلية الآداب، كلية التربية، وكلية الحقوق أنّ نسبة الكليات التطبيقية قاربت 52% بينما نسبة الكليات النظرية قاربت 48%.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (9)

توزع أفراد عينة البحث على الكليات النظرية والعلمية

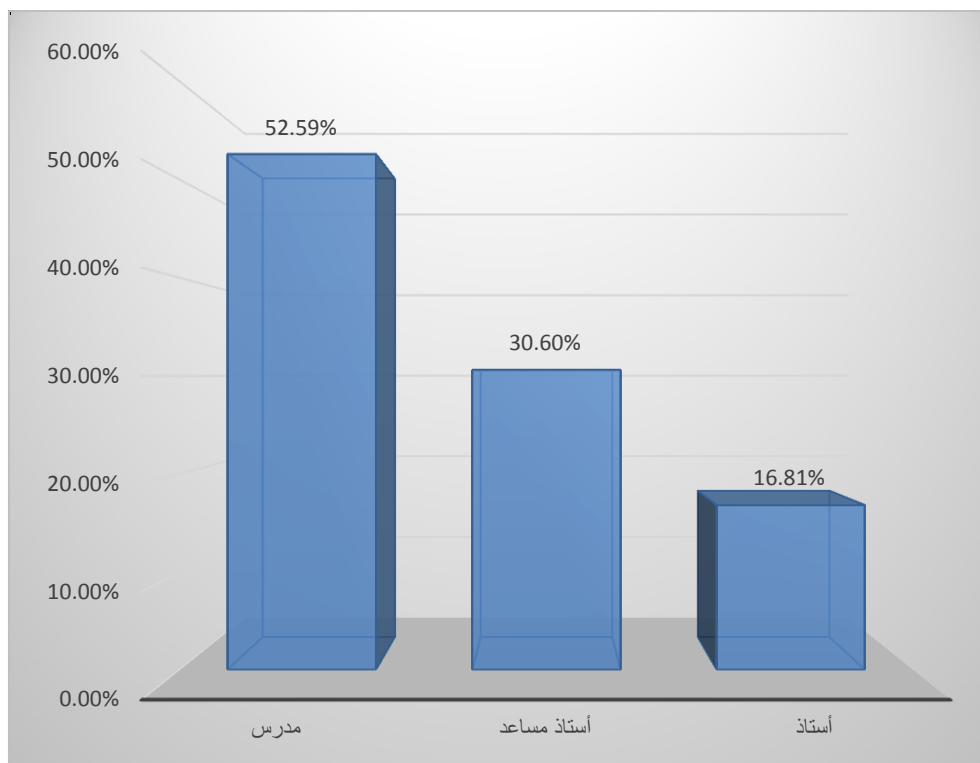
نتائج السؤال الثالث: ما المرتبة العلمية لأفراد عينة البحث؟

الجدول رقم (11) المرتبة العلمية لأفراد عينة البحث

المرتبة العلمية	العدد	النسبة المئوية
مدرّس	122	52.59%
أستاذ مساعد	71	30.60%
أستاذ	39	16.81%

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (11) بعد توزيعه على عينة البحث أنّ نسبة المدرّسين بلغت 52.59%، ونسبة الأساتذة المساعدين بلغت 30.60%، والأساتذة 16.81%.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (10)

المرتبة العلمية لأفراد عينة البحث

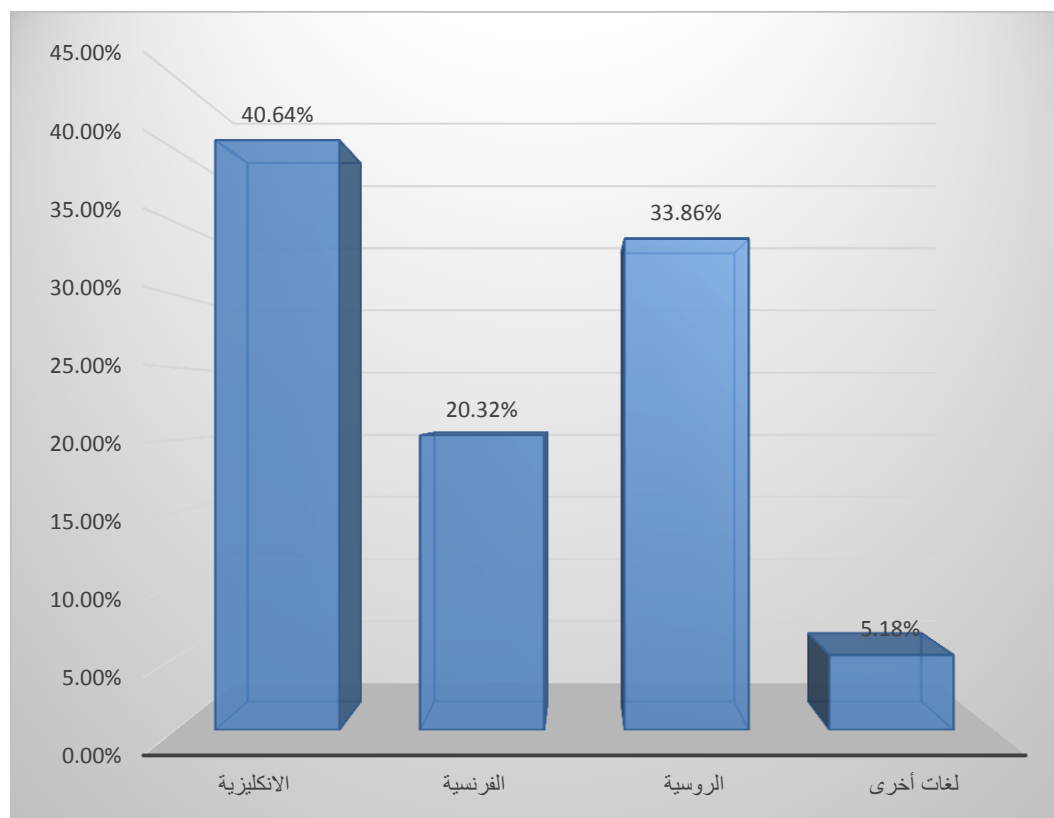
4- نتائج السؤال الرابع: ماهي اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد عينة البحث من أجل التعامل مع شبكة الانترنت؟

الجدول رقم (12) اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد عينة البحث في التعامل مع شبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرارات	اللغات الأجنبية التي تتقنها من أجل التعامل مع شبكة الانترنت
40.64%	102	الانكليزية
20.32%	51	الفرنسية
33.86%	85	الروسية
5.18%	13	لغات أخرى

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (12) أنّ أغلبية أفراد العيّنة يتقنون اللّغة الانكليزيّة في البحث على شبكة الانترنت وكان ذلك بنسبة 40.64%، تلتها اللّغة الرّوسيّة بنسبة 33.86%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة اللّغة الفرنسيّة بنسبة 20.32%، فيما تبين أنّ نسبة 5.18% من أفراد العيّنة يتقنون لغات أخرى مثل الألمانية والمجرية والأوزبكية، ويرجع ذلك لأنّ اللّغة الانكليزيّة هي لغة النّشر الأساسيّة على شبكة الانترنت على مستوى العالم، وأغلب الأبحاث والمقالات تنشر باللّغة الانكليزيّة، وأغلب الدّول تعتمد اللّغة الانكليزيّة كلغة ثانية، ويمكن تعليل أنّ اللّغة الرّوسيّة جاءت بالمرتبة الثانية حيث أنّ أغلب البعثات في فترة معيّنة كانت إلى دول الاتّحاد السوفييتي، ومن بعدها اللّغة الفرنسيّة بنسبة أدنى قليلاً.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشّكل رقم (11)

اللّغات الأجنبيّة التي يتقنها أفراد عيّنة البحث في التّعامل مع شبكة الانترنت

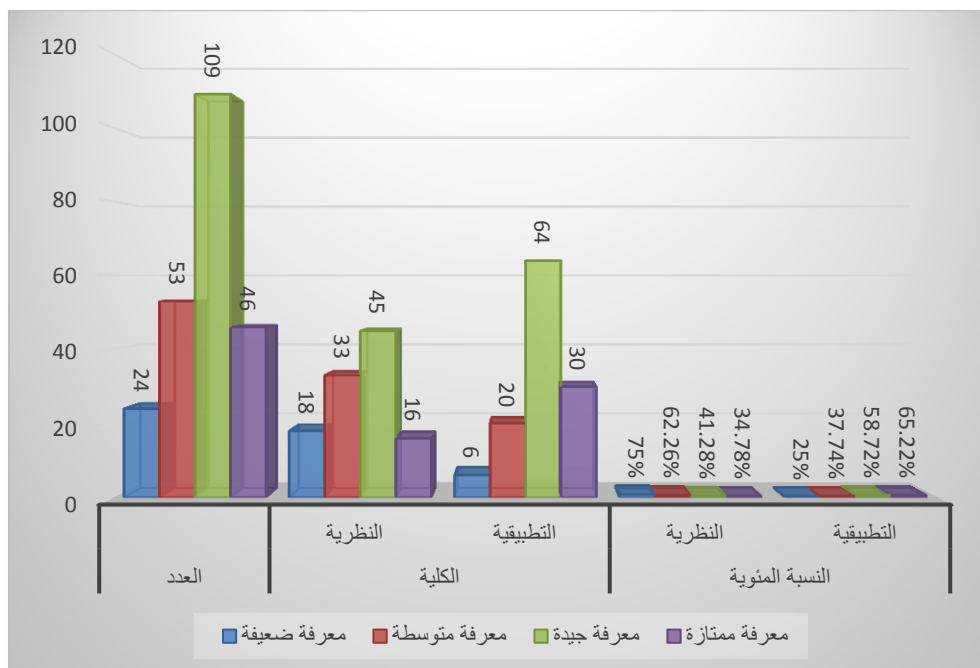
نتائج السؤال الخامس: هل لدى أفراد عينة البحث معرفة وخبرة في مجال استخدام الحاسب؟

الجدول رقم (13) معرفة وخبرة أفراد عينة البحث في مجال استخدام الحاسب

المعرفة والخبرة في مجال استخدام الحاسب		الكلية		العدد	النسبة المئوية
		النظرية	التطبيقية		
معرفة ضعيفة	24	18	6	75%	25%
معرفة متوسطة	53	33	20	62.26%	37.73%
معرفة جيدة	109	45	64	41.28%	58.71%
معرفة ممتازة	46	16	30	34.78%	65.21%

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (13) أن لدى غالبية أفراد العينة معرفة جيدة باستخدام الحاسب ويرجع ذلك إلى عدم كفاية المصادر التقليدية للباحثين ولجوئهم إلى المصادر الإلكترونية لاستكمال المعلومات، إضافة إلى نشر الأبحاث في دوريات الكترونية وقواعد بيانات عربية وعالمية وكل ذلك يتطلب معرفة جيدة باستخدام الحاسب وأيضاً استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بحد ذاتها، كما أن الشهادة الدولية لقيادة الحاسب الآلي أصبحت شرطاً أساسياً للتسجيل في درجة الدكتوراه، إنما يوجد فرق بسيط بين الكليات التطبيقية والكليات النظرية حيث أن الكليات التطبيقية جاءت بنسبة 58.72% بينما الكليات النظرية فكانت النسبة 41.28% وهذا أمر طبيعي حيث أن الكليات التطبيقية وبخاصة ومنذ سنوات الدراسة الأولى يكون اعتمادهم على الحاسب الآلي بشكل كبير في كل مراحل الدراسة وهذا يفسر معرفتهم الجيدة باستخدامه مقارنة بالكليات النظرية التي يكون استخدامهم للحاسب الآلي قليل نسبياً وقد يقتصر في بعض الأحيان على كتابة أبحاث أو قراءة ملفات أو الدخول إلى شبكة الانترنت للحصول مصادر معلومات لإتمام إنجاز أبحاثهم، أما المعرفة المتوسطة فكانت بنسبة 62.26% للكليات النظرية و 37.74% للكليات التطبيقية، والمعرفة الممتازة كانت بنسبة 34.78% للكليات النظرية و 65.22% للكليات التطبيقية ويمكن أن يرجع ذلك إلى اعتماد أعضاء الهيئة التدريسية على التعلم الذاتي وتطوير المهارات والجهود الشخصية، وفي المرتبة الأخيرة كانت نسبة 75% للكليات النظرية و 25% للكليات التطبيقية لديهم معرفة ضعيفة باستخدام الحاسب.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (12)

معرفة وخبرة أفراد عينة البحث في مجال استخدام الحاسب

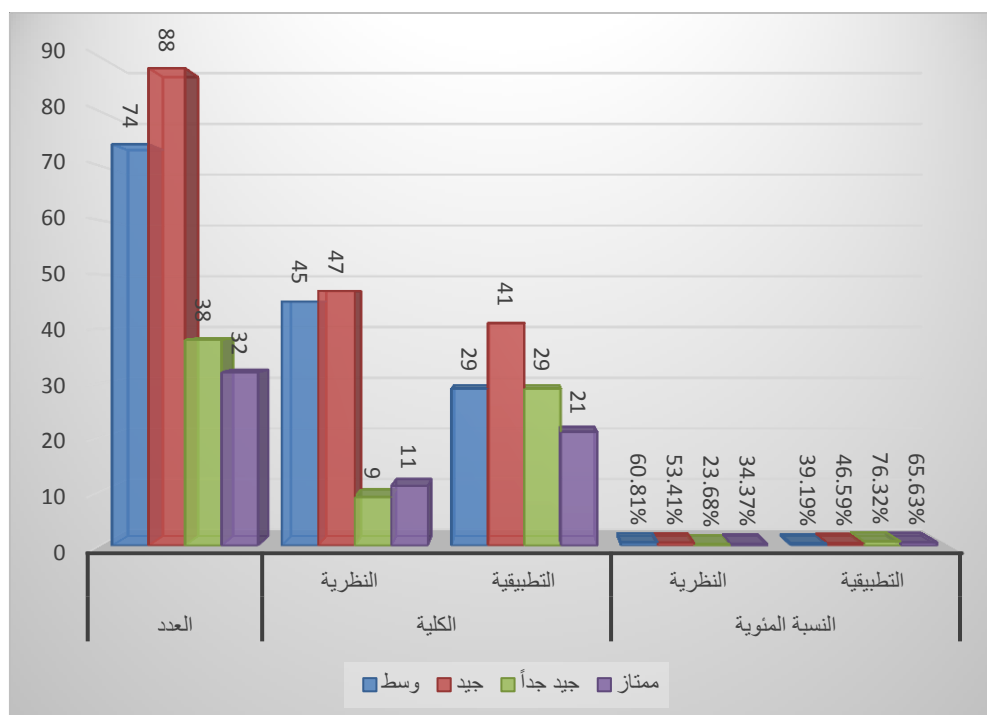
نتائج السؤال السادس: معرفة أفراد عينة البحث في آليات البحث على شبكة الانترنت:

الجدول رقم (14) معرفة أفراد عينة البحث في آليات البحث على الانترنت

النسبة المئوية		الكلية		العدد	المعرفة في آليات البحث على الانترنت
التطبيقية	النظرية	التطبيقية	النظرية		
%39.19	%60.81	29	45	74	وسط
%46.59	%53.41	41	47	88	جيد
%76.32	%23.68	29	9	38	جيد جداً
%65.63	%34.37	21	11	32	ممتاز

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (14) أنّ لدى أفراد عيّنة البحث معرفة جيّدة في آليات البحث على شبكة الانترنت وذلك بنسبة 53.41% للكليات النظرية و46.59% للكليات التطبيقية، وهذا أمر طبيعي ويعود لاستخدامهم لشبكة الانترنت للبقاء على اطلاع على أحدث الأبحاث المنشورة في مجال التخصص، وهذا يتطلب معرفة بآليات البحث على شبكة الانترنت، ثم جاءت المعرفة المتوسطة بنسبة 60.81% للكليات النظرية و39.19% للكليات التطبيقية، وبعدها جاءت المعرفة الجيدة جداً في آليات البحث على الشبكة بنسبة 23.68% للكليات النظرية و76.32% للكليات التطبيقية، وكان المعرفة الممتازة بآليات البحث بنسبة 34.37% للكليات النظرية و65.63% للكليات التطبيقية وهذا قد يعود إلى بذل جهد مضاعف من بعض أعضاء الهيئة التدريسية لتطوير الذات وتطوير المهارات البحثية الخاصة للتعرف على طرق البحث المتطورة والدقيقة على شبكة الانترنت.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (13)

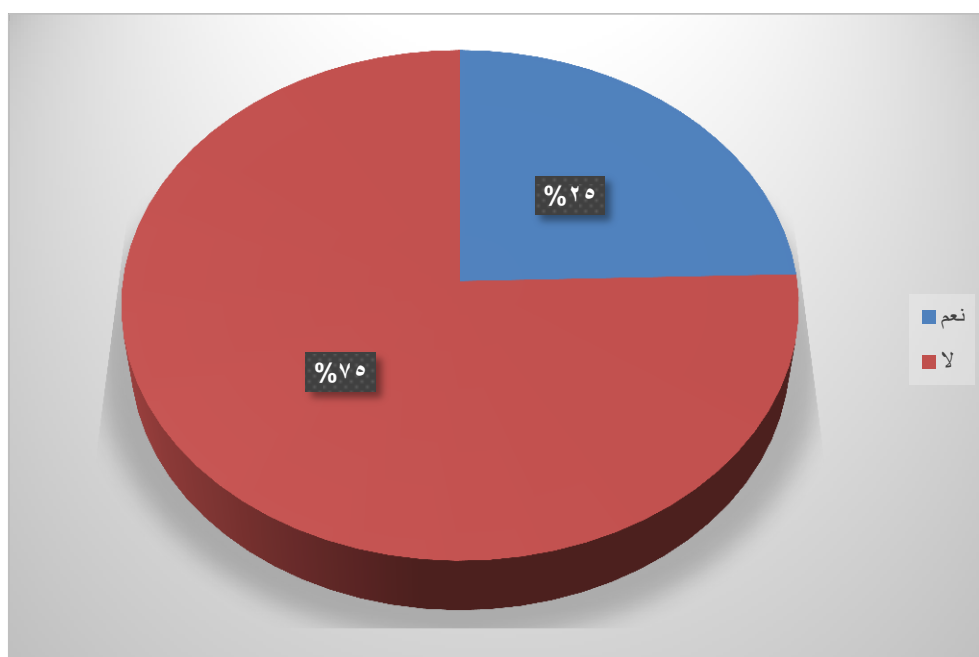
معرفة أفراد عيّنة البحث في آليات البحث على شبكة الانترنت

نتائج السؤال السَّابع: هل لدى أفراد عَيِّنة البحث معرفة بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميَّة من خلال شبكة الانترنت؟

الجدول رقم (15) معرفة أفراد عَيِّنة البحث بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميَّة من خلال شبكة الانترنت

النَّسبة المئويَّة	العدد	المعرفة بمصطلح الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميَّة من خلال شبكة الانترنت
24.57%	57	نعم
75.43%	175	لا

أظهرت نتائج الجدول السَّابق رقم (15) أنَّ مستوى معرفة أفراد عَيِّنة البحث بمصطلح الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميَّة من خلال شبكة الانترنت ضعيف حيث بلغت النَّسبة 24.57% فقط وهذا يرجع إلى أنَّ مصطلح الوصول الحر يعتبر جديد نسبياً في الوسط العلمي وأيضاً عدم قيام الجامعات بتعريف أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بمصطلح المفهوم الحر سواء عن طريق النَّدوات أو النَّشرات، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين ليس لديهم معرفة بمصطلح الوصول الحر 75.43%. ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشَّكل التَّالي:



الشَّكل رقم (14)

معرفة أفراد عيّنة البحث بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميّة من خلال شبكة الانترنت

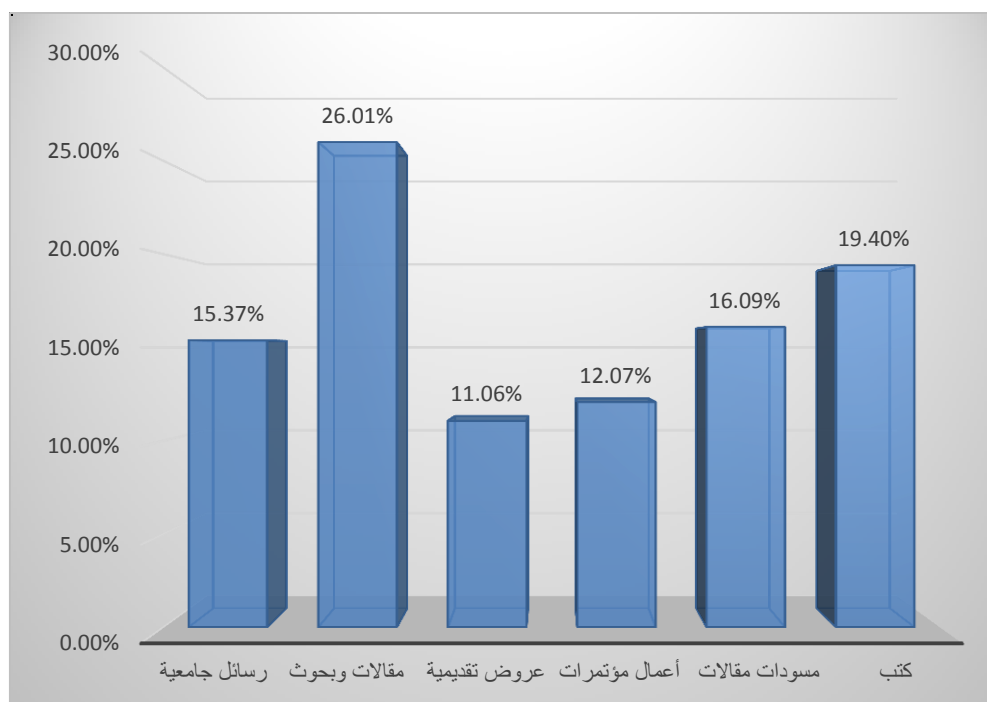
نتائج السؤال الثامن: ماهي أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر المستخدمة من قبل أفراد عيّنة البحث؟

الجدول رقم (16) أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث

النسبة المئويّة	التكرارات	أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسيّة
15.37%	107	رسائل جامعيّة
26.01%	181	مقالات وبحوث
11.06%	77	عروض تقديميّة
12.07%	84	أعمال مؤتمرات
16.09%	112	مسودّات مقالات
19.40%	135	كتب

على الرّغم من ضعف معرفة أفراد عيّنة البحث بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات إلّا أنّهم يستخدمون المصادر المتاحة مجّاناً على شبكة الانترنت، وقد أظهرت نتائج الجدول السّابق رقم (16) أنّ أغلب المصادر المعتمد عليها عند الرّجوع إلى مصادر الوصول الحر هي المقالات والبحوث العلميّة والتي تمثّل 26.01% وذلك كون المقالات العلميّة تشمل أحدث المعلومات والدّراسات المتداولة في المجال بالإضافة إلى سرعة صدورها مقارنة بالمصادر العلميّة الأخرى ، فضلاً عن تعدد وجهات النّظر ببعض المقالات المنشورة، يليها الكتب بنسبة 19.40% يليها بنسبة متقاربة مسودّات المقالات حيث بلغت 16.09% وفيما يخصّ الرّسائل الجامعيّة فقد بلغت النسبة 15.37% وثم أعمال المؤتمرات 12.07% وجاء في النّهاية العروض التّقديميّة بنسبة 11.06%.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشكل رقم (15)

أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر التي يستخدمها أفراد عينة البحث

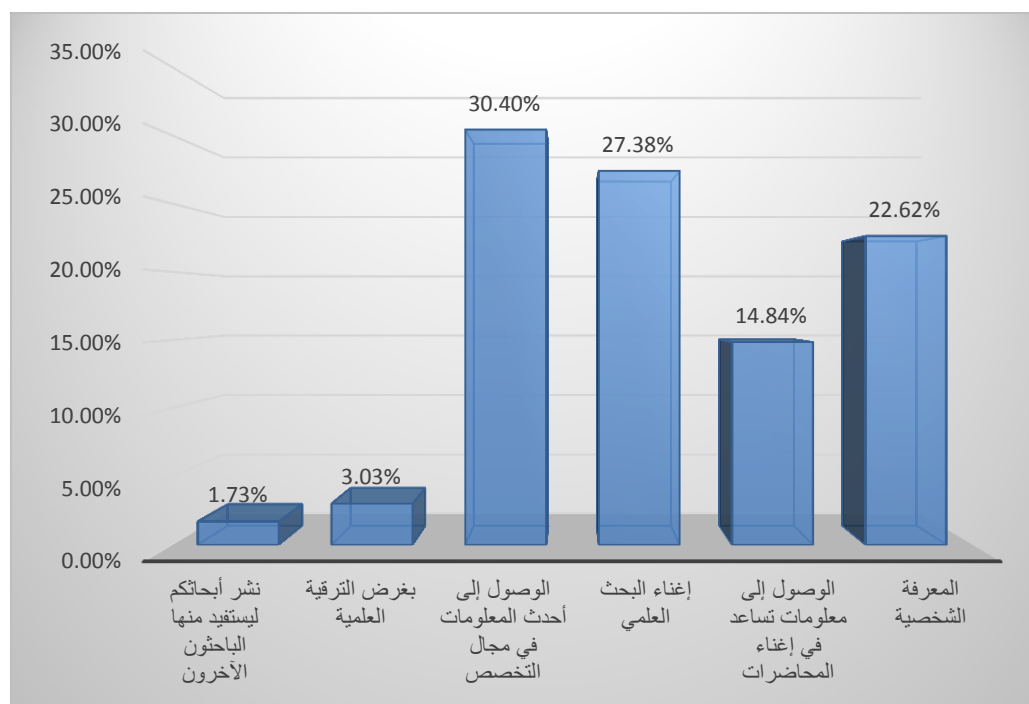
نتائج السؤال التاسع: ما الغرض من استخدام أفراد عينة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات؟

الجدول رقم (17) الغرض من استخدام أفراد عينة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	الغرض من استخدام الوصول الحر لمصادر المعلومات
1.73%	12	نشر أبحاثكم ليستفيد منها الباحثون الآخرون
3.03%	21	بغرض الترقية العلمية
30.40%	211	الوصول إلى أحدث المعلومات في مجال التخصص
27.38%	190	إغناء البحث العلمي
14.84%	103	الوصول إلى معلومات تساعد في إغناء المحاضرات
22.62%	157	المعرفة الشخصية

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (17) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون منشورات الوصول الحر بهدف الوصول إلى أحدث المعلومات في مجال التخصص وقد حققت نسبة 30.40% وهذا الأمر طبيعي فأعضاء الهيئة التدريسية يجب أن يبقوا على اطلاع دائم على أحدث ما توصل إليه البحث العلمي في مجال تخصصهم لإغناء رصيدهم المعرفي ما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية، يليها إغناء البحث العلمي ونسبته 27.38%، ثم المعرفة الشخصية بنسبة 22.62% فالمعرفة دائماً متنامية ومتزايدة، أما الترقية العلمية فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 3.03% فالباحث بحاجة دائمة لزيادة رصيده المعرفي من أجل الترقيات والترفيعات العلمية، وجاء في الدرجة الأخيرة نشر الأبحاث ليستفيد منها الباحثون الآخرون وحقق نسبة 1.73% فقيمة المعلومة تزداد بتشاركها مع من يستفيد منها.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (16)

الغرض من استخدام أفراد عينة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات

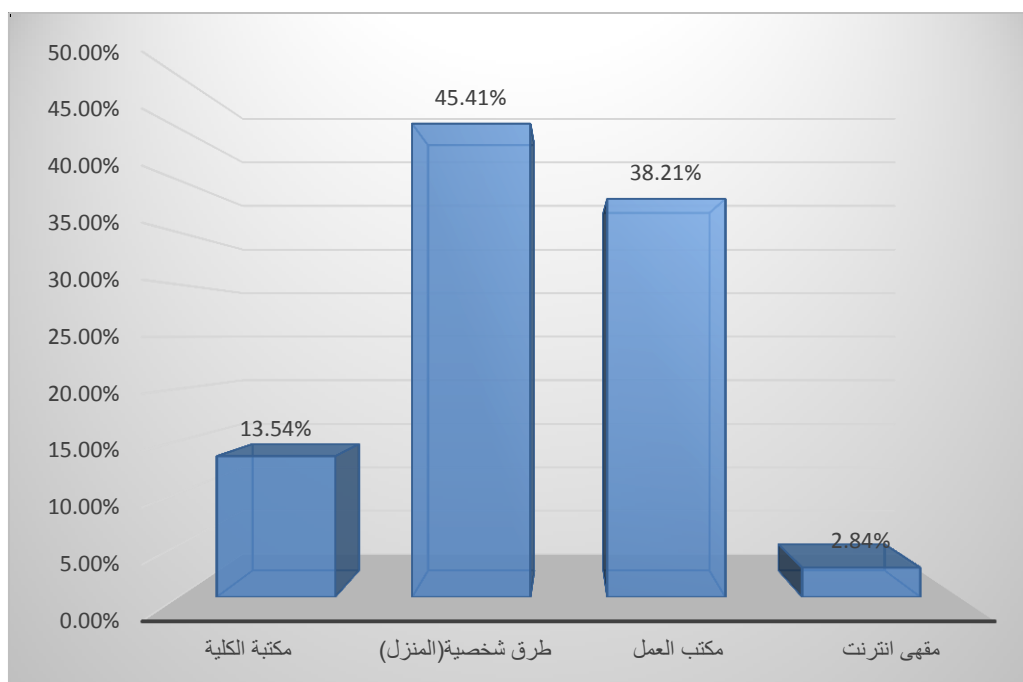
نتائج السؤال العاشر: ما المكان المناسب أفراد عيّنة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات؟

الجدول رقم (18) المكان المناسب لدى أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	المكان المناسب لديكم للوصول الحر إلى مصادر المعلومات
13.54%	62	مكتبة الكلية
45.41%	208	طرق شخصية (المنزل)
38.21%	175	مكتب العمل
2.84%	13	مقهى انترنت

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (18) أنّ غالبية أفراد العيّنة يفضلون الوصول الحر إلى مصادر المعلومات عن طريق المنزل وذلك بنسبة 45.41%، وقد يرجع ذلك إلى الميزات التي وفرتها مؤسسة الاتصالات لمعظم أعضاء الهيئة التدريسية كالتخفيضات التي قدّمتها فيما يتعلّق بخدمة الانترنت وتزويدهم ببوابة ADSL في المنزل بشكل مجاني، الأمر الذي شجّعهم على الاستفادة من هذه الخدمة في المنزل، بالإضافة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية ونتيجة طبيعة عملهم في الكلية فقد لا يجدون الوقت الكافي لتصفّح الانترنت بشكل دائم للحصول على المصادر العلمية التي يحتاجونها، كما أنّه في المنزل تتوفر ظروف ملائمة تناسب كل باحث من حيث أنّه غير ملزم بوقت محدد أو مكان محدد أو مدة معيّنة لتصفّح الانترنت الخ..، وجاء في المرتبة الثانية مكتب العمل الذي يتواجد به أفراد العيّنة وحقّق نسبة 38.21% وقد يعود السبب إلى مبادرة الجامعة إلى ربط مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية بشبكة الانترنت وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك وإن كان ذلك الاستخدام ليس بنسبة الاستخدام نفسها في المنزل نتيجة الأسباب التي تمّ ذكرها سابقاً، ثم مكتبة الكلية بنسبة 13.54%، وجاء في المرتبة الأخيرة مقهى الانترنت وذلك بنسبة 2.84%.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (17)

المكان المناسب لدى أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

نتائج السؤال الحادي عشر: ما هو سبب تفضيل المكان الذي ذكره أفراد عينة البحث في السؤال السابق؟

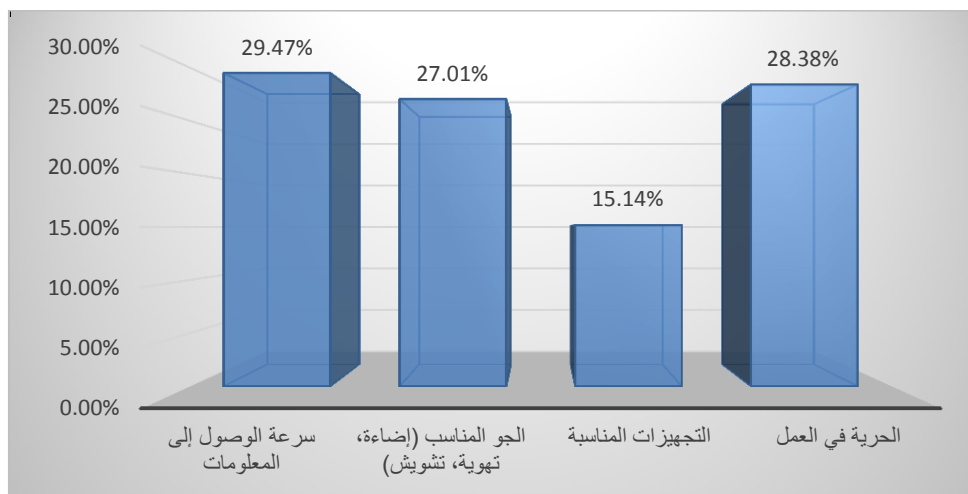
الجدول رقم (19) سبب تفضيل المكان الذي ذكره أفراد عينة البحث في السؤال السابق

النسبة المئوية	التكرارات	سبب تفضيل المكان الذي ذكرتموه في السؤال السابق
29.47%	216	سرعة الوصول إلى المعلومات
27.01%	198	الجو المناسب (إضاءة، تهوية، تشويش)
15.14%	111	التجهيزات المناسبة
28.38%	208	الحرية في العمل

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (19) أن سرعة الوصول إلى المعلومات تلعب الدور الأكبر في اختيار مكان الوصول إلى مصادر المعلومات وجاءت بنسبة 29.47%، ثم جاء في المرتبة الثانية الحرية في العمل بنسبة 28.38%، وجاء في المرتبة الثالثة الجو المناسب (إضاءة، تهوية، تشويش) بنسبة 15.14%، وفي المرتبة الأخيرة جاء التجهيزات المناسبة وحقق نسبة 15.14%، حيث يفضل

الباحث المكان الذي يستطيع من خلاله الوصول إلى المعلومات بأي وقت وبالطريقة التي يريد كإن لا يتقيّد بطريقة جلوس معيّنة أو الالتزام بتعليمات معيّنة أو التواجد مع عدّة أشخاص بنفس المكان.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشّكل رقم (18)

سبب تفضيل المكان الذي ذكره أفراد عيّنة البحث في السّؤال السّابق

نتائج السّؤال الثّاني عشر: ما الطّرق التي يستفيد منها أفراد عيّنة البحث في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

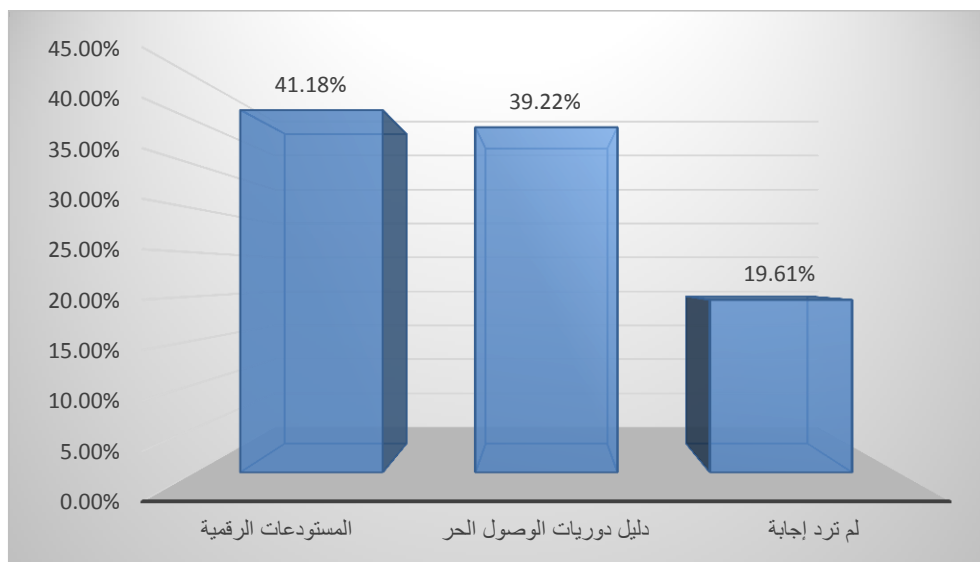
الجدول رقم (20) الطّرق التي يستفيد منها أفراد عيّنة البحث في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	الطرق التي استفدت منها في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات
41.18%	105	المستودعات الرقمية
39.22%	100	دليل دوريات الوصول الحر
19.61%	50	لم ترد إجابة

أظهرت نتائج الجدول السّابق رقم (20) أنّه يتم الوصول إلى مصادر الوصول الحر عن طريق المستودعات الرقمية من قبل أفراد العيّنة بنسبة 41.18% كونها باتت المخزن للإنتاج العلمي لمختلف

مراكز المعلومات وأصبحت أكثر تداولاً من قبل الباحثين مقارنة بطرق الوصول الأخرى، أمّا دليل دوريات الوصول الحر كان بنسبة 39.22%.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشّكل رقم (19)

الطّرق التي يستفيد منها أفراد عيّنة البحث في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات

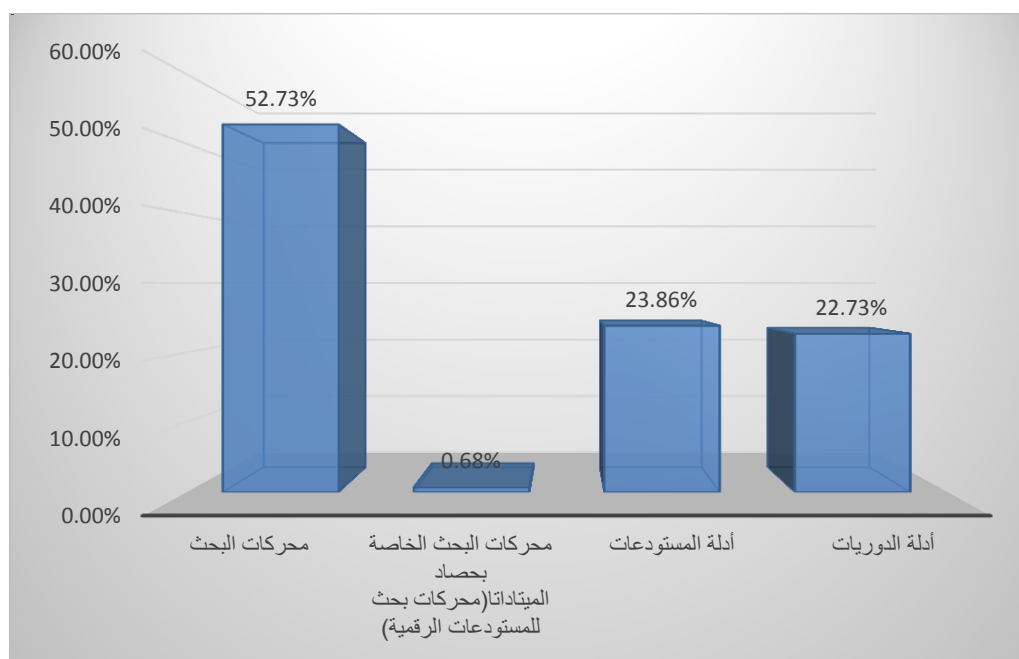
نتائج السّؤال الثالث عشر: ما الأدوات التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات؟

الجدول رقم (21) الأدوات التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	الأدوات التي تمّ استخدامها للوصول الحر لمصادر المعلومات
52.73%	232	محركات البحث
0.68%	3	محركات البحث الخاصة بحصاد الميادات (محركات بحث للمستودعات الرقمية)
23.86%	105	أدلة المستودعات
22.73%	100	أدلة الدوريات

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (21) أنّ نسبة 52.73% من أفراد العيّنة يستخدمون محرّكات البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات وهو أمر متوقّع حيث بطبيعة الحال كل مستخدم شبكة الانترنت يعتمدون على محرّكات البحث للحصول على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت، كما تبيّن نتائج الجدول أنّ بعض أفراد العيّنة يستخدم بالإضافة إلى محرّكات البحث أدلّة المستودعات وذلك بنسبة 23.86%، وبعضهم يستخدم أدلّة الدوريات وذلك بنسبة 22.73%، أمّا محرّكات البحث الخاصة بحصاد المبيّادات فقد كانت نسبة استخدامها ضئيلة جداً وبلغت 0.68%.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشّكل رقم (20)

الأدوات التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر لمصادر المعلومات

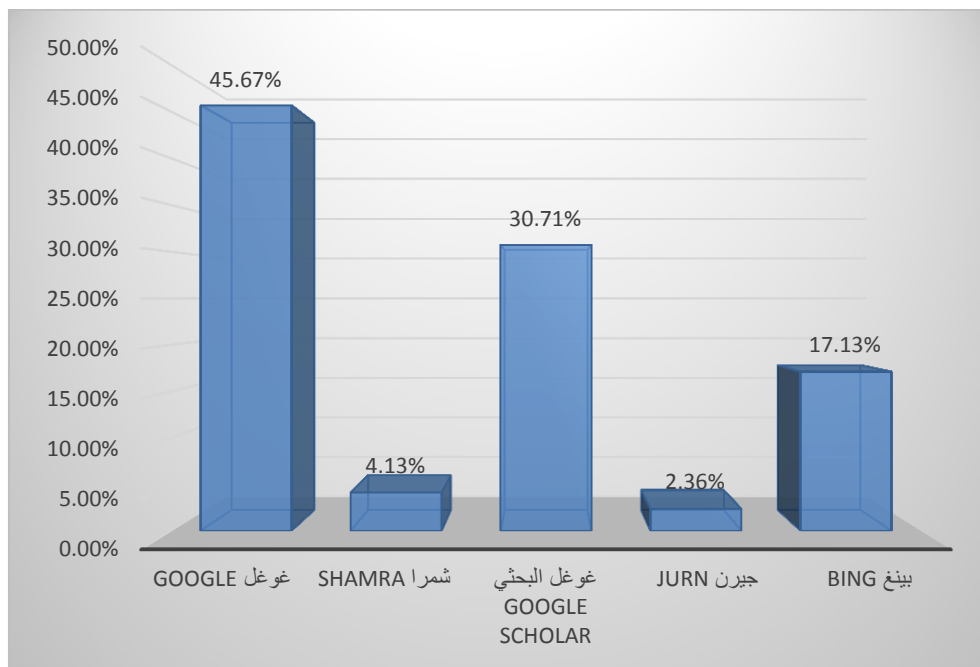
نتائج السؤال الرابع عشر: ماهي محرّكات البحث التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

الجدول رقم (22) محرّكات البحث التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	محرّكات البحث التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية للوصول الحر إلى مصادر المعلومات
45.67%	232	غوغل Google
4.13%	21	شمر shamra
30.71%	156	غوغل البحثي Google Scholar
2.36%	12	جيرن Journ
17.13%	87	بينغ bing

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (22) أنّ نسبة استخدام محرّك البحث غوغل من قبل أفراد العيّنة جاءت في المرتبة الأولى وبلغت 45.67% حيث أنّ محرّك البحث غوغل يعتبر أشهر محرّكات البحث عالمياً وبطبيعة الحال يمكن القول أنّ نسبة 100% من رواد شبكة الانترنت يستخدمون غوغل بشكل أو بآخر، أيضاً فإنّ محرّك البحث غوغل يعتبر من أسرع محرّكات البحث وأكثرها استرجاعاً لنتائج البحث من مختلف أنحاء العالم وبمختلف أشكال مصادر المعلومات، بالإضافة إلى سهولة واجهة غوغل وسهولة التعامل معه من قبل جميع المستخدمين، حيث يتيح للمستخدمين حفظ عدد من الروابط URL وترتيبها في مستندات والرجوع إليها عند الحاجة، كما يتيح دخول سريع إلى البريد الالكتروني ويعتبر البريد Gmail من أقوى المواقع التي توفر حماية عالية للمستخدمين يصعب اختراقه، كما يتيح غوغل خدمات مثل الترجمة والخرائط، أيضاً يمكن حفظ المواقع الأكثر ارتياداً والمواقع التي تمّ زيارتها مؤخراً، إلى جانب سهولة استخدامه على الكومبيوتر أو أي جهاز موبايل، وجاء بعدها مباشرة غوغل البحثي بنسبة 30.71% حيث يعتبر أكثر تخصصاً من محرّك غوغل وغالباً ما يعتمد عليه طلاب الجامعات والباحثين حيث يسمح لهم باستخدام معايير بحث خاصة مثل اسم الكاتب وتاريخ النشر وذلك للوصول إلى معلومات أكثر تخصصاً وأكثر دقة حيث تقتصر نتائج البحث على وثائق أكاديمية وعلمية يمكن الاعتماد عليها كمراجع للأبحاث، فصفحات المنتديات مثلاً لا يمكن أن تظهر ضمن نتائج البحث، فيما بلغت نسبة استخدام أفراد العيّنة لمحرّك البحث بينغ

17.13%، وجاء في المرتبة الخامسة محرّك البحث شمرا بنسبة 4.13%، وفي المرتبة الأخيرة جاء محرّك جيرن وبلغ نسبة استخدامه من قبل أفراد العينة 2.36%. ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشّكل رقم (21)

محرّكات البحث التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات
نتائج السؤال الخامس عشر: ماهي أدلة المستودعات التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

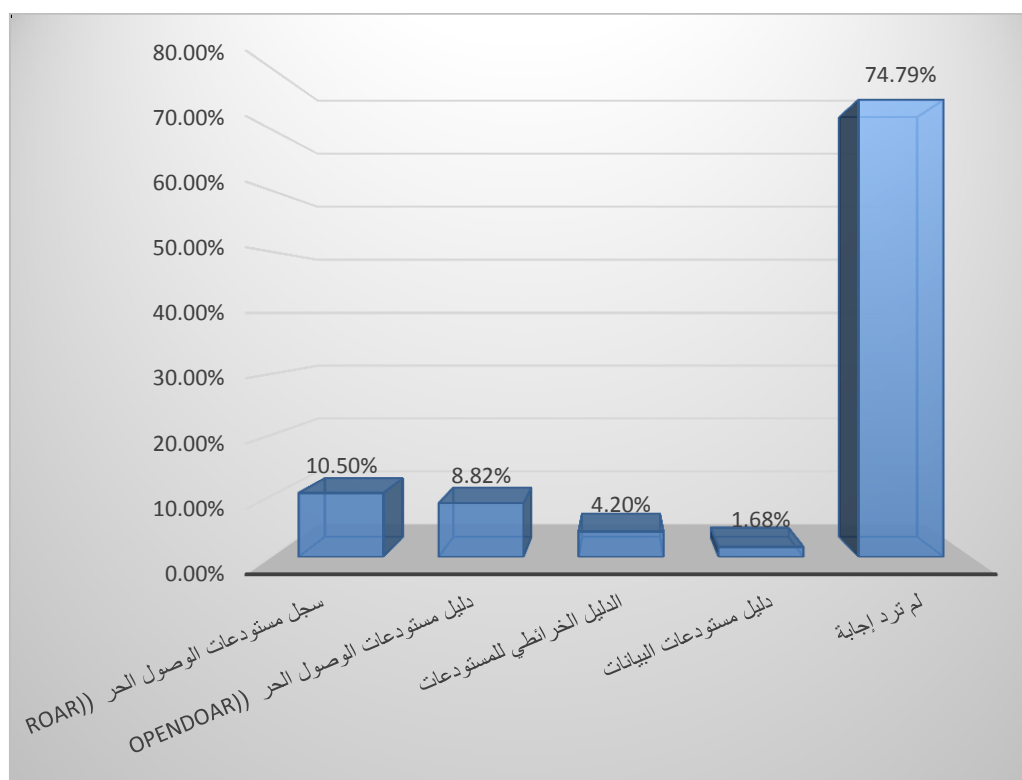
الجدول رقم (23) أدلة المستودعات التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	أدلة المستودعات التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية للوصول الحر إلى مصادر المعلومات
10.50%	25	سجل مستودعات الوصول الحر (ROAR)
8.82%	21	دليل مستودعات الوصول الحر (OpenDOAR)
4.20%	10	الدليل الخرائطي للمستودعات
1.68%	4	دليل مستودعات البيانات
74.79%	178	لم ترد إجابة

على خلاف ما تبين في السؤال رقم (21) فقد أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (23) نسب قليلة جداً لاستخدام أدلة مستودعات الوصول الحر، حيث جاءت النسب كالتالي:

سجل مستودعات الوصول الحر 10.50%، دليل مستودعات الوصول الحر 8.82%، الدليل الخرائطي للمستودعات 4.20%، دليل مستودعات البيانات 1.68%، فيما بلغت نسبة الاستبانات التي لم ترد عليها إجابة 74.79%، ونستطيع من خلال الجدول السابق والنسب التي حصلنا عليها أن نقول أن أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون أدلة المستودعات الرقمية للوصول الحر من دون معرفة فيما إذا كانت مستودعات رقمية للوصول الحر أم مواقع عادية ... فالمهم لديهم هو الوصول للمعلومة وليس مكان تواجدها على شبكة الانترنت.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (22)

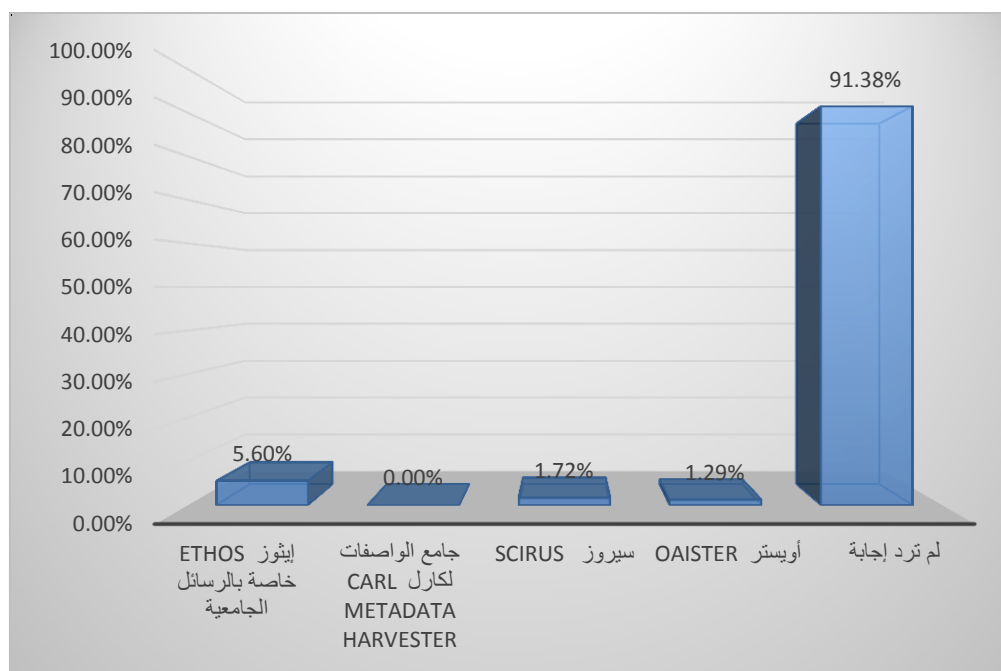
أدلة المستودعات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

نتائج السؤال السادس عشر: ماهي محرّكات البحث الخاصة بحصاد الميتاداتا (محرّكات بحث للمستودعات الرّقمية) التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث؟

الجدول رقم (24) محرّكات البحث الخاصة بحصاد الميتاداتا (محرّكات بحث للمستودعات الرّقمية) التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث

النسبة المئوية	التكرارات	محرّكات البحث الخاصة بحصاد الميتاداتا(محرّكات بحث للمستودعات الرّقمية)
5.60%	13	إيثوز Ethos خاصة بالرسائل الجامعية
0.00%	0	جامع الواصفات لكارل CARL Metadata Harvester
1.72%	4	سيروز Scirus
1.29%	3	أويستر OAlster
91.38%	212	لم ترد إجابة

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (24) أنّ نسبة 5.60% من أفراد العيّنة يستخدمون محرّكات بحث خاصة بالرسائل الجامعية ولكن دون معرفة المسمّى العلمي لها (محرّكات بحث خاصة بحصاد الميتاداتا)، فيما بلغت نسبة استخدام محرّك سيروز 1.72%، ومحرّك أويستر 1.29%، ويرجع السبب إلى أنّ أفراد عيّنة البحث قد اختاروا إجاباتهم بشكل عشوائي لعدم درايتهم الكافية عن تخصّص كل محرّك من المحرّكات وقد استخدموها بشكل دائم ولكن دون معرفة تسميتها. ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشكل رقم (23)

محركات البحث الخاصة بحصاد الميادات (محركات بحث للمستودعات الرقمية) التي يستخدمها أفراد عينة البحث

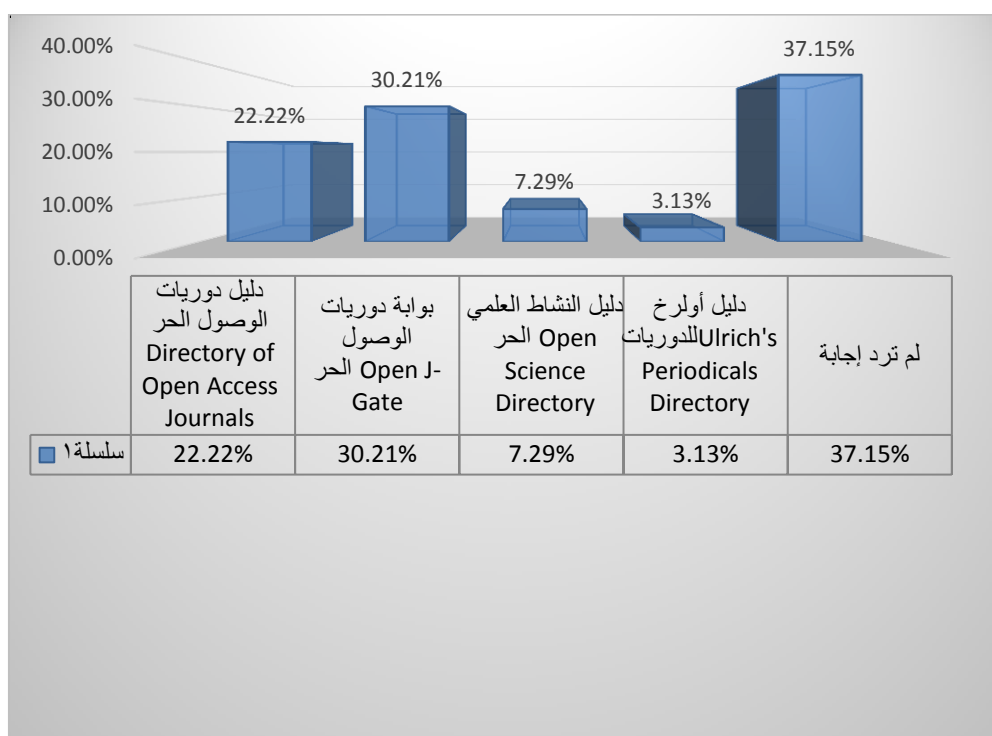
نتائج السؤال السابع عشر: ماهي أدلة الدوريات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

الجدول رقم (25) أدلة الدوريات التي يستخدمها أفراد عينة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	أدلة الدوريات التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية للوصول الحر إلى مصادر المعلومات
22.22%	64	دليل دوريات الوصول الحر Access Directory of Open Journals
30.21%	87	بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate
7.29%	21	دليل النشاط العلمي الحر Open Science Directory
3.13%	9	دليل أولرخ للدوريات Ulrich's Periodicals Directory
37.15%	107	لم ترد إجابة

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (25) أنّ نسبة 30.21% من أفراد العيّنة يستخدمون بوابة دوريات الوصول الحر للوصول إلى مصادر المعلومات، ونسبة 22.22% يستخدمون دليل دوريات الوصول الحر، ونسبة 7.29% يستخدمون دليل النشاط العلمي، ونسبة 3.13% يستخدمون دليل أولرخ للدوريات، وهذا يختلف مع الإجابات التي وردت في السؤال رقم (21)، ويرجع السبب إلى أنّ تسميات أدلة الوصول الحر في السؤال رقم (21) واضحة وقد قام كل من أفراد العيّنة باختيار الدليل الذي يستخدمه في مجال اختصاصه، وهذا يدل على أنّ جزء كبير من أفراد العيّنة يستخدمون أدلة دوريات الوصول الحر من دون معرفة التسمية الأساسية لها.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (24)

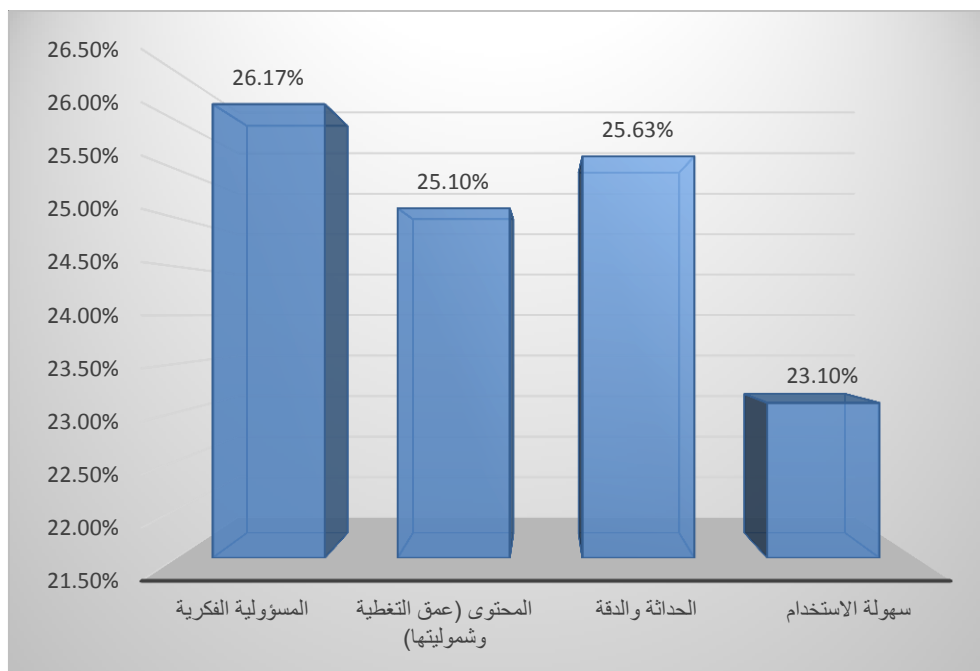
أدلة الدوريات التي يستخدمها أفراد عيّنة البحث للوصول الحر إلى مصادر المعلومات

نتائج السؤال الثامن عشر: ماهي معايير حكم أفراد عينة البحث على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر؟

الجدول رقم (26) معايير حكم أفراد عينة البحث على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر

معايير الحكم على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر	التكرارات	النسبة المئوية
المسؤولية الفكرية	196	26.17%
المحتوى (عمق التغطية وشموليتها)	188	25.10%
الحداثة والدقة	192	25.63%
سهولة الاستخدام	173	23.10%

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (26) أنّ معظم أفراد العينة يعتبرون التحقق من توفر المسؤولية الفكرية على شبكة الانترنت من الأمور الأكثر أهمية لقياس مصداقية وموثوقية المعلومات التي يحصلون عليها، فكلما كانت الجهة أو الشخص الذي يقف وراء مصدر المعلومات يتمتع بمكانة جيدة أو لديه خبرات ومؤهلات في التخصص الموضوعي للمصدر زاد ذلك من قوة المعلومات المقدمة وقيمتها العلمية وجاء ذلك بنسبة 26.17%، ثم جاء معيار الحداثة والدقة بالدرجة الثانية ونسبة 25.63% حيث أنّه أكثر ما يهتم الباحثين الحصول على كل ما هو جديد فيما يخص اهتماماتهم البحثية وبدقة وموثوقية عالية، وجاء بعده معيار المحتوى (عمق التغطية وشموليتها) بنسبة 25.10% حيث يسعى الباحثون دائماً إلى الحصول على مصادر غنية في محتواها وموضوعها لتكون دعامة قوية لأبحاثهم ودراساتهم العلمية، وجاء معيار الاستخدام بنسبة 23.10% حيث تعتبر سهولة استخدام مصدر المعلومات من أحد أهم العوامل التي تساعد الباحث في الوصول إلى مبتغاه بأقل وقت وجهد. ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الجدول رقم (25)

معايير حكم أفراد عيّنة البحث على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر

نتائج السؤال التاسع عشر: ماهي منافع الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميّة من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث؟

الجدول رقم (27) منافع الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميّة من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث

منافع الوصول الحر	موافق بشدّة	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	غير موافق بشدّة	النسبة المئوية
إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم بالمعلومات	97	42%	129	56%	6	3%	0	0%	0	0%
الاطّلاع على الكتب والمؤتمرات العلميّة والنشاطات في مجال التخصص	159	69%	68	29%	5	2%	0	0%	0	0%
الاطّلاع على آخر الأبحاث العلميّة وإصدارات المجلّات العامّة والمتخصصة	166	72%	63	27%	3	1%	0	0%	0	0%
الوصول إلى مواد علميّة كانت مقتصرة على منطقة جغرافيّة معيّنة من العالم	187	81%	40	17%	3	1%	2	1%	0	0%

الفصل الثالث واقع الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين

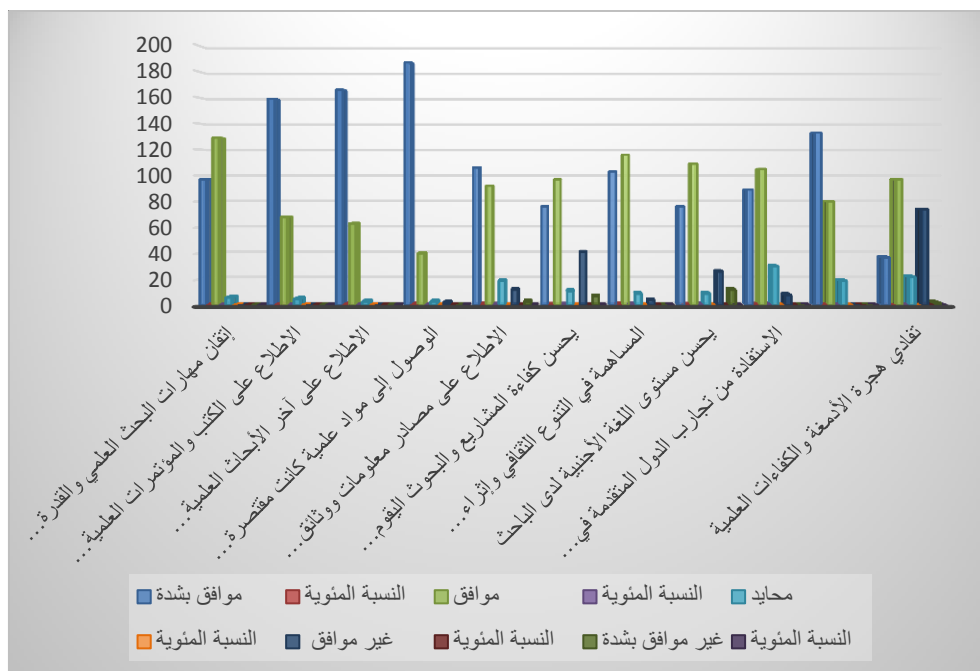
106	46%	92	40%	19	8%	12	5%	3	1%	الاطلاع على مصادر معلومات ووثائق نادرة لا تتوافر إلا في مكتبات خاصة
76	33%	97	42%	11	5%	41	18%	7	3%	يحسن كفاءة المشاريع والبحوث التي يقوم بها الباحث
103	44%	116	50%	9	4%	4	2%	0	0%	المساهمة في التنوع الثقافي وإثراء المعرفة العلمية
76	33%	109	47%	9	4%	26	11%	12	5%	يحسن مستوى اللغة الأجنبية لدى الباحث
89	38%	105	45%	30	13%	8	3%	0	0%	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في البحث العلمي
133	57%	80	34%	19	8%	0	0%	0	0%	العمل على تبادل التجارب وإثراء الحوار العلمي
37	16%	97	42%	22	9%	74	32%	2	1%	تفادي هجرة الأدمغة والكفاءات العلمية

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (27) يمكن أن نقول أنّ إجابات أفراد العينة تشابهت بشكل كبير، فمنافع الوصول الحر بحسب إجابات أفراد العينة كانت كالتالي: نسبة 56% من أفراد العينة يرون أنّ من منافع الوصول الحر هي إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم بالمعلومات، وهذا شيء متوقع حيث أنّه للوصول إلى مصادر الوصول الحر فإنّه يتوجب معرفة مبادئ البحث على شبكة الانترنت ولكي يصل إلى المصادر التي يريدها بشكل دقيق فإنّه يتوجب عليه إتقان مهارات البحث بشكل متخصص وأيضاً فإنّ الاستمرار في البحث عن مصادر المعلومات بشكل دائم سيفتح آفاق جديدة أمام الباحث ويكسبه مهارة عالية جداً بتقنيات واستراتيجيات البحث ومرونة أكبر في التعامل مع مواقع شبكة الانترنت ومعرفة المواقع التي تهتم من المواقع التي لا تهتم وكيفية الوصول إليها بأسرع وقت وأقل جهد والقدرة على تمييز قيمة وجودة وحداثة المعلومة التي يحصل عليها، أمّا فيما يخص البند الثاني فإنّ نسبة 69% من أفراد العينة موافقين بشكل كبير أنّ الوصول الحر يتيح لهم الاطلاع على الكتب والمؤتمرات العلمية الحديثة والنشاطات العلمية المختلفة في مجال تخصصهم أولاً بأول وهو ما يهم الباحثين بالدرجة الأولى أن يبقوا على اطلاع على أبرز ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات حول العالم في مجال تخصصهم، وفيما يخص البند الثالث فإنّ نسبة 72% من

أفراد العينة كانوا موافقين بشدة على أنه من المنافع التي يجنوها من الوصول الحر هي الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية وإصدارات المجالات العامة والمتخصصة حيث أنه عن طريق الوصول الحر يمكن للباحث الوصول إلى أحدث ما نُشر في مجال تخصصه في أي مكان في العالم وبأي لغة وبأي وقت وفور صدوره ونشره على شبكة الانترنت ويكون الوصول مجاني ودون عوائق، وأيضاً بالنسبة إلى أن الوصول الحر يتيح الوصول إلى مواد علمية كانت مقتصرة على منطقة جغرافية معينة من العالم فقد حقق هذا البند مرتبة موافق بشدة ونسبة 81%، حيث أنه عن طريق الوصول الحر لم يعد هناك حواجز تمنع الباحث من الحصول على المعلومة التي تنشر في أي مكان في العالم وبشكل مجاني ودون أي قيود، وهذا سابقاً وقبل ثورة الاتصالات والانترنت ومؤخراً الوصول الحر لم يكن متاحاً أمام الباحث وبخاصة في بلدان العالم الثالث، وفيما يخص الاطلاع على مصادر المعلومات والوثائق النادرة التي لا تتوافر إلا في مكتبات خاصة فقد حققت نسبة 46% وبدرجة موافق جداً، حيث أنه عن طريق الوصول الحر أصبح بإمكان الباحث الوصول إلى الوثائق النادرة مثل المخطوطات النادرة التي لا تتوافر إلا في مكتبات خاصة وبرقابة شديدة والآن وبفضل الوصول الحر أصبحت متاحة على شبكة الانترنت أمام الباحثين في جميع أنحاء العالم، والوصول الحر أيضاً بحسب أفراد العينة يحسن كفاءة المشاريع والبحوث التي يقوم بها الباحث بنسبة 42% وبدرجة موافق، حيث أن الباحث بإمكانه الحصول على معلومات تُغني مشروعه وتجعله ذو قيمة علمية كبيرة فلا حدود للمعلومات التي يمكنه الوصول إليها، وبالنسبة للمساهمة في التنوع الثقافي وإثراء المعرفة العلمية لدى الباحثين حققت درجة موافق ونسبة 50%، فالباحث وبفضل الوصول الحر بإمكانه الاطلاع على ما يريده من دراسات وأبحاث تغني اختصاصه، كما أنه يتمكن من الاطلاع على أبحاث ودراسات وتجارب أخرى خارج حدود اختصاصه وبالتالي زيادة ثقافة الباحث وغناه الفكري بمختلف المجالات وإثراء معرفته العلمية بأي مجال يرغب به فالمعلومات متاحة للجميع دون أية قيود، كما أن الوصول الحر يحسن اللغة الأجنبية للباحث وحققت درجة موافق ونسبة 47%، حيث أنه يمكن اعتبار اللغة الانكليزية هي لغة النشر الأساسية على شبكة الانترنت حيث أن أكثر من نصف المواقع الالكترونية الأكثر زيارة على الانترنت هي باللغة الانكليزية والتي يبلغ عددها حوالي 10 ملايين موقع الكتروني، وهي أيضاً واحدة من وسائل التواصل العالمي، حيث تصنف كإحدى اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبر اللغة الرسمية للعديد من الاختصاصات الجامعية كالعلوم والطب والهندسة والاقتصاد وإدارة الأعمال وغيرها... أيضاً فإن معظم شركات التكنولوجيا المأثرة في العالم هي ذات أصل أجنبي وتستند معظم

لغات البرمجة الأكثر استخداماً إلى مفردات اللغة الانكليزية، أيضاً فإن أحدث الأبحاث والتجارب العلمية والاختراعات المتطورة في كافة المجالات تصدر من البلدان المتقدمة والتي لغتها الأساسية هي لغة أجنبية وليست عربية وبالتالي يجب على الباحث إتقان لغة أجنبية لكي يبقى على اطلاع دائم على أحدث ما توصل إليه العلم ولهذا فإن ارتياد الباحثين المتواصل لشبكة الانترنت سوف يؤدي بالتأكيد إلى تعرضهم لمزيد من اللغات الأجنبية النشر وبالتالي تحسين مستوى اللغة الأجنبية لديهم، وبهذا فإن الوصول الحر يحقق للباحث مواكبة نتائج الأبحاث العلمية وتجارب البلدان المتقدمة بدون عوائق وحقّق هذا البند نسبة 45% وبدرجة موافق، حيث أصبح تبادل المعلومات بين الباحثين حول العالم أسهل وأسرع بفضل الوصول الحر وبالتالي زيادة الرصيد المعرفي لدى الباحثين والتعرّف على تجارب غيرهم من العلماء والاستفادة منها والعمل على تطويرها ليستفيد منها غيرهم من الباحثين وأيضاً تلافي الأخطاء التي وقع بها الباحثين وبهذا لن يضيعوا وقتهم بإعادة تجارب غيرهم من الباحثين، فالمعرفة تزداد قيمتها عن طريق تداولها وتشاركها وهذا ما أكدته نتيجة الاستبيان حيث أنّه جاء بنسبة 57% وبدرجة موافق جداً من إجابات أفراد العينة، أما بالنسبة لتفادي هجرة الأدمغة والكفاءات العلمية فقد حققت نسبة 42% من الإجابات وبدرجة موافق، ففي الزمن السابق كان الباحث كان يسافر خارج بلده للحصول على المعرفة والتزوّد بأنواع العلوم المختلفة التي كانت حكرّاً على بلد معيّن بسبب عدم وجود وسائل لتبادلها ونقلها للباحثين الآخرين، ولكن الآن ومع وجود شبكة الانترنت فالعالم أصبح قرية صغيرة وبفضل الوصول الحر أصبح بإمكان الباحث الإبحار في شبكة الانترنت وتخطّي حواجز الزمان والمكان للوصول إلى المعلومات التي يحتاجها وفور نشرها على شبكة الانترنت وهو في منزله ودون الحاجة إلى السفر أو الانتقال مكان إلى آخر.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (26)

منافع الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث

نتائج السّؤال العشرون: ماهي مشكلات الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث؟

الجدول رقم (28) مشكلات الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث

مشكلات الوصول الحر	موافق بشدة	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	غير موافق بشدة	النسبة المئوية
صعوبة تحديد مدى صحة ودقة المعلومات على شبكة الانترنت قبل اعتمادها	131	56%	91	39%	6	3%	4	2%	0	0%
قلّة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع البحث العلمي على شبكة الانترنت	44	19%	62	27%	99	43%	25	11%	2	1%
قلّة التمويل اللازم لاستخدام الانترنت في الجامعات	133	57%	84	36%	10	4%	2	1%	3	1%
قلّة وجود محرّكات بحث عربيّة	114	49%	71	31%	11	5%	12	5%	24	10%

الفصل الثالث واقع الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين

مثل google متخصصة في البحث العلمي									
ضعف مهارات استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي من قبل الباحثين	147	63%	39	17%	7	3%	19	8%	20
كثرة المواقع التي تتطلب الاشتراك بها من أجل الحصول على المعلومات	133	57%	69	30%	22	9%	8	3%	0
صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها ينشر باللغة الانكليزية	144	62%	12	5%	15	6%	56	24%	5
غياب الرّبط الشّبكي بين الجامعات والمكتبات العربية والمحليّة	103	44%	99	43%	21	9%	9	4%	0
قلة المكتبات الالكترونية باللغة العربية	35	15%	41	18%	70	30%	25	11%	61
الكثير من المواقع الالكترونية غير معتمدة في إعداد الأبحاث العلمية	138	59%	63	27%	20	9%	9	4%	3
التّحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع ممّا يتسبّب بفقدان بعض المعلومات	95	41%	56	24%	29	13%	37	16%	15
عدم اتّصال معظم الكليات بمزود الانترنت	93	40%	62	27%	25	11%	31	13%	21
الحصار التكنولوجي المفروض على سوريا	79	34%	88	38%	29	13%	27	12%	9
البطء في شبكة الانترنت والذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية المتخصصة بالسرعة المطلوبة	172	74%	41	18%	14	6%	4	2%	1
قلة اشتراك الجامعات بالمجلات المحكمة المجانية والمكتبات الالكترونية	146	63%	65	28%	12	5%	9	4%	0
الانقطاع المتكرّر في التيار الكهربائي	131	56%	54	23%	18	8%	25	11%	4

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (28) أنّه يوجد توافق كبير بآراء أفراد العيّنة حول مشكلات الوصول الحر، فهي كانت كالآتي:

بالنسبة لصعوبة تحديد مدى دقّة وصحّة المعلومات على شبكة الانترنت قبل اعتمادها في الأبحاث التي يجريها الباحثين فقد حقّقت درجة موافق جدّاً ونسبة 56% من إجابات أفراد العيّنة، فالمعلومات على شبكة الانترنت موجودة في عدّة مواقع ولا يستطيع الباحث معرفة صحّة المعلومة ومصادقيتها

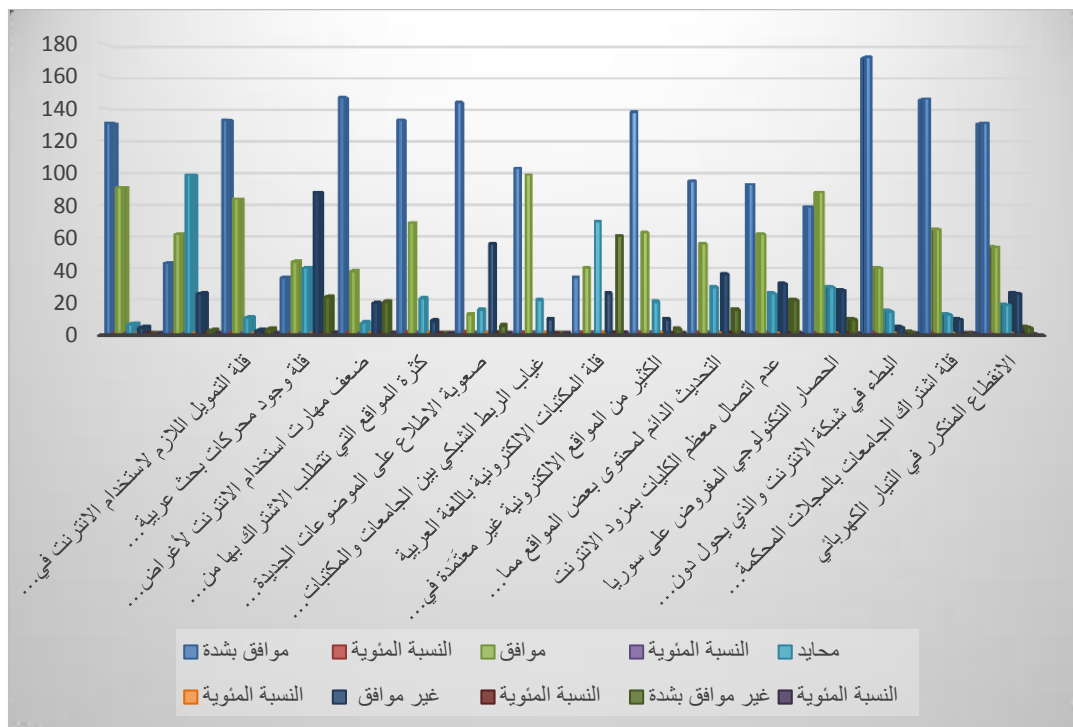
فهناك مواقع لا يتم فيها التصريح عن الجهة المسؤولة عن نشر هذه المعلومات بل يكتفى بنشر المعلومات وهذا يشكل عائق أمام الباحث حتى يتمكن من الوصول إلى مصدر موثوق يمكن اعتماده، أما بالنسبة لقلّة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع البحث العلمي على شبكة الانترنت فقد تراوحت إجابات أفراد العينة ما بين موافق بشدّة وموافق ومحايد وغير موافق، حيث بلغت نسبة الآراء المحايدة 43%، حيث أنّه لا يوجد مؤسسات وجهات رسمية متخصصة بتصميم مواقع متخصصة للبحث العلمي وخدمة الباحثين وتزويدهم بما يحتاجونه، أما بالنسبة لقلّة التمويل اللازم لاستخدام الانترنت في الجامعات فقد حقّق نسبة 57% وبدرجة موافق جداً حيث هناك إجماع من قبل أفراد العينة على أنّ الجامعات لا توفّر استخدام الانترنت للباحثين بالشكل المطلوب وهناك تقصير في تزويد مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية ومخابر الجامعات ومكتبات الجامعات بأجهزة الحواسيب وشبكة الانترنت حتى يتمكن الباحث من الدخول إلى الشبكة والبحث عن المصادر التي يحتاجها أثناء وجوده في الجامعة أسوةً بدول العالم المتقدّم التي توفّر الانترنت وبأسرّ الطرق أما الطّلاب والباحثين في الجامعات، وأيضاً فإنّ قلّة وجود محرّكات بحث عربية متخصصة في البحث العلمي مثل google تشكّل عائقاً أمام الباحثين في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها ولكن هذا العائق ليس كبيراً وبلغت نسبة الإجابات بدرجة غير موافق 38%، حيث أنّ الباحثين يمكنهم استخدام أي محرّك بحث للوصول إلى المعلومات ولا يشترط أن يكون محرّك البحث عربياً، وفيما يخص ضعف مهارات استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي من قبل الباحثين فقد حقّق درجة موافق جداً وبنسبة 63% وهذا يعود إلى أنّ البحث عن المعلومات على شبكة الانترنت يتطلب معرفة ودراية كافية بطريقة استخدام الحاسوب وتطبيقات الانترنت والمعرفة أيضاً بتقنيّات ضبط أوعية المعلومات المعتمدة على لغة التوثيق من خلال نظم التصنيف وقواعد الفهرسة وأدوات التّكشيف والمستخلصات، أيضاً عدم تمكّنه من الوصول إلى النصوص أو محتويات الوثائق بسهولة حيث أنّ ما يتم استرجاعه غالباً ما يكون إشارات ببليوغرافية أو مستخلصات، بالإضافة إلى أنّ بعض المواقع تتطلب توصيف دقيق لمصدر المعلومات الذي يريده الباحث وقد لا تتوفّر لدى الباحث معلومات كافية عن هذا المصدر، وبالنسبة لكثرة المواقع التي تتطلب الاشتراك بها للحصول على المعلومات فقد حقّقت درجة موافق جداً وبنسبة 57%، فبالرغم من مبادرات الوصول الحر لإتاحة المعلومات مجاناً لجميع المستفيدين إلّا أنّ الكثير من الجهات لم تستجب بعد لهذه لمبادرات وهذا يعني أنّ بعض المواقع لا تتيح مصادر المعلومات إلّا بعد الاشتراك بالموقع وهذا يشكل عائقاً أمام الباحث، فالمصدر يتمّ استرجاعه من خلال عمليّة البحث

ولكن يتاح منه عدّة صفحات فقط وأحياناً يتاح فقط صفحة الغلاف لهذا المصدر وبالتالي لا يمكن الاستفادة منه، أيضاً فإنّ الحظر الذي يتعرّض له القطر العربي السوري أدّى إلى حجب الكثير من المواقع عن الباحثين ضمن القطر وبالتالي أيضاً شكّل عائقاً كبيراً أمامهم في الحصول على المعلومات، أمّا صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة كون معظمها يُنشر باللغة الانكليزية فقد حقّقت درجة موافق جداً وبنسبة 62%، ويرجع ذلك إلى عدم إتقان بعض الباحثين للغة الانكليزية ما يعيق الإفادة من كثير من الوثائق التي تُنشر بهذه اللغة، وبالرغم من وجود خدمة الترجمة على google إلا أنّ بعض الباحثين يجد بعض الصّعوبة في ترجمة النصوص حيث أنّ ترجمة google لا تعطي صياغة نحويّة سليمة وبالتالي ستشكّل عبئاً جديداً لدى الباحث الذي لا يرغب في إضاعة وقته بين الطّباعة والترجمة وإعادة الصّيغة، فالباحث يرغب بالحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد ممكن، وبالنسبة لغياب الرّبط الشّبكي بين الجامعات والمكتبات العربيّة والمحليّة فقد حقّقت درجة موافق جداً وبنسبة 44% ويعود ذلك ارتفاع تكلفة إنشاء قواعد البيانات وتصميم المواقع وصفحات الويب وربطها بعضها بعضاً بالإضافة إلى غياب التّعاون بين الجامعات والمكتبات العربيّة لربطها بشبكة تمكّن الباحثين من الاستفادة من مصادر المعلومات المتواجدة عند الطّرفين، أم قلّة المكتبات الالكترونيّة باللغة العربيّة فقد كانت نسب الاجابات متفاوتة وحقّقت أعلى نسبة 30% بدرجة محايد، وكانت أدنى نسبة بدرجة غير موافق وبنسبة 11%، وربما يعود السّبب إلى أنّ الباحثين لا يعتمدون على المكتبات العربيّة كثيراً في أبحاثهم.

أما البند الخاص بالمواقع الالكترونيّة والذي مفاده أنّ الكثير من المواقع الالكترونيّة لا يتمّ اعتمادها في إعداد الأبحاث العلميّة فإنّه حقّق درجة موافق جداً وبنسبة 59%، وذلك لأنّ الانترنت متاح للجميع حيث يمكن لأيّ مستخدم عادي أن يقوم بإنشاء موقع الكتروني على شبكة الانترنت ويقوم بنشر معلومات من خلال هذا الموقع، ويمكن أن يتيح لأيّ جهة غير رسميّة أن تقوم بالنّشر والتّعديل والإضافة على هذا الموقع وبالتالي لا يمكن اعتماد هذه المواقع التي لا تتبع لجهة رسميّة مثل منظمّة، مؤسّسة حكوميّة، موقع رسمي لشخصيّة علميّة موثوقة، موقع رسمي لجامعة، أمّا المواقع مثل المدوّنات والويكيبيديا والمواقع الشّخصيّة فلا يتمّ اعتمادها في الأبحاث العلميّة، وبالنسبة للتّحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع مما يتسبّب بفقدان بعض المعلومات فقد كانت إجابات أفراد العيّنة متقاربة جداً وتراوحّت النّسب الأعلى ما بين موافق جداً بنسبة 41% وموافق بنسبة 24%، أمّا نسبة 6% فقط

حققتها درجة غير موافق بشدة، ويعزى ذلك إلى أنّ بعض الكليات لا يتم فيها التدقيق على مصدر المعلومة ويتم اعتمادها حتّى وإن كانت مأخوذة من مواقع غير رسمية، وأمّا عدم اتّصال معظم الكليات بمزوّد الانترنت فحققت درجة موافق جداً وبنسبة 40% وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع تكلفة الأجهزة والمعدّات التي يجب أن تؤمّنها الجامعة للكليات بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الاشتراك بالإنترنت، وبالنسبة للحصار التكنولوجي المفروض على سوريا فقد كانت معظم الاجابات بين موافق وموافق جداً وكانت النسب متقاربة جداً 38% و 34% على التوالي.. ففي الظروف الراهنة التي يعيشها القطر العربي السوري وخلال الحرب الشرسة التي تشنّها كل دول العالم المعادية لسوريا فقد تأثر القطاع العلمي تأثراً كبيراً وظهر هذا واضحاً من خلال حجب الكثير من المواقع الالكترونية وعدم تمكّن الباحثين ضمن القطر العربي السوري من الاستفادة من محتوياتها، وعلى الرغم من أنّ الوصول الحر ينادي بإتاحة المعلومات للجميع إلّا أنّ بعض الدول لم تلتزم بها وقامت بحجب المواقع العلمية بما تحتويه من كتب ودوريات ونتائج أبحاث ورسائل جامعية وبهذا فلا يستطيع الباحث الاستفادة من أي من هذه المواقع وهذا شكّل عائقاً كبيراً أمام الباحثين في إنجاز مهامهم البحثية بشكل جيّد، وبالنسبة للبطء في شبكة الانترنت والذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية المتخصصة بالسرعة المطلوبة فقد حقّق درجة موافق جداً وبنسبة 74%، حيث أنّ البنية التحتية لشبكة الانترنت في سوريا ضعيفة بالإضافة إلى أنّ قطاع الانترنت لم ينجو من العقوبات التي فرضتها الحرب ممّا أدى إلى حدوث مشاكل كثيرة في الانترنت عانى منها المستفيدون من شبكة الانترنت بشكل عام والباحثين بشكل خاص فالمواقع ضخمة وتحتاج إلى سرعات عالية لكي يتمكّن الباحث من الدخول إليها وتحميل المراجع التي يستفيد منها في إنجاز المهام العلمية التي يحتاجها، وبالنسبة لقلّة اشتراك الجامعات بالمجلات المحكّمة المجّانية والمكتبات الالكترونية فقد حققت درجة موافق جداً وبنسبة 63%، وهذا يعود إلى ارتفاع تكاليف الاشتراك بالمجلات والمكتبات الالكترونية وعجز ميزانيات الجامعات في كثير من الأحيان عن تغطية هذه النفقات في ظروف الوضع الراهن، وبالنسبة للانقطاع المتكرّر في التيار الكهربائي فقد حقّق درجة موافق جداً وبنسبة 56%، وهذا يعود إلى أنّ استخدام شبكة الانترنت يتطلّب وجود التيار الكهربائي لتشغيل التجهيزات الخاصة بشبكة الانترنت من راوترات وحواسيب الكترونية حتّى يتمّ الاستفادة من شبكة الانترنت.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (27)

مشكلات الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث

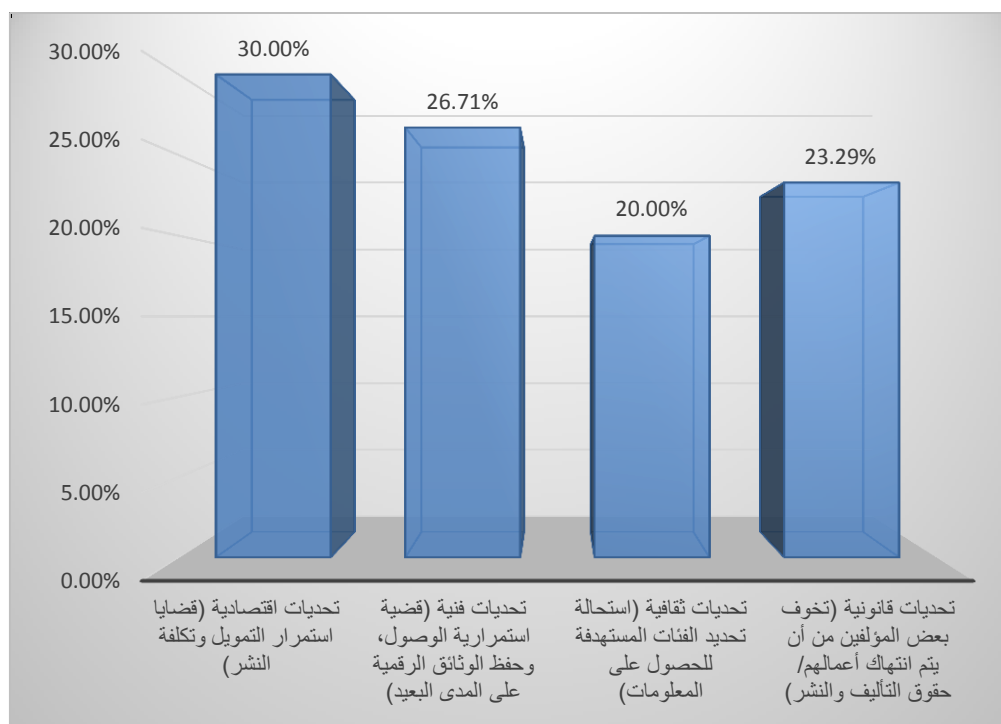
نتائج السؤال الحادي والعشرون: ما الأسباب التي تمنع أفراد عيّنة البحث من استخدام مواقع الوصول الحر؟

الجدول رقم (29) الأسباب التي تمنع أفراد عيّنة البحث من استخدام مواقع الوصول الحر

النسبة المئوية	التكرارات	أسباب عدم الاستخدام
30.00%	228	قضايا استمرار تمويل مصادر الوصول الحر وتكلفة النشر
26.71%	203	قضية ضمان استمرارية الوصول لمصادر الوصول الحر وحفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد
20.00%	152	استحالة تحديد الفئات المستهدفة للحصول على المعلومات
23.29%	177	تخوف بعض المؤلفين من أن يتم انتهاك أعمالهم/ حقوق التأليف والنشر

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (29) أنّ أفراد العيّنة قد يمتنعوا عن استخدام الوصول الحر لعدّة أسباب جاء أولها التّحدّيات الاقتصادية فيما إذا كانت تكلفة منشورات الوصول الحر حقيقية ومبرّرة إذا ما تمّ مقارنتها بمثيلاتها التقليديّة وكانت بنسبة 30%، وبعدها جاءت قضايا استمرار الوصول للمصادر الالكترونية في أي وقت وحفظ الوثائق على المدى البعيد بنسبة 26.71%، ثمّ كان عامل خوف بعض المؤلّفين من أن يتم انتهاك أعمالهم في المرتبة الثالثة بنسبة 23.29%، وفي المرتبة الأخيرة كانت استحالة تحديد الفئة المستهدفة للحصول على المعلومات بنسبة 20%، حيث يعتقد بعض الأكاديميين بأنّ منشورات الوصول الحر غير خاضعة لمراقبة الجودة وعملية التّحكيم العلمي أيضاً فإنّ الوصول الحر إلى المعلومات والأبحاث متاح للجميع، ويمكن أن تكون له عواقب غير مرغوب فيها.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشّكل التّالي:



الشّكل رقم (28)

الأسباب التي تمنع أفراد عيّنة البحث من استخدام مواقع الوصول الحر

نتائج السؤال الثالث والعشرون: ما الذي يجب أن تقوم به الجامعات السّوريّة بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر؟

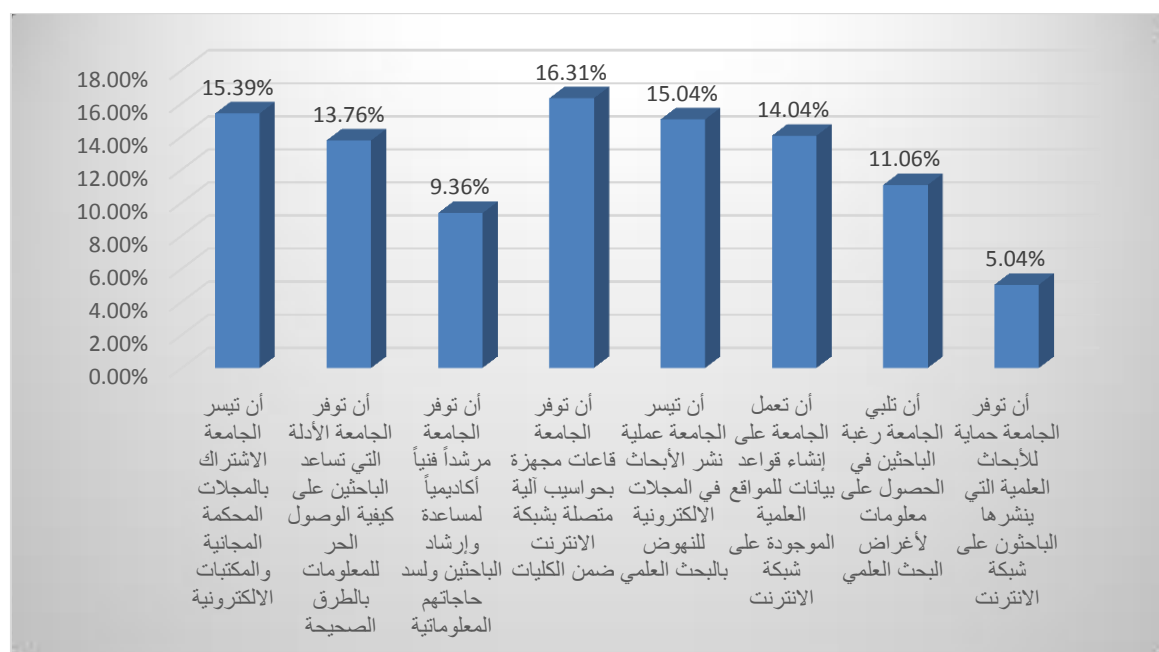
الجدول رقم (30) ما يجب أن تقوم به الجامعات السّوريّة بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث

النسبة المئوية	التكرارات	الذي يجب أن تقوم به الجامعات السّوريّة بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر
15.39%	217	أن تيسّر الجامعة الاشتراك بالمجلات المحكّمة المجّانية والمكتبات الالكترونية
13.76%	194	أن توفّر الجامعة الأدلة التي تساعد الباحثين على كيفة الوصول الحر للمعلومات بالطرق الصحيحة
9.36%	132	أن توفّر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية
16.31%	230	أن توفّر الجامعة قاعات مجهزة بحواسيب آلية متّصلة بشبكة الانترنت ضمن الكليات
15.04%	212	أن تيسّر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الالكترونية للنهوض بالبحث العلمي
14.04%	198	أن تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع العلمية الموجودة على شبكة الانترنت
11.06%	156	أن تلبي الجامعة رغبة الباحثين في الحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي
5.04%	71	أن توفّر الجامعة حماية للأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على شبكة الانترنت

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (30) أنّه يوجد إجماع من قبل جميع أفراد العيّنة بضرورة أن توفّر الجامعة قاعات مجهزة بحواسيب متّصلة بشبكة الانترنت ضمن كليّاتها بنسبة 16.31% وذلك حتى يتمكّن الباحثون من الدّخول إلى شبكة الانترنت بسهولة والوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها دون عناء، وأنّ تسهّل الجامعة الاشتراك بالمكتبات الالكترونية والمجلات الالكترونية المجّانية المحكّمة وذلك بنسبة 15.39% حتى يتمكّن الباحثين من الوصول إلى آخر الأبحاث العلمية المحكّمة في مجال الاختصاص ومتابعة ما توصّل إليه الباحثين في أنحاء العالم بسهولة ويسر، كما

يجب أن تقوم الجامعة بنشر الأبحاث في المجلات الالكترونية وذلك لرفع سوية البحث العلمي وحقت نسبة 15.04%، وأن تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع العلمية الموجودة على شبكة الانترنت لسهولة الرجوع إليها عند الحاجة وذلك بنسبة 14.04%، كذلك يجب أن تقوم الجامعة بتوزيع نشرات وأدلة لتعريف الباحثين بالوصول الحر إلى مصادر المعلومات لكي يتمكن الباحثين من اتباع طرق صحيحة للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت بأقل وقت وجهد بنسبة 13.76%، وأن تقوم الجامعة بتلبية متطلبات الباحثين ورغباتهم في الحصول على المعلومات التي تساعدهم على إنجاز أبحاثهم على أكمل وجه، وذلك بأن توفر الاشتراك بقواعد البيانات والمكتبات الالكترونية والمجلات الالكترونية التي تحتوي على المعلومات التي يحتاجونها وذلك بنسبة 11.06%، ومن الضروري أيضاً أن يتواجد مرشداً أكاديمياً يساعد الباحثين الذين يتعدّر عليهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها حيث يكون هذا المرشد على دراية وخبرة بطرق واستراتيجيات البحث الصحيحة لكي يتمكن من إرشاد الباحثين إلى ما يحتاجونه بسهولة ويسر وذلك بنسبة 9.36%، وفي النهاية أكد 5.04% من أفراد العينة بضرورة أن توفر الجامعة حماية للأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على شبكة الانترنت.

ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (29)

الذي يجب أن تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر من وجهة نظر أفراد العينة

خلاصة الفصل:

أكّدت الدراسة فرضيّتها في جهل أغلب أعضاء الهيئة التدريسيّة في جامعة تشرين بمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلميّة بالرّغم من استخدامهم الكبيرة لمصادر المعلومات المجانيّة المتاحة على شبكة الانترنت، وهذا يعود إلى تقصير الجامعة بالتّعريف بهذه الظاهرة وذلك بسبب غياب دور المكتبيين وأخصائيّين المعلومات في الجامعة، ويرأي الباحثة أنّ تبني جامعة تشرين لحركة الوصول الحر سيزيد من الاستفادة من نتائج البحوث التي تجريها الجامعة وسيعود ذلك بالفائدة الكبيرة على الباحثين فيها، وهذا بدوره سوف يحسّن التّصنيف العلمي للجامعة على المستوى العربي والعالمي.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والعملية نتوصل إلى النتائج التالية:

1. معظم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لديهم معرفة جيدة في مجال استخدام الحاسب فقد بلغت نسبتهم 41.28% للكتليات التطبيقية و 58.71% للكتليات النظرية.
2. معظم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لديهم معرفة جيدة في آليات البحث على شبكة الانترنت وبلغت نسبتهم 53.41% للكتليات النظرية و 46.59% للكتليات التطبيقية.
3. إن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين يتقنون اللغة الانكليزية في البحث على شبكة الانترنت ونسبتهم 40.64% ونسبة 33.86% منهم يتقنون اللغة الروسية في البحث على شبكة الانترنت.
4. يتبين لنا أيضاً أنّ 75.43% من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين ليسوا على دراية بمصطلح الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية و 24.57% منهم فقط على دراية بهذا المصطلح.
5. يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين مصادر المعلومات ذات الوصول الحر، من رسائل جامعية ومقالات وبحوث وأعمال مؤتمرات.. الخ.. ولكن دون معرفة أنها مصادر وصول حر.
6. إنّ أغلب مصادر الوصول الحر التي يعتمد عليها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين هي المقالات والبحوث العلمية وذلك بنسبة 26.01%، أيضاً الكتب بنسبة 19.40% ومسودات المقالات والرسائل الجامعية وأعمال المؤتمرات والعروض التقديمية.
7. يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين مصادر الوصول الحر للوصول إلى أحدث المعلومات في مجال تخصصهم وكذلك لإغناء البحث العلمي وزيادة رصيدهم المعرفي وللعمل على إغناء محاضراتهم بمعلومات جديدة بشكل دائم.
8. يفضل أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين الوصول إلى مصادر الوصول الحر أثناء تواجدهم في منازلهم وذلك لكي يتناسب مع وقت وظرف كل منهم في الدخول إلى شبكة الانترنت والحصول على ما يريدونه منها.

9. معظم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين يستخدمون المستودعات الرقمية وأدلة دوريات الوصول الحر للوصول إلى مصادر المعلومات ذات الوصول الحر.
10. معظم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لديهم معرفة بأدوات البحث في مصادر الوصول الحر ويستخدمون منها محرّكات البحث وأدلة المستودعات وأدلة الدوريات.
11. أكثر محرّكات البحث استخداماً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين هو غوغل Google وجاء بنسبة 45.6% يليه غوغل البحثي Google Scholar بنسبة 30.71%.
12. يعتبر التحقق من المسؤولية الفكرية على شبكة الانترنت من الأمور الأكثر أهمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لقياس مصداقية وموثوقية المعلومات التي يحصلون عليها وذلك بنسبة 26.17% ويليهما في الأهمية حداثة ودقة المعلومات بنسبة 25.63%.
13. في ظل غياب دور المكتبيين ومتخصصي المعلومات، تعلّم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين سواء كان بطريقة الخطأ أو الصواب البحث عن مصادر المعلومات التي تفيدهم والمتاحة مجاناً على شبكة الانترنت.
14. إنّ نسبة كبيرة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين يستخدمون مصادر الوصول الحر ويستخدمون أدوات البحث في مصادر الوصول الحر أثناء البحث على شبكة الانترنت ولكن دون معرفة أنّها مصادر وصول حر ودون درايتهم بهذا المصطلح.
15. يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين مصادر الوصول الحر للحصول على أحدث المعلومات في الأوقات التي تناسبهم وبسبب الوفرة الهائلة في المعلومات التي يمكنهم الحصول عليها والسرعة في الحصول على هذه المعلومات.
16. يرى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين أنّ من منافع الوصول الحر هي إتقان مهارات البحث العلمي على شبكة الانترنت والقدرة على التحكم بالمعلومات الهائلة المتوفرة على الشبكة ومعرفة المواقع التي تهتمهم وكيفية الوصول إلى أحدث المعلومات العلمية بأسرع وقت وأقل جهد حيث أنّه عن طريق الوصول الحر لم تعد هناك حواجز تمنع الباحثين من الحصول على المعلومات التي تنشر في أي مكان في العالم.
17. يرى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين أنّ من مشكلات الوصول الحر هي صعوبة تحديد مدى دقة ومصداقية المعلومات على شبكة الانترنت فبعض المواقع لا تصرّح عن الجهة المسؤولة عن النشر بل تكتفي بنشر المعلومات، ومعظم مصادر المعلومات تنشر باللغة الإنكليزية ما يعيق

الإفادة منها لعدم إتقان الانكليزية، والنمويل اللازم لشبكة الانترنت في الجامعة قليل ولا يلبي متطلبات وجود مخابر انترنت لاستخدامها من قبل الباحثين في الجامعة، ولا يوجد ربط شبكي بين الجامعة والمكتبات العربية والمحلية عدا عن البطء الشديد في شبكة الانترنت وقلة اشتراك الجامعة المجالات المحكّمة المجانية والمكتبات الالكترونية.

18. إنّ أفراد العينة قد يمتنعون عن استخدام الوصول الحر لعدة أسباب أهمها الخوف من عدم استمرار تمويل منشورات الوصول الحر وضمان استمرار الوصول للمصادر الالكترونية في أي وقت وحفظ الوثائق على المدى البعيد، وكذلك خوف بعض المؤلفين من أن يتم انتهاك أعمالهم، أيضاً فإنّ الوصول الحر إلى المعلومات والأبحاث متاح للجميع.

مقترحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

1. أن تقوم المكتبات الجامعية في جامعة تشرين بشكل دوري بعقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لتعزيز مهاراتهم وتنشيطها في مجال استخدام الحاسوب والبحث على شبكة الانترنت، لا سيما أن كافة الأبحاث الجديدة التي تصدر في جميع أنحاء العالم تُنشر على شبكة الانترنت.
2. يجب على جامعة تشرين أن توفر قاعات مجهزة بحواسيب آلية متصلة بشبكة الانترنت ضمن الكليات لكي يتمكن أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين من ارتياد هذه القاعات للتمكن من الدخول إلى شبكة الانترنت والوصول إلى المعلومات التي يريدونها دون عوائق.
3. دعوة المكتبات الجامعية في جامعة تشرين أن تقوم بتبني وتشجيع حركة الوصول الحر من خلال اعتماد مصادر الوصول الحر من دوريات ومستودعات رقمية كمقننات لها، وتيسير سبل استخدامها.
4. حت المكتبات الجامعية في جامعة تشرين على إتاحة الرسائل الجامعية الالكترونية ومنشورات أعضاء الهيئة التدريسية من دون عوائق تأكيداً لمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات.
5. يجب على المكتبات الجامعية في جامعة تشرين أن تساهم في إنشاء مستودعات رقمية خاصة بها تروج لثقافة الوصول الحر، وذلك عن طريق نشر نتائج البحوث العلمية وأعمال المؤتمرات والرسائل الجامعية الصادرة عنها للمساهمة في تنمية المحتوى الرقمي السوري.
6. يجب على المكتبات الجامعية في جامعة تشرين أن تقدم ورشات تدريبية ونشرات تعليمية للباحثين في الجامعة لكي تضمن أن الباحثين يعرفون كيف يصلون إلى دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية في مجالات تخصصهم والتأكد أن هناك أدوات تمكنهم من الوصول إلى هذه الدوريات والمستودعات بفعالية ودون عوائق.
7. يجب على المكتبات الجامعية في جامعة تشرين أن تسهم بتوضيح قضايا الملكية الفكرية والتعريف بالمعاهدات والتشريعات الجديدة في هذا المجال، من أجل زيادة الثقة بمنشورات الوصول الحر ولضمان استفادة الباحثين من هذه المصادر.
8. يجب على المكتبات الجامعية في جامعة تشرين أن تساعد إدارة الجامعة على إصدار نسخ الكترونية من مجلات الجامعات السورية المحكمة، وأن تساعد على نشرها بأسلوب الوصول الحر لكي تضمن وصول منظم وسريع للبحوث العلمية السورية على شبكة الانترنت.

قائمة

المصادر و المراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. أحمد، نورس. (2016). متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، ع34، مج38.
 2. بابوري، أحسن. (2014). الوصول الحر للرسائل الجامعية الالكترونية: مشروع اتاحة بمكتبة معهد علم المكتبات والوثائق. الجزائر: جامعة قسنطينة. رسالة ماجستير في علم المكتبات تخصص التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات الوثائقية.
 3. بابوري، أحسن و نبيل، عنكوش. (2017). المستودعات الرقمية المؤسسية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد المهري.
 4. بخيت، سيد أحمد. (2008). مصطلحات تقنية المعلومات في اللغة العربية: دراسة وتطبيق في علم المكتبات والمعلومات. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. س2، ع55.
استرجعت بتاريخ 2017/7/20 من الموقع: <http://library.alalbayt.org.lb>
 5. بن ضيف الله، فؤاد. (2018). المحتوى الرقمي العربي: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل الفضاء الأكاديمي الجزائري، حرية النفاذ إلى العلم: الأسس، الرهانات، الديناميكيات، مج2.
 6. بن علال، كريمة. (2007). مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسستي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني: ArchivLlg. الجزائر: علم المكتبات والتوثيق. رسالة ماجستير.
 7. بن غيدة، وسام يوسف. (2015). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، الجزائر: جامعة قسنطينة 2، معهد علم المكتبات.
benghida.wissam@gmail.com
 8. بو عزة، عبد المجيد صالح. (2006، سبتمبر). اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً، cybrarians journal، ع 6.
- استرجعت بتاريخ 2017/7/30 من الموقع: <http://www.Journal.cybrarians.org>

9. بو معرافي، بهجة. (2018، سبتمبر). دور المستودعات الرقمية المؤسسية في تعزيز الاتصال العلمي: دراسة توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة 2، **cybrarians journal**، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، الجزائر. ع51.
- استرجعت بتاريخ 2019/3/20 من الموقع: <http://www.Journal.cybrarians.org>
10. حافظ، سرفيناز أحمد محمد. (2007). تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. - جدة 17- 20 - (نوفمبر 2007).
11. حسن، فايقه. (2011، ديسمبر). دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر: دراسة مسحية مقارنة، **Cybrarians Journal**، ع27.
- استرجعت بتاريخ 2018/3/20 من الموقع: <http://www.Journal.cybrarians.org>
12. حلاق، سارة حسان. (2016). المستودعات الرقمية المؤسسية في المكتبات الأكاديمية. - لبنان: دار النهضة العربية.
13. الخياط، نزهة. (2007). الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومنهجي المعلومات في العالم العربي في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. - جدة 17- 20 - نوفمبر 2007. استرجعت بتاريخ 2018/5/16 من الموقع:
- [http:// ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/169027_1.pdf](http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/169027_1.pdf)
14. خيرى، أنور صالح محمد نور. (2018). الوصول الحر للمعرفة العلمية: المستودعات الرقمية العربية، السعودية: الرياض، معهد الإدارة العامة.
- استرجع بتاريخ 2019/6/12 من الموقع: <https://www.academia.edu/37435977/>
15. رمضان، مها محمد. (2011، ديسمبر). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف، **Cybrarians journal**، ع27.
- استرجعت بتاريخ 2018/2/2 من الموقع: <http://www.Journal.cybrarians.org>

16. الزاحي، سمية. (2013). علم المكتبات والمعلومات: إشكالية المحتوى العربي وأزمة المصطلحات. - أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
https://arab-aflil.org/media-library/pdf/AFLI24_Sumia_2013.pdf
17. زهاني، سندس. (2018). دور الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين - دراسة ميدانية بقسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة- جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير.
18. ساعاتي، فهد. (2010). مواقع النّاشرين العرب على شبكة الانترنت. دراسة تقييمية مع التخطيط لبناء موقع نموذج. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
19. سامية، بن يطو. (2019). الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرّقمية للمكتبات الجامعية: دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرّقمي المؤسّساتي لجامعة أمّحمد بوقرة مرداس. المعهد الوطني المتخصّص في التكوين المهني. مذكرة لنيل شهادة تقني سامي.
20. سوان، ألي. (2017). تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. - المملكة العربية السعودية: الرياض.
21. سيدهم، خالدة هناء. (2017). حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرّقمية في بيئة الانترنت. أعمال مؤتمر الجرائم الالكترونية المنعقد في طرابلس/ لبنان، 24-25/3/2017. متاح على الرابط: <https://jilrc.com>
22. الشمري، سليمان. (2011). الجهود في تعريب مصطلح الوصول الحر: حلقة نقاش. - مدونة المبادرات العربية في مجال الوصول الحر (2011/1/15).
<http://aioa.blogspot.com/search?updated-min=2011-01-01T00>
23. الشّوابكة، يونس أحمد اسماعيل. (2009، مارس). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة، **Cybrarians journal** ع.18.
استرجعت بتاريخ 2018/1/15 من الموقع: <http://www.Journal.cybrarians.org>
24. الضويحي، فهد بن عبدالله بن عبد العزيز. (2014). المستودعات الرّقمية المؤسسية في الجامعات السعودية. نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادراتها وإنشائها وإدارتها. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك بن عبد العزيز. قسم علم المعلومات. رسالة دكتوراه.

25. عبد الباسط، شواو. كمال، بطوش. (2013). بين النشر التقليدي والوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي: تحديات وقيود. عمان: المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية.
<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://digital.jilw.an.com.pdf>
26. عبد الرحمان، بن زايد. (2012). تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محرّكات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي. دراسة تحليلية. الجزائر: جامعة منتوري، قسنطينة. رسالة ماجستير.
27. عبد الله، مصطفى حمد الله. (2010). حماية الملكية الفكرية ومدى تأثيرها على أمن المعلومات، بيئة المعلومات الأمانة: المفاهيم والتطبيقات. الرياض: المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات. من 6 إلى 7 أبريل 2010
28. عبد الهادي، محمد فتحي. (2007). التّفاذ إلى المعلومات العلميّة والتقنيّة على الانترنت: دراسة استكشافية المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر.
29. العبيدي، سيف قدامه يونس. (2013). دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي- دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، مجلة تنمية الراءدين، ع 113، مج 35.
30. عليان، ربحي مصطفى. (1994). حركة النشر في الحضارة العربية. - بيروت: دار الرسام.
31. عمر، إيمان فوزي. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة، Cybrarians journal ع.27. استرجعت بتاريخ 2018/1/20 من الموقع:
<http://www.Journal.cybrarians.org>
32. عودة، سعاد. (2013). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات، مجلة جامعة دمشق، ع3-4، دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية.
33. فراج، عبد الرحمن و أحمد والشهري، سليمان سالم. (2008). الوصول الحر للمعلومات العلميّة/ وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على الشبكة العنكبوتية، دراسات المعلومات، ع.1. 217.

34. فراج، عبد الرحمن. (2014). دوريات الوصول الحر: خدمة إلكترونية بدون نفقات. أحوال المعرفة. س18، ع74. كلية الآداب جامعة بني سويف.
35. فراج، عبد الرحمن. (2010). أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي، **Cybrarians journal** ع24. استرجعت بتاريخ 2018/1/22 من الموقع: <http://www.Journal.cybrarians.org>
36. فروخي، لويضة. (2011). دور الوصول الحر للمعلومات في دعم تكوين البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بعلم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر2.
37. فياض، صباح محمد و مزيد، رشيد حميد. 2013. "تقييم المواقع الإخبارية على الشبكة الدولية للمعلومات (موقعي جريدتي الأهرام القاهرية والقبس الكويتية أنموذجاً) دراسة تقييميه مقارنة". **مجلة كلية التربية الأساسية**. جامعة بابل. ع11.
38. قباني، نسرین عبد اللطيف. (2011). المستودعات الرقمية، بناء المستودع الرقمي لجامعة دمشق. دمشق: جامعة دمشق. رسالة ماجستير.
39. قدورة، وحيد طاهر. (2006). الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية: تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
40. كرثيو، ابراهيم. (A2010). المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات. مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة منتوري- قسنطينة. رسالة ماجستير.
41. كرثيو، ابراهيم. (B2010). المكتبات الأكاديمية والمستودعات المؤسسية، مهام وأدوار جديدة. **مجلة RIST**. مج19. ع1. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
42. كرثيو، ابراهيم. (A2014). دور المستودعات المؤسسية في نشر المصادر الالكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين. دراسة مسحية للمستودعات المؤسسية في المنطقة العربية. الجزائر: جامعة قسنطينة. رسالة دكتوراه.
43. كرثيو، ابراهيم. (B2014). المصادر الالكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. **QSCIENCE PROCEEDING**, the SLA-AGC 20th Annual Conference 2014:5 استرجعت بتاريخ 2018/1/25 من الموقع: <http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.5>

44. كلو، صباح محمّد. (2014). التسويق الالكتروني للدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر، مجلة المنصور، العدد 17، بغداد. استرجعت بتاريخ 2019/6/20 من الموقع:
<https://www.qscience.com/docserver/fulltext/qproc/2014/1/qproc.2014.gsla.11.pdf>
45. محبوبي، محمّد. (2005). تطور قوانين الملكية الفكرية. المغرب: وزارة العدل والحريات. استرجعت بتاريخ 2019/5/18 من الموقع:
<http://www.justice.gov.ma/console/Uploads/Doc/etude082005.doc>
46. محجوب، حسناء محمود. (2010). عالم المصادر المفتوحة وبرمجيتها دراسات تأصيلية- الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.
47. محمّد، حسن البانع. (2016، أبريل). النشر الورقي في عصر المعلوماتية.. صراع من أجل البقاء. مجلى التعليم الالكتروني ع.9، استرجعت بتاريخ 2018/3/16 من الموقع:
<http://emag.mans.edu.eg/>
48. محمد، مها أحمد ابراهيم. (2011). سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ). دراسة تحليلية
<http://www.Journal.cybrarians.org>
49. مرقّة، زياد. (2008). الملكية الفكرية والعصر الرقمي، مكتبة الإسكندرية، 22 ديسمبر. متاح على الرابط: <http://www.bibalex.org>
50. ناجي، إهداء. (2016). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. كلية الآداب. جامعة القاهرة. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

51. Albert, Karen. (2006). Open access: Implications for scholarly publishing and medical libraries. **Journal of the Medical Library Association.**- vol. 94, n.3. - visited date 07/12/2018.- available on the web:
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1525322/>
52. Alzahrani, Saad. (2010). The Role of Editorial Boards of Scholarly Journals on the Green and the Gold Road to open access. **A thesis submitted in partial fulfillment of Doctor of Philosophy in the faculty of graduate studies** (Library, Archival and Information Studies). The university of British Columbia. (Vancouver)
<https://open.library.ubc.ca/media/download/pdf/24/1.0069944/1>
53. Bailey, Charles W. (2006). Open access and libraries. **Collection management.** - Vo. 32, issue 3-4. – visited date 15/2/2019. – available on the web:
<https://homepage.univie.ac.at/juan.gorraiz/Vortrag/OA-bailey.pdf>
54. Baldwin. C. (2004). What do societies do with their publishing surpluses? ALPSP and Blackwell Survey.
55. Barbour, V, Patterson, M. (2006). Open access: the view of the public library of science. **Journal of Thrombosis and Haemostasis.**-vol. 4, n.7. - visited date 16/2/2019. – available on the web:
56. Björk, Bo-Christer. (2004). Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change? Swedish School of Economics and Business Administration Helsinki, Finland. **Information research.** - Vol. 9, n.2. – visited date 22/2/2019. – available on the web:
<http://informationr.net/ir/9-2/paper170>
57. Butler, D. (2004). Access to the literature: the debate continues.
Chandra, Harish. (2005). open access to knowledge resources in science and technology: The role of digital reference service to facilitate accessing scholarly information. – **e-prints in library & information science.** - visited date 22/3/2019. – available on the web
<http://eprints.rclis.org/6621/>

58.Cochrane, Tom. (2014). the open Access advantage for researchers- reflections on Experience and Challenges.

<https://www.create.ac.uk/wp-content/uploads/2014/01/CREATE-Working-Paper-2014-01.pdf>

59.Dekeyser, Raf. (2003). Overview of Open Archives Initiatives. Presentation at the 6th Annual Library Symposium, Stellenbosch University. - visited date 22/4/2019. – available on the web

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.abd-bvd.be/wp-content/uploads/2004-3_Dekeyser.pdf

60.DROTT, M.Carl. (2006). Open Access.- Annual Review of Information Science and Technology.- vol 40. - visited date 15/4/2019. – available on the web

<https://doi.org/10.1002/aris.1440400110>

61.Pappalardo, Kylie, Fitzgerald, Anne. (2007). A guide to developing open access through your digital repository. - visited date 07/10/2018.- available on the web: <http://www.oaklaw.qut.edu.au/node/32>

62.Peter, suber. (2006). Open access in 2005. -SPARC Open Access Newsletter,no 93.

63.Prosser, David C. (1999). The next information revolution - How open access will transform scholarly communications .-visited date 07/09/2018.-available on the web:

https://www.researchgate.net/publication/28801877_The_Next_Information_Revolution_How_Open_Access_repositories_and_Journals_will_Transform_Scholarly_Communications

64.Suber, Peter.(2006). Timeline of the Open Access Movement. Op.Cit Baldwin. - visited date 02/06/2019. - available on the web:

<https://www.alpsp.org/reports-publications/what-do-societies-do-with-their-publishing-surpluses-alpsp-and-blackwell-survey-2004/125790>

- 65.Swan, alma. (2004). Authors and open access publishing. LEARNED PUBLISHING. - Vo. 17, No 3.
- 66.Pitts, sinae. (2007). Understanding researchers: findings from a focus group. LEARNED PUBLISHING. - Vo. 20, No 4.
- 67.Tweddle,sally..etc. (1998). Towards Criteria for Evaluating Web Sites. – **British Journal of Educational Technology**. Vol. 29. Issue3. - visited date 02/06/2019. - available on the web:

https://www.academia.edu/2424512/Towards_Criteria_for_Evaluating_Web_Sites

ثالثاً: مواقع الانترنت:

1. Bethesda Statement on Open Access Publishing. – Available on the web:
2. <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm>
3. Ejournals Delivery Service(eJDS).– Available on the web:
4. <http://ejds.ictp.it/ejds/>
5. International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). Italian journal of library and information science. – JLIS.it. vol.3,n.2 (december2012). – available on the web:
6. <http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access.pdf>
7. Medical library association. MLA statement on open access. – available on the web: <http://www.mlanet.org/>
8. Paris Open Educational Resources (OER) Declaration. – available on the web:
9. http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2009/English_Declaration.html
10. Pros and cons of Open Access .(online). (22/8/2019). Available on the web:
11. http://openaccess.net/de_en/general_information/pros_and_cons_of_open_access/
12. Scholarly Communications Glossary.– available on the web:

13. <https://library.ucf.edu/about/departments/scholarly-communication/open-access>
14. Special libraries association. SLA's board calls for collaboration among creators, publishers, and end users. – available on the web:
15. <http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/principlesstrategies>
16. Tasman Declaration. – available on the web:
17. <https://sites.google.com/site/nzauopenresearch/tasman-declaration>
18. The Right to Research Coalition. Available on the web:
19. <http://www.righttoresearch.org/about>
20. <http://dfaj.net/index.php?r=pages/aboutUs&k=1>
21. <http://www.tishreen.edu.sy//en>
22. <http://www.budapestopenaccessinitiative.org>
23. www.opendoar.org
24. <http://www.google.com/>
25. <http://scholar.google.com/>
26. http://oajse.com/about_us.html
27. <http://jurn.org/>
28. <http://roar.eprints.org/>
29. <http://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/information.html>
30. <http://maps.repository66.org/>
31. http://oad.simmons.edu/oadwiki/Data_repositories
32. <http://www.oaister.worldcat.org/>
33. <http://www.scirus.com/>
34. <http://ethos.bl.uk/Home.do>
35. <http://www.doaj.org/>
36. <http://www.openj-gate.com/Search/QuickSearch.aspx>
37. <http://www.opensciencedirectory.net/>
<http://www.ulrichsweb.com/ulrichsweb/>

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

استبيان موجه لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين

تحية طيبة وبعد...

السادة أعضاء الهيئة التدريسية المحترمون في جامعة تشرين
بهدف إتمام بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة
دمشق بعنوان:

(الوصول الحر لمصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية: جامعة تشرين نموذجاً)،

إعداد الطالبة: لبنه عباس محمد إشراف أ.م.د. هيثم محمود

والوصول الحر (هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي والذي يتيح للباحث الوصول للمنشورات
العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت وتحميلها وطباعتها وإعادة توزيعها لأغراض غير تجارية من
دون دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين من
الوصول الحر في حصولهم على مصادر المعلومات، والوقوف عند الصعوبات والتحديات التي
تواجههم، وتقديم مقترحات تساعد في تجاوز تلك الصعوبات.

يرجى التكرم بالإجابة على بنود هذا الاستبيان حيث يشكل ركناً أساسياً بدراستنا، وللوصول لتقييم
أفضل لموضوع الدراسة، وخدمة البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر والاحترام

المحور الأول: المعلومات العامة:

1- الجنس:

☐ ذكر	☐ أنثى
------------------------------	-------------------------------

2- الكلية:

☐ كلية نظرية	☐ كلية تطبيقية
-------------------------------------	---------------------------------------

3- المرتبة العلمية:

☐ مدرس	☐ أستاذ مساعد
☐ أستاذ	

قائمة الملاحق

4- ماهي اللغات الأجنبية التي تتقنها من أجل التعامل مع شبكة الانترنت؟
يمكن اختيار أكثر من لغة

☐ الانكليزية	☐ الفرنسية	☐ الروسية	☐ لغات أخرى يرجى ذكرها
-------------------------------------	-----------------------------------	----------------------------------	---

5- هل لديكم معرفة وخبرة في مجال استخدام الحاسب؟

☐ معرفة ضعيفة	☐ معرفة متوسطة
☐ معرفة جيدة	☐ معرفة ممتازة

6- المعرفة في آليات البحث على شبكة الانترنت:

☐ وسط	☐ جيد
☐ جيد جداً	☐ ممتاز

المحور الثاني: الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية:

7- هل لديكم معرفة بمفهوم الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من خلال شبكة الانترنت؟

☐ نعم	☐ لا
------------------------------	-----------------------------

8- ما هي أنواع مصادر المعلومات ذات الوصول الحر المستخدمة من قبلكم؟ يمكن اختيار أكثر من خيار

☐ رسائل جامعية	☐ أعمال مؤتمرات
☐ مقالات وبحوث	☐ مسودات مقالات
☐ عروض تقديمية	☐ كتب

9- ما الغرض من استخدامكم للوصول الحر لمصادر المعلومات؟ يمكن اختيار أكثر من خيار

خيار

- ☐ نشر أبحاثكم ليستفيد منها الباحثون الآخرون
- ☐ بغرض الترقية العلمية
- ☐ الوصول إلى أحدث المعلومات في مجال التخصص
- ☐ إغناء البحث العلمي

قائمة الملاحق

☐ الوصول إلى معلومات تساعد في إغناء المحاضرات

☐ المعرفة الشخصية

10- ما المكان المناسب لديكم للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

☐ المكتبة المركزية	☐ مكتبة الكلية
☐ طرق شخصية (المنزل)	☐ مقهى انترنت

11- ما سبب تفضيل المكان الذي ذكرتموه في السؤال السابق؟

☐ سرعة الوصول إلى المعلومات	☐ الجو المناسب (إضاءة، تهوية، تشويش)
☐ التجهيزات المناسبة	☐ الحرية في العمل

12- أي من الطرق الآتية استفدتم منها في الوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

☐ مستودعات رقمية	☐ دليل دوريات الوصول الحر
---	--

13- أي الأدوات الآتية تستخدموا للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟ يرجى الإجابة عن

السؤال المرتبط بالأداة التي تم اختيارها

☐ محرّكات البحث	☐ خدمات تجميع واصفات البيانات
☐ أدلة المستودعات	☐ أدلة الدوريات

14- أي من محرّكات البحث الآتية تستخدموا للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

☐ غوغل Google	☐ شمرا Shamra
☐ غوغل البحثي Google Scholar	☐ جبرن Jum
☐ محرّكات أخرى يرجى ذكرها	

15- أي من أدلة المستودعات تستخدموا للوصول الحر إلى مصادر المعلومات؟

☐ سجل مستودعات الوصول الحر Registry of Open Access Repositories (ROAR)	☐ دليل مستودعات الوصول الحر Directory of Open Access Repositories (OpenDOAR)
☐ الدليل الخرائطي للمستودعات Repository Maps	☐ دليل مستودعات البيانات Data repositories

قائمة الملاحق

16- أي من محرّكات البحث الخاصّة بحصاد الميّدات تستخدّمون للوصول الحرّ إلى مصادر المعلومات؟

☐ إيثوز Ethos خاصة بالرسائل الجامعية	☐ جامع الوصفات لكارل CARL Metadata Harvester
☐ سيروز Scirus	☐ أويستر OAlster

17- أي من أدلّة الدوريات تستخدّمون للوصول الحرّ إلى مصادر المعلومات؟

☐ دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journals (DOAJ)	☐ بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate
☐ دليل النشاط العلمي الحر Open Science Directory	☐ دليل أولرخ للدوريات Ulrich's Periodicals Directory

18- ما معايير حكمكم على جودة المعلومات الموجودة في مصادر الوصول الحر:

☐ المسؤولية الفكرية	☐ المحتوى (عمق التغطية الموضوعية وشموليتها)
☐ الحداثة والدقة	☐ سهولة الاستخدام

المحور الثالث: أهمية استخدام مصادر الوصول الحر:

19- تتجلى منافع الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية من وجهة نظركم فيما يلي: يمكن اختيار أكثر من خيار

منافع الوصول الحر	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكّم					
الاطّلاع على الكتب والمؤتمرات العلميّة والنشاطات في مجال التخصص					
الاطّلاع على آخر الأبحاث العلميّة وإصدارات المجلّات العامّة والمتخصّصة					
الوصول إلى مواد علميّة كانت مقتصرة على منطقة جغرافيّة معيّنة من العالم					
الاطّلاع على مصادر معلومات ووثائق نادرة لا تتوافر إلا في مكتبات خاصّة					

قائمة الملاحق

					يحسّن كفاءة المشاريع والبحوث التي يقوم بها الباحث
					المساهمة في التنوّع الثقافي وإثراء المعرفة العلميّة
					يحسّن مستوى اللّغة الأجنبيّة لدى الباحث
					الاستفادة من تجارب الدّول المتقدّمة في البحث العلمي
					العمل على تبادل التّجارب وإثراء الحوار العلمي
					تفادي هجرة الأدمغة والكفاءات العلميّة

المحور الرابع: مشكلات وتمديدات الوصول الحر:

20- تتجلى مشكلات الوصول الحر لمصادر المعلومات العلميّة من وجهة نظركم فيما يلي: يمكن

اختيار أكثر من خيار

مشكلات الوصول الحر	موافق بشدّة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدّة
صعوبة تحديد مدى صحّة ودقة المعلومات على شبكة الانترنت قبل اعتمادها					
قلّة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع البحث العلمي على شبكة الانترنت					
قلّة التّمويل اللازم لاستخدام الانترنت في الجامعات					
قلّة وجود محرّكات بحث عربيّة مثل google متخصصة في البحث العلمي					
ضعف مهارات استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي من قبل الباحثين					
كثرة المواقع التي تتطلّب الاشتراك بها من أجل الحصول على المعلومات					
صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها ينشر باللّغة الانكليزيّة					
غياب الرّبط الشّبكي بين الجامعات والمكتبات العربيّة والمحليّة					
قلّة المكتبات الالكترونيّة باللّغة العربيّة					
الكثير من المواقع الالكترونيّة غير معتمدة في إعداد الأبحاث العلميّة					
التّحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع مما يتسبّب بفقدان بعض المعلومات					
عدم اتصال معظم الكليّات بمزود الانترنت					

قائمة الملاحق

					الحصار التكنولوجي المفروض على سوريا
					البطء في شبكة الانترنت والذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية المتخصصة بالسرعة المطلوبة
					قلة اشتراك الجامعات بالمجلات المحكّمة المجانية والمكتبات الالكترونية
					الانقطاع المتكرّر في التيار الكهربائي

21- ما الأسباب التي تمنعكم من استخدام مواقع الوصول الحر؟

- ☐ قضايا استمرار تمويل مصادر الوصول الحر وتكلفة النشر
- ☐ قضية ضمان استمرارية الوصول لمصادر الوصول الحر، وحفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد
- ☐ استحالة تحديد الفئات المستهدفة للحصول على المعلومات
- ☐ تخوف بعض المؤلفين من أن يتم انتهاك أعمالهم/ حقوق التأليف والنشر

22- ما الذي يجب أن تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الوصول الحر؟ من فضلكم أن تقوموا باختيار المقترحات التي ترونها مناسبة:

- ☐ أن تيسر الجامعة الاشتراك بالمجلات المحكّمة المجانية والمكتبات الالكترونية.
- ☐ أن توفر الجامعة الأدلة التي تساعد الباحثين على كيفية الوصول الحر للمعلومات بالطرق الصحيحة.
- ☐ أن توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية.
- ☐ أن توفر الجامعة قاعات مجهزة بحواسيب آلية متصلة بشبكة الانترنت ضمن الكليات.
- ☐ أن تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الالكترونية للنهوض بالبحث العلمي.
- ☐ أن تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع العلمية الموجودة على شبكة الانترنت.
- ☐ أن تلبي الجامعة رغبة الباحثين في الحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي.
- ☐ أن توفر الجامعة حماية للأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على شبكة الانترنت.

23- هل لديكم أي مقترحات ترغبون بإضافتها؟

وشكراً لحسن تعاونكم

قائمة الملاحق

الملحق رقم (2)

دليل الكتروني لمصادر الوصول الحر لكافة التخصصات العلمية التي يمكن لأعضاء الهيئة التدريسية الرجوع إليها والاستفادة منها:

أبحاث في الصحة	HINARI
أبحاث في البيئة	OARE
أبحاث في الزراعة	AGORA
أبحاث في الاختراعات	ARDI
يوفر التدريب على قانون المؤسسات عبر الانترنت للدول النامية	GOALI
مجلة الكترونية عن القانون المقارن	ELCL
يوفر إمكانية الوصول إلى المعلومات الطبية الحيوية والجينية	NCBI
يعدّ (DOAJ) أحد أبرز الأدلة التي تعمل على حصر دوريات الوصول الحر على مستوى العالم، وتعمل على كشف محتويات هذه الدوريات أيضاً	دليل دوريات الوصول الحر (دواج) Directory of Open Access Journals (DOAJ)
ويُغطّي الدوريات الالكترونية مع روابط للوصول للدوريات من أجل المساهمة في دعم وتيسير حركة الوصول الحر	Open J-Gate
يتيح هذا الدليل دوريات الوصول الحر المتخصصة في مجالات المعرفة البشرية المختلفة، والصادرة في أنحاء العالم بلغات متعددة	LivRe
هو دليل يتيح الوصول إلى المجلات الالكترونية المجانية في مجال الآداب والعلوم الإنسانية	JURN Directory
وهو دليل بالدوريات الالكترونية الأكاديمية والمهنية، ويُغطّي أكثر من 15.500 دورية إلكترونية أكاديمية، ويكشف أكثر	J- STAGE

قائمة الملاحق

من 1.5 مليون مقالة سنوياً	
تحتوي على أكثر من 300 مجلة علمية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والطب، وتتيح الوصول المجاني إلى كافة الأبحاث الموجودة.	Bio Med Central
خدمات معلومات	EBSCO
دليل لدوريات الوصول الحر، موجّه بصفة رئيسة للباحثين في الدول النامية	دليل النشاط العلمي الحر Open Science Directory
تقوم هذه البوابة الالكترونية بتكشيف الإنتاج الفكري المنشور في دوريات الوصول الحر	بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate
يقدم هذا الموقع معلومات موثقة حول البحث القانوني	http://www.lexisweb.com
يمكن من خلال هذا الموقع العثور على النصوص الكاملة للمجلات الطبية، ويوجد به حوالي 19 مليون نسخة متاحة	http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed
يحتوي على الأبحاث والمقالات والكتب الاقتصادية المختلفة	http://repec.org
يحتوي الموقع على مجموعة من المصادر الموثقة للعلوم الاجتماعية	http://www.psycline.org

قائمة الملاحق

الملحق رقم (3) أسماء السادة المحكمين للاستبيان

الافتصاص	الكلية	اسم المحكم	
مكتبات وطنية ونظم معلومات	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	أ. د عبد المجيد مهنا	1
مكتبات جامعية ومتخصصة	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	د. قيس صالح	2
نظم تخزين واسترجاع المعلومات	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	د. نسرین قبّاني	3
صحافة ونشر	كلية الإعلام	د. إلهام العيناوي	4
إذاعة وتلفزيون	كلية الإعلام	د. بارعة شقير	5

Abstract

Abstract

The study aimed to shed light on the phenomenon of free access to scientific information sources via the internet, as a competitive method and an alternative to the traditional paper method based on linking access to information with physical and legal restrictions, depending on the descriptive analytical approach using the questionnaire as a research tool, and the study community formed members of the teaching staff in A select group of Tishreen University colleges to know their orientations towards using free access resources, through a proportional stratified sample of 50% for each of the chosen colleges, and the sample size reached(232) faculty members, and the study concluded that 75.43% of F The sample was not aware of the term free access to scientific information sources, while the percentage of sample individuals who are familiar with the term was only 24.57%, and the use included digital repositories and guides for free access journals, including university theses, articles, research, conferences, etc. .. but without knowing that Sources of free access.

The study recommended that university libraries periodically hold training courses for faculty members to enhance their skills and activate them in the field of computer use and research on the Internet and adopt the free access movement through the adoption of free access sources from periodicals and digital repositories as holdings and the availability of electronic university messages and faculty members publications without Barriers, the study also recommended that university libraries create their own digital repositories that promote a culture of free access.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Arts and Humanities

Library and Information Department



Open-access to information resources for academic staff

"Sample Tishreen University"

**A Thesis prepared for Master's Degree
In Library Management and Information Services**

Preparation

Lubana Abbas Mohammad

Supervision

Dr. haisam Ali Mahmoud

Co. Teacher in The Library and Information Department

year $\frac{1441-1440}{2020-2019}$